المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى - بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٤٣٢

دور خزاعة في نشر الإسلام

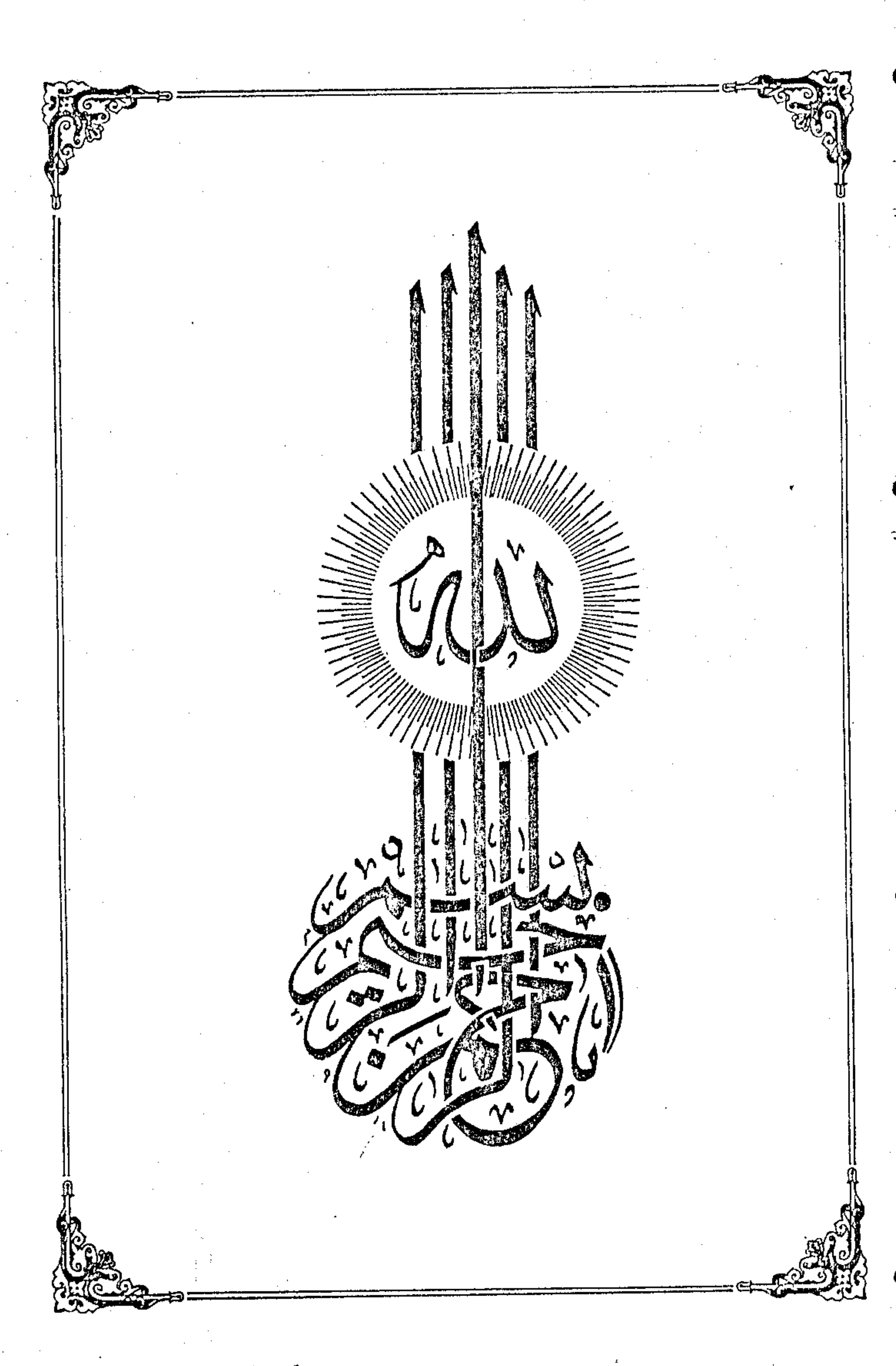
من فجر الإسلام إلى نهاية العصر الأموي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إعداد الطالب
يحيى عصمت عبد العزيز هيبله

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد محمد زيتون

١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ



الله
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ».

سورة الحجرات آية ١٣

* * *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أسلم سالمها الله .... ».

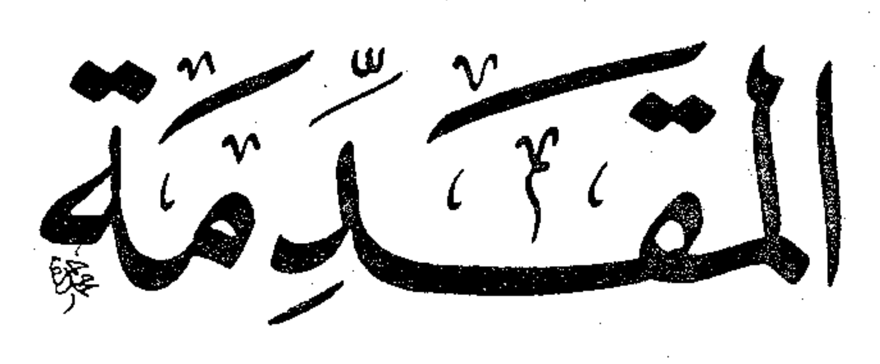
صحيح البخاري

* * *

« كانت خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة ، صفقتهم معه لا يخفون عنه شيئا كان بها »..

ابن إسحاق
السيرة النبوية

⊙ ⊙ ⊙


المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفـــروا بربهم يعدلون ، وصلى الله وسلم على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعـــــوث رحمة للعالمين وبعد :-

فان تاريخ القبائل العربية له أهمية خاصة فى تاريخ الاسلام فمحمد صلى اللـــه عليه وسلم قرشى عربى بدأ دعوته بين القبائل العربية وعلى أرض جزيرة العرب.

وكان أبناء هذه القبائل هم مشاعل الهدى الساطعة الذين على أكتافهـــــــم وبدمائهم فتحت الامصار ودخل الناس فى دين الله أفواجا وبلغ الاسلام مابلغ الليـــل والنهار فأصبح أعداؤهم أولياءهم بعد أن شاهدوا عيانا أنهم رجال صدقوا مـــــا عاهدوا الله عليه قد خلت نفوسهم من شهوات الدنيا وبذلوا كل مايملكون فى سبيـــل دعوتهم وهداية الناس اليها .

وقد يقول قائل : ان دراسة القبائل تشعل النعرة العصبية بين المسلميــــن ولكنها فى الحقيقة امتداد لمنهج أهل السنه والجماعة ، حيث نجد الفاروق عمــــر رضى الله عنه وهو على فراش الموت يوصى بالعرب خيرا لأنهم مادة الاسلام ،وأحمـــد ابن حنبل امام أهل السنة والجماعة يقول : نعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتهـا ونحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " حبهم ايمان وبغضهم نفـــــاق " ولا نقول بقول الشعوبية وأراذل الموالى الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لهم بفضـل فان لهم بدعة ونفاقا وخلافا.(١)

وشيخ الاسلام ابن تيمية ينص بأن الذى عليه أهل السنة والجماعة " اعتقـــــاد

---

(١) أحمد بن حنبل ، كتاب السنة ، ص ٧٨ ، تحقيق اسماعيل الانصــــارى ، الناشر ادارة البحوث العلمية بالرياض .

أن جنس العرب أفضل من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم ورومييهم وفرسيهم وغيرهم" والمقصود بالتفضيل هنا هو تفضيل الجملة على الجملة ولا يستلزم تفضيل الأفراد على الافراد[1] ، كما أن المشركين من العرب والمنافقين لا يدخلون ضمن تلك المكانة .

انما المقصود هنا هم هؤلاء الذين خاطبهم القرآن "لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ؟" ، ورحم الله سيد قطب عندما قال في ظلاله لقد كان القرآن "ذكر العرب ومجدهم حين حملوا رسالته فشرقوا وغربوا . فلم يكن لهم قبله ذكر ، ولم يكن معهم مايعطونه للبشرية فتعرفه لهم وتذكرهم به . ولقد ظلت البشرية تذكرهم وترفعهم طالما استمسكوا بهذا الكتاب وقادوا به البشرية قرونا طويلة فسعدوا وسعدت بما معهم من ذلك الكتاب حتى اذا تخلوا عنه تخلت عنهم البشرية وانحط فيها ذكرهم وصاروا ذيلا للقافلة يتخطفهم الناس وكانوا بكتابهم يتخطف الناس من حولهم وهم آمنون"[2] .

وموضوع بحثي يدور حول احدى القبائل العربية التي شرفها الله بأن يكون لها نصيب كبير في شرف حمل تلك الرسالة الخالدة ومساهمتها في تبليغها ونشرها ، وهو دور خزاعة في نشر الاسلام من فجر الاسلام حتى نهاية العصر الاموي .

وقد سجلت خزاعة مواقف مشرقة في موقفها من الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته منذ اللحظات الاولى للدعوة وحتى وفاته ، حيث تؤكد في المرة تلو المرة بأنها عيبة نصح للرسول - صلى الله عليه وسلم .

وقد ظلت طوال عهد الخلفاء الراشدين على عهدها وميثاقها في العمل من

---

(١) حول هذا الموضوع راجع ابن تيمية ، منهاج السنة جـ٧ ، ص ٢٤٠ .

(٢) سيد قطب ، كتاب في ظلال القرآن ، المجلد الرابع ، ص ٢٣٧٠ ، الناشر دار الشروق ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، ١٣٩٩هـ .

أجل الاسلام ونشره سواء عن طريق المشاركة في [illegible] الفتوحات شرقا وغربا أو عن طريق نشر العلم بين المسلمين والهجرة الى المواطن البعيدة كخراسان وأفريقية لتمكين الاسلام من البقاء فيها .

وعند ما هبت ريح الفتنة على الامة الاسلامية التي أفضت الى استشهاد عثمان رضي الله عنه ظهرت لها مواقف جليلة من أبرزها حث المسلمين على الاسراع بانقاذ الخليفة من الفئة الباغية ، كما ساندت علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ما آلت الخلافة اليه وقدمت الشهداء من أبنائها لادراكها انه كان أولى الطائفتين بالحق .

وفي العصر الأموي غلب عليها الصدام مع السلطة الاموية لشعورها بأحقية أهل البيت بمنصب الخلافة واستطاعت بعد مجهود شاق من المساهمة في اسقاط الدولة الأمويـة .

والحقيقة أن دراسة موضوعات القبائل العربية يصادفها مشاكل كثيرة من ابرزها قلة المعلومات وتناثرها بين مؤلفات عدة في فنون مختلفة ، وكثيرا ما تأتي المعلومات عرضا أثناء الحديث عن ترجمة شخص أو يأتي بذكر اسم لشخص من القبيلة قام بدور رئيسي أو ثانوي في فتح مدينة أو تخطيط مسجد أو غير ذلك من الأمور.

ومن المشكلات التي تواجه الباحث في كتب التراجم والطبقات الابهام في أسماء الاشخاص أو اشتراك رجلين في كنيه واحدة أو في اسم واحد مثل معبد الخزاعي فهم اكثر من رجل ولكن لكل منهم دور مختلف فيتحير الباحث الى ايهم ينسب الموقف ، ومما يزيد من معانات الباحث أن معظم تلك الكتب لم تفهرس والذي فهرس منها لم يهتم بنسب الشخص بقدر اهتمامه بوضعه في ابجدية متسلسلة تهتم فقط بالاسم الاول والثاني وتدع اللقب ، الامر الذي يضطر الباحث في القبائل أن يقرأ كل الاسماء الواردة في تلك الكتب بأكملها ، مثال ذلك : كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) الذي يحتوي على أكثر من عشرة آلاف صحابي ،

فمن أراد أن يجمع منه الصحابة المنتسبين الى احدى القبائل فعليه على الاقل أن يقرأ كل اسم ورد بالكامل فى الكتاب لعله ينسب لبطن أو لفخذ فى القبيلة ، فأجد فى قبيلة خزاعة يقال أحيانا : الاسلمى أو الكعبى أو الحبترى فقط وهكذا .

وكان منهجى فى كتابة هذا البحث مبنيا على تتبع حياة رجال القبيلة خلال فترة البحث واستنتاج تاريخ القبيلة من خلال الاحداث التى قام بها أفرادها .

وقد قرأت كتب الطبقات والتراجم التى تتحدث عن الصحابة والتابعين وتابع التابعين ، فقرأت الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، وطبقات خليفة (ت ٢٤٠ هـ) ، وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، وأسد الغابة لابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) ، وسير أعلام النبلاء للذهبى (ت ٧٤٨ هـ) وغيرها من كتب الطبقات .

كما قرأت كتب الانساب مثل كتاب نسب قريش لابى عبد الله المصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ) والانباه على قبائل الرواه لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ، والانساب تأليف عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، واللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) .

وقرأت فى كتب الفتوح وكتب التاريخ العام التى تهتم بالجانب السياسى والاجتماعى وغيره ، وقد لاحظت أنها لا تذكر عن الجيوش الفاتحة تفصيلا واضحا عن جميع الافراد المشاركين أو عن بعض القبائل المشاركة ولكنها تهتم دائما بذكر القائد وبعض ساعديه كقائد الميمنة أو القلب أو غير ذلك ، ولعل السبب فى ذلك أن الاهتمام بالغايات الكبرى فى الجهاد والفتح كانت تنسيهم ذكر تلك التفصيلات.

وقد استفدت كثيراً من كتب الحديث النبوى لما تورده من أحداث يكون لرجال خزاعة مشاركة فيها ، وكان من أهمها : كتاب الصحيح للامام البخارى المتوفى سنة (٢٥٦ هـ) وكتاب صحيح مسلم للامام مسلم المتوفى سنة (٢٦١ هـ) ، ومسند الامام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١ هـ) وغير ذلك من المصادر القديمة ، ولم

يفتنى الاطلاع على الكثير من المراجع الحديثة التى أفادتنى فى البحث.

وقد قمت برحلة علمية الى مدينة بغداد[1]، كان الدافع اليها ما اشتهر بين الباحثين من اهتمام المؤرخين العراقيين بالتاريخ العربى ، ولكنى وجدتهم ينظرون الى تاريخ العرب بمنظور قوى بعثى يخالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد اشتمل البحث بعد هذه المقدمة على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة ثم اتبعته ببعض الملاحق :-

وقد تحدثت فى التمهيد عن نسب خزاعة والخلاف حوله ورجحت كونها من عدنان ، ثم ذكرت منازلها ، وعلاقتها بقريش قبل الاسلام.

وفى الفصل الاول وضحت علاقتها مع بنى هاشم وحلفها مع عبد المطلب بالمناصرة بينهم ، ثم بينت موقفها من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وذكرت غزوة بنى المصطلق وما انتهت اليه من احداث كان منها زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بجويرية بنت الحارث الخزاعية لتصبح أما للمؤمنين رضى الله عنها ، ثم تكلمت عن صلح الحديبية ودور خزاعة فيه ، كما تحدثت عن فتح مكة ومشاركة خزاعة فى نجاحه ، ثم ذكرت أبرز مواقف خزاعة حتى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وخصصت الفصل الثانى لدورهم فى عهد الخلفاء الراشدين ، فبينت فى عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه كيف انهم ساهموا فى جهاد المرتدين وحركة الفتح فى الشام والعراق ، وفى عهد الفاروق عمر رضي الله عنه وضحت مشاركتهم فى الجهاد فى الشرق والغرب واهتمام عمر بديوان خزاعة ومتابعته لأوضاعهم واستعانته بهم فى المناصب الادارية ، كما ذكرت دورهم فى فتح خراسان وأفريقية فى عهد عثمان

---

(١) كانت الرحلة فى سنة ١٤٠٧هـ ، وأشكر كل من ساعدنى فى تلك الرحلة هنا وهناك منهم الدكتور حسام الدين السامرائى ، والملحق الثقافى السعودى فى بغداد حمد الركبان جزاهما الله خيرا .

رضي الله عنه ، وتناولت موقفهم من أحداث الجمل وصفين ومناصرة أغلبهم للامام علي بن أبى طالب رضي الله عنه حتى استشهاده .

وفى الفصل الثالث بينت دورهم فى الجهاد ونشر العلم وتولى القضاء بين المسلمين ، ثم أشرت الى موقفهم من الحكم الأموى ، وأثبت أنه قد غلب عليهم العمل ضد السلطة الاموية حتى تمكنوا من اسقاطها ، ثم ختمت القول فى هذا الفصل بالحديث عن دورهم فى نشر السنه ورواية الحديث النبوى .

وختمت البحث بخلاصة وافية أثبت فى نهايتها أهم النتائج التى توصلت اليها ، وتلى ذلك خمسة عشر ملحقا منها ملحق عن شجرة لنسب خزاعة من علي ، واشتملت الملاحق على خرائط تساعد فى تحديد موقع خزاعة على الخريطة ، وعلى كتب من الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض رجال خزاعة ، وعلى بعض الجداول لرجال خزاعة وأهم الاعمال التى قاموا بها .

والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا .

وأخيرا وليس آخرا أرغب فى ذكر نقطتين ، الاولى : أني اشعر بالتقصير تجاه دراسة قبيلة خزاعة على الرغم مما بذلت من مجهود فى اخراج هذا البحث ويرجع سبب ذلك التقصير الى اننى كلما قرأت فى تاريخ الصحابة والتابعين من خزاعة ازداد اعجابى بهم وشعرت بأن الزهرى المؤرخ ذو بصيرة يوم وصف خزاعة بانها عيبه نصح للرسول صلى الله عليه وسلم وللاسلام وأهله ، والكلمة الثانية : أقولها للقبائل العربية اليوم وبالأخص خزاعة شئتم أم أبيتم ، فانه لا عز لكم ولا نصره ولا سيادة على البشرية الا بالتمسك بالاسلام كاملا غير منقوص ، اسلام يحكم كل جوانب الحياة فان لكم فى اجدادكم الكرام كعمران بن الحصين وسلمة بن الاكوع وربيعة وغيرهم نماذج لجيل فريد لم ولن تعرف له البشرية مثيلا فبهم اقتدوا ولا تلتفتوا لشرق أو غرب فعند ذلك يعود لكم قيادة البشرية كما كانت.

والحق فان اليوم يوم وفاء وبر ، وانطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".(1)

فمن الوفاء أني أجد في عنقي دينا ليس أكرم من هذه اللحظات أن أفي بتقديم جزيل شكري وعظيم امتناني الى استاذي الفاضل الدكتور محمد محمد زيتون المشرف على هذه الرسالة واسأل الله أن يجزيه عني خيرا الجزاء ، كما أشكر استاذي المشرف السابق الدكتور محمد صابر دياب ، كما اقدم شكري للاستاذين الفاضلين اللذين أشرف بقراءتهما للرسالة والتكرم بمناقشتها واللذين سأستفيد أنا والبحث بملاحظاتهما ، كما أقدم شكري الى سعادة الدكتور رئيس قسم الدراسات العليا التاريخية الحريص على ابنائه الطلاب فجزاه الله عنا خير الجزاء ، كما اقدم شكري الى سعادة عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية والى معالي مدير الجامعة على حسن استضافتهم وترحيبهم بنا كطلاب في الجامعة ،

كما أشكر كل اساتذتي واخواني وزملائي الطلاب على ماقدموه لي من مشورة ورأي أو اعارة كتاب ساعدني في انجاز هذا البحث داعيا المولى سبحانه وتعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء .

ومن البر أن أقدم جزيل شكري وعظيم امتناني الى خالي المهندس محمد سعيد محسن الذي تحمل كثيرا من الأعباء والمتاعب - التي كادت أن توقفني عن الاستمرار في انجاز البحث وأسأل الله العلي القدير أن يجزيه عني خير الجزاء .

وأخيرا .. فالتقصير صفة البشر والكمال لله وحده لا شريك له ، ان كنت وفقت فبفضل الله وكرمه ومنّه وجوده ، وان كانت الاخرى فان الله غفور رحيم ، والحمد لله رب العالمين .

---

(1) سنن ابي داود كتاب الادب باب شكر المعروف ، حديث رقم ٤٧٩٠ .


التمهيد

التمهيـــــد

أولا : الحديث عن نسب القبيلـــــــة .

ثانيا : الحديث عن مواطنهـــــــــا .

ثالثا : علاقتها بقريش قبل الاســـــلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه العزيز « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم ، ان الله عليم خبير »(١).

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - القائل : ان الله خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم ، ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ، ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا ". قال الترمذي هذا حديث حسن(٢).

قال شيخ الاسلام ابن تيمية " فان الذي عليه أهل السنة والجماعة : اعتقاد

---

(١) سورة الحجرات آية / ١٣ .
(قال مجاهد : لتعارفوا كما يقال فلان بن فلان من كذا وكذا أي من قبيلة كذا وكذا وقال سفيان الثوري كانت عرب الحجاز ينتسبوب الى قبائلها) .
انظر : ابن كثير / اسماعيل بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، الجزء الرابع ، ص ٢١٧ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٦٩م.

(٢) ابن تيمية / ابوالعباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت ٧٢٨هـ) ، جامع الرسائل ، تحقيق محمد رشاد سالم ، المجموعة الاولى ص ٢٨٧ ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م ، دار المدني .
وانظر ابا العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) كتاب تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي باب ماجاء في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ، ، حديث رقم ٣٦٨٥ / الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة جـ ١٠ ص ٧٥ .

أن جنس العرب أفضل من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم ، روميهم وفرسيهم وغيرهم". (١)

ولهذا جعلت التمهيد لهذا البحث في ثلاث نقاط : أولا : الحديث عن نسب القبيلة ، ثانيا : الحديث عن مواطنها ، ثالثا : علاقتها بقريش قبل الاسلام.

ان نظرة الى ماتقدم يتبين لنا أن علم النسب علم جليل رفيع اذ به يكون التعارف بين الناس وبين الأمم ، ومن هذا العلم ماهو فرض على كل مسلم كمعرفة أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم - عربي قرشي وليس أعجمي ، وكذلك معرفة الرحم المحرمة ليتجنب مايحرم من النكاح ، ومنها ماهو فرض كفاية كمعرفة أسماء أكابر الصحابة من المهاجرين والأنصار (٢) لأن حبهم ايمان وبغضهم نفاق. (٣)

وكان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عالما بالأنساب مطلعا عليها ، فقد أخبر في الحديث الصحيح أن جهينة ومزينة وأسلم وغفار خير من بني تميم ومن أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة ... (٤) ولا شك أن معرفته

---

(١) ابن تيمية ، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، تحقيق ناصر بن عبد الكريم العقل ، المجلد الاول ، ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ص ٣٧٠ .

(٢) ابن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الرابعة ، مصر ، دار المعارف ، ج ١ ، ص ٢ - ٣ .

(٣) ابن تيمية ، اقتضاء الصراط المستقيم ، المجلد الاول ، ص ٣٨٣ .

(٤) ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، فتح الباري بشرح =

أولا : نسبهـا :-

لقد ذهب بعض النسابين قديما وبعض المشتغلين بتاريخ العرب حديثا الى أن العرب كلها ترجع الى عدنان وقحطان وهما أصلان تتفرع منهما القبائل العربية[1]، ويرى البعض الآخر أن العرب يرجعون الى ثلاثة رجال هم : عدنان وقحطان وقضاعة.[2]

وانقسم علماء الانساب بالنسبة للرأى الأول فى قضاعة الى فريقين منهم من قال انها من معد بن عدنان وهم الأكثر[3]، ومنهم من قال ان قضاعة يمنية ترجع الى قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.[4]

وعلى أية حال سواء أكانت قضاعة عدنية أو قحطانية فان هذا الأمر لا يعنينا كثيرا ولكنه يوضح لنا قضية ذات أهمية كبيرة فى علم النسب وهى الاختلاف بين العلماء حول نسب بعض القبائل العربية فمنهم من ينسبها الى عدنان ومنهم من

---

(١) عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا وآخرون القسم الاول ، ص ٧ بدون تاريخ أو مكان نشر ؛ عمر رضا كحالة العرب من هم وما قيل عنهم ، ص ٣٠ ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م ، بيروت.
(٢) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٧.
(٣) أبوعمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، الانباه على قبائل الرواة ص ٣١ ، تحقيق ابراهيم الأبيارى ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٥م ، بيروت.
(٤) المبرد ابوالعباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) نسب عدنان وقحطان ص ٢٣ تحقيق عبد العزيز الراجكرتى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٣٦م.

ينسبها الى قحطان ومرجع هذا الى أسباب كثيرة لسنا بصدد بحثها .[١]

وخزاعة [٢] من تلك القبائل التي أختلف [٣] فيها علماء الأنساب فمنهم من نسبها الى قحطان ومنهم من نسبها الى عدنان مثل قضاعة ،[٤] وسوف أعرض رأى الفريقين وأدلتهم وأحاول مناقشتها .

الفريق الاول :

ذهب المبرد الى ان خزاعة هم ولد عمرو بن ربيعة وهو لحي من الأزد[٥] ووافقه صاحب اللباب بقوله انما قيل لهم خزاعة لأنهم انقطعوا عن الأزد لما تفرقت من اليمن أيام سيل العرم[٦] ، وكذلك ياقوت الحموت فقد ذهب الى أن خزاعة قحطانية ،[٧]

---

(١) من هذه الأسباب اختلاط عدنان وقحطان بالمصاهرة . انظر : فتح البارى ج٦ ، ص ٦٢٣ .

(٢) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى . انظر : السمعانى عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ) ، الانساب جـ٥ ، ص ١٠٦ ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ، الناشر محمد دمج ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠هـ.
- القلقشندى (ت ٨٢١هـ) ، أحمد بن على قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان ، الطبعة الاولى ١٩٦٣م ، مصر ، تحقيق ابراهيم الابيارى ، ص ٩٨ .

(٣) ابن عبد البر ، الانباه على قبائل الرواه ، ص ٤٣ .

(٤) حماد بن الأمين المجلس الموريتانى ، تحفة الالباب شرح الانساب ، الجزء الاول ، ص ١٠٢ ، نشر احياء التراث بقطر ، ١٤٠٥هـ.

(٥) المبرد ، نسب عدنان وقحطان ، ص ٢٢ .

(٦) عز الدين بن الاثير الجزرى ، (ت ٦٣٠هـ) . اللباب في تهذيب الانساب ، ج١ ، ص ٤٣٩ ، بيروت ، ١٩٨٣ ، دار صادر .

(٧) ياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦هـ) ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ص ٢٣٠ ، تحقيق الدكتور ناجى حسن ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧ ، العراق .

وقال القلقشندي " بنو خزاعة قبيلة من الأزد ، من القحطانية ".(١)

ونقل لنا ابن عبد البر أن ابن الكلبي يرى أن : " عمرو بن لحي ولحي اسمه : ربيعة بن حارثة بن عمرو أو هو مزيقياء بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، هو أبو خزاعة كلها ومنه تفرقت".(٢)

وقيل ان من أقوى الادلة على ذلك أن خزاعة تقول " نحن بنو عمرو بن عامر من اليمن ".(٣)

وقد ذهب علماء اللغة الى أن اسم خزاعة من خزع عن أصحابه وهو الذي يتخلف عن أصحابه في السير وذلك بسبب تخلفهم عن قومهم من الأزد حين أقبلوا من مارب.(٤)

وذكر الزبيدي قول عون بن أيوب الانصاري :

---

(١) ابو العباس أحمد القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٤٤ ، تحقيق ابراهيم الابياري ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠م ، بيروت.

(٢) ابن عبد البر ، الانباه على قبائل الرواه ، ص ٨٢ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الأول ، ص ٩١ .

(٤) اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار المجلد الثالث ، ص ١٢٠٣ ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢هـ.

فلما هبطنا بطن مـر[(١)] ، تخزعـت

خزاعة عنا في حلـول كراكـر[(٢) (٣)]

وقد نسب صاحب لسان العرب[(٤)] هذا البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه ، وليس الأمر كذلك انما البيت لعون بن أيوب الانصاري[(٥)] ، رضي الله عنه . وقيل ان نسبة خزاعة الى قحطان تتفق ومعنى الاسم لغويا وأن نسبتها الى عدنان لا يجعل لاسمها معنى .[(٦)]

وخلاصة أدلة الفريق الأول أن خزاعة قحطانيـة .[(٧)]

---

(١) هو مر الظهران المعروف الآن بوادي فاطمة وهو من أكبر أودية الحجاز كان كثير العيون والخيرات يبعد ٢٢ ك عن مكة . راجع / عاتق بن غيث البلادي . نسب حرب ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٧م ، ص ٣٨٣ بـ كتاب محادثة أهل الأدب بأخبار وأنساب جاهلية العرب ، تأليف محمد العربي التباني ، طبعة القاهرة ، ١٣٨٠هـ ، ص ٧٦ .

(٢) بمعنى الجماعة من الناس . الجوهري ، كتاب الصحاح ، ج ٢ ، ص ٨٠٥ .

(٣) السيد محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٢٠ ، ص ٥٠٤ ، تحقيق عبدالكريم الغرباوي ، طبعة الكويت ، ١٩٨٣م .

(٤) جمال الدين بن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثامن ، ص ٧٠ ، بيروت ، دار صادر .

(٥) ابن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٨٧ ، دار الفكر العربي .

(٦) محمد بن أحمد الفاسي (ت ٨٣٢هـ) العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ج ١ ، ص ١٤٢ ، تحقيق محمد حامد الفقي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦م .

=

(٧) وأقول وقد ناقش نسب خزاعة الاستاذ ابراهيم القريبي في مرويات غزوة بني المصطلق ص ٤٩ - ٥١ .

أما الفريق الثاني :-

فقد ذهب ابن اسحاق (ت ١٥١هـ)[١] الى أن خزاعة[٢] من ولد عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٣] ، فهي اذن من مضر وليس من قحطان ، ووافق ابن اسحاق المصعب الزبيرى (ت ٢٣٦هـ) وذكر ان قمعة هو عمير ابو خزاعة[٤].

وقد أيد هذا الرأى ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) وذكر أربعة أحاديث تدل على

= محمد بن أحمد الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ج ٢ ، ص ٤٧ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

(١) انظر ترجمته في محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - سير أعلام النبلاء ، ج ٧ ، ص ٣٣ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢م ، بيروت .
- والذهبي (ت ٧٤٨هـ) العبر في خبر من غبر ، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد زغلول جـ١ ، ص ١٦٥ ، نشر بيروت ، دار الكتب العلمية عام ١٩٨٥م ، الطبعة الاولى . ذكر أن الصحيح في وفاته عام (١٥١هـ) .

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٧٦ .

(٣) يذكر ان الكلبي بسنده الى ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - كان اذا انتهى بالنسب الى عدنان أمسك ثم قال : كذب النسابون وذكر قوله تعالى : " وقرونا بين ذلك كثيرا " الفرقان آية ٣٨ ثم ذكر ابن عباس أن بين عدنان واسماعيل ثلاثون أبا . أنظر " هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ١٧ ، تحقيق ناجي حسن الطبعة الاولى عام ١٤٠٧هـ ، بيروت.

(٤) المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيرى . كتاب نسب قريش ص ٧ ، تحقيق ا - ليفي بروفنسال ، الطبعة الثالثة - مصر ، الناشر دار المعارف.



أن خزاعة من مضر وليست من قحطان.(١)

" الحديث الأول " عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : " عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة "،(٢) وقد ذكر هذا الحديث ابن عبد البر(٣) ايضا .

أما " الحديث الثاني " فهو قوله - صلى الله عليه وآله وسلم - " رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار ".(٤)

وبني كعب هؤلاء هم الذين قال عنهم ابن عباس ان القرآن نزل بلغة الكعبين كعب بن لؤي وكعب بن عمرو بن لحي.(٥)

" والحديث الثالث " هو حديث أكثم بن أبي الجون الخزاعي(٦) عندما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " يا أكثم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلا أشبه برجل به منك ولا بك منه " فقال

---

(١) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٢٣٣ .

(٢) ابن حجر ، فتح الباري حديث رقم ٣٥٢٠ ، جـ٦ ، ص ٦٣٢ .

(٣) ابن عبد البر ، الانباه على قبائل الرواه ، ص ٨١ .

(٤) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٢٣٤ .

(٥) محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني - كتاب الجوهرة في نسب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وأصحابه العشر ج ١ ، ص ٢٠٠ ، تحقيق محمد التونجي ، الطبعة الاولى ، الرياض ، ١٩٨٣م.

(٦) انظر ترجمته في الاصابه في تمييز الصحابه لابن حجر العسقلاني الجزء الاول ، ص ٩٥ .

أكثم تخشى أن يضرني شبهه يارسول الله ؟ فقال لا انك مؤمن وهو كافر . . . . الحديث ". [(١)]

وقد علق مصعب الزبيرى على هذا الحديث بأن ما قاله رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فهو الحق ،[(٢)] وأيد هذا ابن خلدون نقلا عن القاضي عياض قوله : " المعروف في نسب ابى خزاعة هذا هو عمرو بن لحى بن قمعة بن الياس ".[(٣)]

أما عن " الحديث الرابع " فهو حديث " سلمة بن الأكوع[(٤)] قال : مـــر رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ على نفر من أسلم ينتضلون ، فقال النبـــى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : ارموا بنى اسماعيل فان أباكم كان راميا ، ارموا وأنـــا مع بنى فلان . . . " الحديث.[(٥)]

---

(١) ابن كثير ، التفسير ، ج ٢ ، ص ١٠٧ " وقد علق السهيلى فى كتابه الـــروض الانف على أن الشبه بين أكثم وعمرو بن لحى يدل على أن النسب بينهم نسب ولادة ". انظر الروض الانف تأليف عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمى السهيلى (ت ٥٨١هـ) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، الجزء الاول ، ص ١٠٠ ، بيروت ١٩٧٨م.

(٢) المصعب الزبيرى ، نسب قريش ، ص ٨ ، ابن عبد البر ، الانباه على قبائـــل الرواه ص ٨٣ .

(٣) ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى (ت ٨٠٨هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب ، والعجم والبربر ومن عاصرهـــم ج ٢ ، ص ٣٣٢ ، بيروت ، ١٩٧٩م.

(٤) انظر ترجمته فى الاصابه فى تمييز الصحابه لابن حجر رقمها ٣٣٨٢ .

(٥) ابن حجر ، فتح البارى ج ٦ ، ص ١٠٧ حديث رقم ٢٨٩٩ .

قال ابن حزم أما عن الحديث الأول والثالث والرابع ففي غاية الصحة والثبات ولا يجوز أن تترك هذه الأحاديث الى كلام النسابين وغيرهم وعليه فخزاعة من ولد قمعة بن الياس بن مضر .(١)

وقد ذهب السهيلي بأن حديث سلمة فيه دليل قوى لمن يرى أن خزاعة من بني قمعة بن الياس .(٢)

وليس هناك أدنى شك أو خلاف بين النسابين جميعا من أن أسلم المذكورة في الحديث السابق هم أخوة خزاعة .(٣)

ولقمعة هذا أخوان هما مدركة وطابخة ابنا الياس بن مضر وأمهم خندف ينسبون اليها وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .(٤)

ويرجع اطلاق هذه الألقاب : " مدركة وطابخة وقمعة وخندف " عليهم الى قصة طريفة ذكرها ابن هشام والطبري والبلاذري .(٥)

---

(١) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٢٣٥ ، محمد التلمساني كتاب الجوهرة ، ج ١ ، ص ١٩٩ .

(٢) السهيلي ، الروض الأنف ، ج ١ ، ص ١٩ .

(٣) ابن حزم ، الجمهرة ، ج ١ ، ص ٢٣٥ .

(٤) مصعب الزبيري ، ص ٧ ؛ (والخندفة ـ السرعة في المشي ، السهيلي الروض الانف ، ج ١ ، ص ٩٩ .)

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٧٥ ، الطبري ، تاريخ ج ٢ ، ص ٢١٧ ؛ أحمد بن يحيى كتاب انساب الاشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، ج ١ ، ص ٢٣ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٩م .

=

ومن العلماء المتأخرين الذين رجحوا أن خزاعة من ولد عدنان العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .(١)

وبعد هذا العرض للرأيين يتضح لي بصورة واضحة أن أدلة القائلين بأن خزاعة من عدنان أقوى من أدلة الفريق الآخر وذلك لاعتمادهم على أحاديث صحيحة تقوى حجتهم على غيرهم .

ولقد استوقفني اثناء البحث أن الفريق الثاني لم يرد على الفريق الأول في قوله أن نسبة خزاعة الى عدنان لم يجعل لاسمها معنى علما بأن نسبتها الى قحطان واضحة المعنى من حيث التخزع كما سبق وأن ذكرت.(٢)

ولكني وجدت أن الزبيدي في كتابه(٣) يذكر أن الخزع من معانيه خزع فلان عن أصحابه اذا تخلف عنهم ، والسؤال الذي أطرحه هنا ماالذي يمنع من

= " زعموا أنه كان لهم ابل فعدت عليها عادية فقام عامر فأدركها فسمي مدركة ، واقتنص أخوه عمرو صيدا فجلس يطبخه فسمي طابخة ، وجلس عمير في الخباء فسمي قمعة ، وجاءت أمهم تمشي مسرعة فقالوا لها أين تخندفين فسميت خندف ".

(١) انظر هذا الترجيح في الهامش من كتاب الأنساب للسمعاني جـ٥ ، ص ١٠٨ وانظر ترجمة العلامة المعلمي ـ رحمه الله ـ في الأعلام تأليف خير الدين الزركلي جـ٣ ، ص ٣٤٢ ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٤م .

(٢) أنظر أدلة الفريق الأول ص ٧ .

(٣) تاج العروس ، جـ٢٠ ، ص ٥٠٣ .

أن فعل عمير وتخلفه في الخباء عن اخوته كما تذكر الروايات يؤدي نفس المعنى المراد ، الأمر الذى يجعل لاسم خزاعة معنى حتى لو نسبت لعدنان وبهذا يمكن الرد على الفريق الأول في رأيه السابق.[١]

وبذلك يتضح أن خزاعة تنسب الى عدنان .

بطونها :

قد تبين مما سبق أن خزاعة تنسب الى قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ويذكر ابن حزم أن قمعة بن الياس ولد عامر بن قمعة " فولد عامر بن قمعة": أفصى وربيعة (وهو لحى) ، ابنا عامر بن قمعة . " فولد لحى": عامر بن لحى . " فولد عامر بن لحى" : عمرو بن عامر بن لحى وهو أول من غير دين اسماعيل ودعا العرب الى عبادة الأوثان".[٢]

ومن بني عمرو بن عامر بن لحى تفرقت بطون خزاعة ،[٣] وهي كعب ومليح وعدى وعوف وسعد .[٤]

---

(١) أنظر أدلة الفريق الأول ص ٧ من البحث.

(٢) الجمهرة جـ١ ، ص ٢٣٥ .

(٣) ابن دريد ابوبكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) الاشتقاق تحقيق عبدالسلام هارون ص ٤٦٨ ، طبعة عام ١٣٧٨هـ ، الناشر الخانجى مصر .

(٤) القلقشندى . قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان تحقيق ابراهيم الابيارى ص ٩٨ ، الطبعة الاولى ١٩٦٣م ، مصر.

وتدخل مع تلك البطون بنو أفصى فهم اخوة لحى وهى أسلم ومالك وملكان.
* فولد أسلم * : هوازن وسلامان.[١]

---

(١) ابن دريد ، كتاب الاشتقاق ، ص ٤٧٧ .
ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، جـ١ ، ص ٢٤٠ .
انظر ملحق رقم (٢) شجرة الانساب الخزاعية من البحث.

ثانيـا : منـازل خزاعـة :-*

تذكر المصادر الجغرافية والتاريخية المنازل التي كانت تقطنها قبيلة خزاعـة قبل البعثة النبوية الشريفة وبعدها ، بأنها مكة وما حولها وما يليها من جبال وأودية ومياة ، وكانت تشاركها فيها بعض القبائل العربية الأخرى مثل قريـش في مكة ،[١] وبني ضمرة في جبل الأبواء.[٢]

ومما هو جدير بالذكر أن القبائل العربية بصفة عامة كثيرا ما تنتقل من منطقة الى أخرى بحثا عن المياه ، الأمر الذي يجعل القبائل أحيانا تشترك في بعـض المنازل .

ومن منازل خزاعـة :-

- مر الظهـران .....[٣]

---

(١) الأزرقي محمد بن عبدالله بن أحمد . أخبار مكة وماجاء فيها من الآثـار ج١ ، ص ١٠٧ ، تحقيق رشدي ملحس. الناشر دار الاندلس بيـروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ.
الفاسي ، العقد الثمين ج١ ، ص ١٧ ، عمر كحالة ، معجم قبائل العرب ج١ ، ص ٣٣٩ .

(٢) ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان ج١ ، ص ٧٩ ، الناشر دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
جبل الأبواء : ـ انظر تحديد الجبل ص ٢٣ .

* انظر ملحق رقم (٥) من هذا البحث.

(٣) يذكر الحربي أنها تبعد عن مكة ثلاثة عشر ميلا (الحربي ابراهيم بـن اسحاق الحربي) (ت ٢٨٥هـ) المناسك وأماكن طرق الحج ومعالـم =

- عسفـــان .... (١)

= الجزيرة ، تحقيق حمد الجاسر ، ص ٤٦٥ ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ دار اليمامة ، الرياض .

- ويقول البكرى أنها تبعد عن البيت ستة عشر ميلا (البكرى عبد الله ابن عبد العزيز البكرى) (ت ٤٨٧هـ) معجم ما استعجم من أسمـــــاء البلاد والمواضع ، المجلد الثانى ، ص ١٢١٢ ، تحقيق مصطفى السقـــا عالم الكتب ، بيروت.

- أما ياقوت يقول " مر بالفتح ثم التشديد وهى موضع على مرحلة مـــن مكة (ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٥ ، ص ١٠٤)

وعلى أية حال فان الخلاف بين المتقدمين يرجع الى اختلاف الطـــــرق ووسائل التنقل ، الأمر الذى يؤدى ولا شك الى الاختلاف فى تحديـــد المسافات.

- ويذكر أحد المعاصرين المهتمين كثيرا بالدراسات التاريخيــــة والجغرافية للجزيرة العربية وهو الاستاذ عاتق البلادى بأن مــــــر الظهران وادى من أكبر أودية الحجاز يبعد عن مكة مسافة ٢٢ كم ويعرف اليوم باسم وادى فاطمة .

- عاتق بن غيث البلادى - معجم معالم الحجاز ، جـ٨ ، ص ١٠١ ، الناشر دار مكة ، الطبعة الاولى ، سنة ١٤٠٢هـ.

- عاتق بن غيث البلادى ، معجم المعالم الجغرافية فى السيـــــرة النبوية ، ص ٢٨٨ ، الناشر دار مكة الطبعة الاولى ، ١٤٠٢هـ.

(١) يقول البكرى بضم أوله واسكان ثانيه وهى قرية جامعة لبنى المصطلق مـــن خزاعة بها آبار كثيرة . (البكرى ، معجم ما استعجم المجلد الثانـــــى ، ص ٩٤٢) .

- ويذكر ياقوت أنها سميت عسفان لتعسف السيل فيها وانها تبعـــد =

- قُديد .... (١)

- الوَتير .... (٢)

= مسافة مرحلتين من مكة (ياقوت - معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢)

- ويقول البلادى أن عسفان تبعد عن مكة (٨٠كم) وهو قياس من المسجد الحرام (عاتق بن غيث البلادى - على طريق الهجرة ، ص ٢٠ ، دار مكة للنشر ، ١٣٩٨هـ.

- البلادى ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ص ٢٠٨)

(١) ينقل الحربى عن أبى اسحاق البكرى أنها لخزاعة وأن بها آبار كثيرة العدد (الحربى مناسك الحج ص ٤٥٩ ،

- ويقول البكرى قديد بضم أوله على لفظ التصغير وهى غير الكديد فان الثانية أقرب الى مكة أما الأولى فسميت قديد لتقدد السيول بها أبوعبيد البكرى (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم المجلد الثانى ، ص١٠٥٤

- ويقول البلادى أن قديد وادى فحل من أودية الحجاز التهامية يسمى أعلاه ستارة وأسفله قديد يقع على بعد ١٢٠ كم من مكة.

البلادى ، معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية ، ص ٢٤٩.

- وقد زرت بنفسى تلك المنطقة ولم أجد فيها أحدا من قبيلة خزاعة ولكن القبائل الموجودة الآن فى أسفل قديد قبيلة حرب وفى أعلاها وهى ستارة قبائل بنو سليم.

(٢) قال البكرى الوتير بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء وراء مهملة من ديار خزاعة ، (البكرى ت ٤٨٧هـ. معجم ما استعجم ، المجلد الثانى ، ص ١٣٦٨)

- ويذكر ياقوت أنه اسم ماء لخزاعة أسفل مكة (ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٥ ، ص ٣٦٠)

- ويؤكد ذلك ماذكره ابن اسحاق أن بنى الديل من بنى بكر فى =

- المريسيع ... (١)
- خليص ... (٢)

= فترة الهدنة التي كانت بين قريش والرسول صلى الله عليه وسلم أغارت على خزاعة على ماء الوتير . (ابن هشام السيرة النبوية ص ٣٩٠)

- ويحاول البلادي تحديد موضع الوتير الآن فيقول أنه في الجهة الجنوبية الغربية من مكة على حدود الحرم يبعد ١٦ كم ، ويعرف جزء منه اليوم باسم الكعكية . (البلادي معجم معالم الحجاز جـ٩ ، ص١٢٠)

(١) يذكر البكري أنه بضم أوله وفتح ثانيه بعده ياء ساكنة وسين مكسورة مهملة بعدها ياء أخرى وعين مهملة على لفظ التصغير وهي قرية من وادي القرى (البكري معجم ما استعجم المجلد الثاني ، ص ١٢٢٠)

وهو اسم لماء من ناحية قديد الى الساحل وهو لبني المصطلق من خزاعة (ياقوت معجم البلدان جـ٥ ، ص ١١٨)

ويذكر البلادي أن أهلها اليوم يقولون المريصع بالصاد وهي من عادة البادية قلب بعض الحروف المتقاربة من المخارج ولا يوجد فيها أثر لذكر خزاعة الآن ، كما أنها تبعد عن سيف البحر الى الداخل حوالي ٨٠ كم . (البلادي معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٢٩٠) وكذلك (البلادي معجم معالم الحجاز ، جـ٨ ، ص ١٢٠)

(٢) يذكر البلادي أن وادي خليص هذا هو وادي أمج قديما (البلادي على طريق الهجرة ص ٣٣) .

يقول البكري أمج بفتح أوله وثانيه وبالجيم ، قرية كبيرة كثيرة المزارع والنخل وأهلها خزاعة (البكري معجم ما استعجم ، المجلد الأول ص ١٩٠) (الحربي ، كتاب المناسك ، ص ٤٦١) . =

- غـزال . . . (١)
- غضـور . . . (٢)

= ويذكر ياقوت أن الأمج في اللغة هو العطش (معجم البلدان ، ج ١ ، ص٤٢٩)
أما البلادى المعاصر فيصفها بأنها منطقة خصبة كثيرة الزرع واسعة على شكل مربع يبلغ ضلعه قرابة ٢٠ كيلو وانها تقع شمال مكة على طريق المدينة على بعد ١٠٠ كيلو من مكة وبها ثلاثون قرية .
(انظر معجم معالم الحجاز ، جـ٣ ، ص ١٤٩) .

(١) ينقل ياقوت أن سكان وادى غزال من خزاعة ولذلك قال كثير :-
قلن عسفان ثم رحن سراعا .. طالعات عشية من غزال
(معجم البلدان جـ٤ ، ص ٢٠١)
ويحدد الحربي موقعه أنه وراء قديد بأكثر من ميلين (المناسك ، ص ٤٦٠)
أما البلادى فيقول هى ثنية عسفان تشرف عليه من الشمال ليس له منفذ شمالا الا منها على مسافة ٨٥ كيلو شمال مكة (معجم معالم الحجاز جـ٦ ، ص ٢٤٤) .

(٢) يقول البكرى بفتح أوله واسكان ثانيه بعده واو مفتوحة وراء مهملة ، هى ثنيه فيما بين المدينه وبلاد خزاعة (معجم ما استعجم ، المجلد الثانى ص ٩٩٩) .
ويصفه ياقوت بأنه نبت شبه السبط (شجرة لها أغصان كثيرة ، انظر المعجم الوسيط الجزء الاول ، ص ٤١٤ ، تأليف مجموعة من العلماء ، الناشر عبد الله بن ابراهيم الانصارى ، دار احياء التراث الاسلامى بدولة قطر ، ١٩٨٥م) .
لا يعقد الدواب من أكله شحما وهو ماء ثم ينقل ما ذهب اليه البكرى (معجم البلدان جـ٤ ، ص ٢٠٦)
ويحدد الموقع الآن البلادى بأنها تبعد مسافة ٣٠ كيلو من ديار البلادية بطرف وادى الفرع من الشمال (معجم معالم الحجاز جـ٦ ، ص١٢٥٠)

- غلائـــل ...(١)
- الغرابات ...(٢)
- غدير خم ...(٣)

---

(١) يذكر ياقوت أنها من بلاد خزاعة بالحجاز (معجم البلدان ج٢ ، ص ٢٠٨)
ولكنه لم يبين اين تقع تماما سوى أنها من بلاد الحجاز.
ولم يستدل عليها البلادى بالضبط حتى الآن (معجم معالم الحجـــاز ج٦ ، ص ٢٥)

(٢) ذهب البكرى الى أن جمع غرابة بالهاء (معجم ما استعجم ، المجلـــد الثانى ، ص ٩٩٢).
أما ياقوت فيقول هى أمواه لخزاعة أسفل كلية ويستدل على ذلك بشعـــر لكثير حيث يقول :

فظلت بأكناف الغرابات تبتغى .. مظنتها واستبرأت كل مرتد

(معجم البلدان ، ج٤ ، ص ١٨٩)
وعند البكرى « استمرأت » بدلا من « استبرأت » ولعل رأى البكـرى أفضل لوضوح المعنى به .

(٣) تحدث عنه ياقوت فى الجزء الرابع ص ١٨٨ ، من كتاب معجم البلدان فقال غدير من غادرت الشىء بمعنى تركته وقال فى الجزء الثانى ص ٣٨٩ . أمـــا الخم فى اللغة فهو قفص الدجاج ويقال اسم رجل صباغ أضيف اليه الغدير وهو بين مكة والمدينة .
وينقل أن وادية يصب فى البحر وأنه دون الجحفة على بعد ميـــل وبه أناس من خزاعة وكنانة .
يقول البلادى أنها تعرف اليوم باسم العزبة وهى شرق الجحفـــــة (طريق الهجرتين ص ٦٥) .

- مهيعة (الجحفة) ...[1]
- الأبــواء ....[2]

---

(١) يذكر الحربي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى الجحفة - مهيعـــة - عندما دعا الله أن ينقل وباء المدينة الى مهيعة . ثم نقل عن كثيـــــــر عزة أن سبب تسميتها جحفة لأن السيول قد جحفتها .
(الحربي . المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ص ٤٥٧)
ويذكر البكرى أنها ميقات أهل مصر والشام اذا لم يمروا على المدينة وقـــد رأى ياقوت أنها تبعد عن مكة أربعة مراحل . انظر (البكرى معجـــــم ما استعجم ، المجلد الاول ، ص ٣٦٨) ، (ياقوت ، معجم البلـــدان جـ٢ ، ص (١١) .
أما البلادى فيذكر انها شرق رابغ مع ميل الى الجنوب على بعـــد ٢٢ كـم من رابغ وتبعد عن مكة ٢٠٠ كيلو (معجم معالم الحجاز ، جـ٢ ، ص ١٢٢ - ١٢٤) .
ومقال عاتق البلادى تحت عنوان " أشهر أودية الحجاز " في مجلة العـــرب الجزء الثالث السنة الثامنة رمضان ١٣٩٣هـ ، ص ١٧٤ تصدر عـــــن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض ، شهرية .
وانظر أيضا مقال صالح أحمد العلى تحت عنوان " طرق المواصلات فـــي الحجاز " في مجلة العرب ، الجزء الحادى عشر عام ١٣٨٨هـ ، ص ٩٧٧ .

(٢) يذكر ياقوت أنها بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة سميت الأبـــــواء لتبوء السيول بها ، وينقل عن السكرى أنها عبارة عن جبل شامخ مرتفـــع ليس عليه شيء من النبات غير الخزم (شجر تتخذ من لحائه الحبــــال انظر المعجم الوسيط ، تأليف مجموعة من العلماء ، جـ١ ، ص ٢٣٣) .
والبشام (شجرة طيبه الريح والطعم يستاك بها صغيره الورق لا ثمر لها ، اذا قطع ورقها أو غصنها سال منها لبن أبيض) - وهو لخزاعة وضمـــرة (ياقوت ، معجم البلدان ، جـ١ ، ص ٧٩) .

- محصـــر ... (١)
- شنائـــك ... (٢)

= يقول البكرى كانت بها أول غزواته - صلى الله عليه وسلم - بعد مقدمـــه المدينة باثنى عشر شهرا يريد بنى ضمرة فوادعته ثم رجع - صلى الله عليـه وسلم - (البكرى معجم ما استعجم ، المجلد الاول ، ص ١٠٢)
ويقول الحربى أن قبر آمنه أم الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالابـــواء (كتاب المناسك ص ٤٥٥) .
أما البلادى فيذكر أنها تسمى اليوم باسم الخريبة وتبعد ٤٣ ك عـــن مستورة شرقا (معجم معالم الحجاز ، جـ١ ، ص ٣٦)
انظر أيضا مقال عاتق البلادى تحت عنوان " أشهر أودية الحجاز " فـى مجلة العرب الجزء التاسع السنة الثامنه عام ١٣٩٤هـ .

(١) يقول ياقوت بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التـى يحمر بها . وهو موضع قرب مكة بين مر وعلاف من منازل خزاعة (ياقـوت معجم البلدان ، جـ٥ ، ص ٦٥) .
ولم يستدل عليه البلادى فى هذه الأيام (معجم معالم الحجـــــاز جـ٨ ، ص ٤٧) .

(٢) يذهب ياقوت الى أنها بالفتح وبعد الألف ياء مهموزة كأنه جمع شنوكـة وينقل عن نصر بأنها ثلاثة أجبل صغار بين قديد والجحفة لخزاعـــة (ياقوت معجم البلدان جـ٣ ، ص ٣٦٦) .
ويحدد المسافة البلادى اليوم بأنها تبعد عن المدينة ٤٧ ك ويذكـر قول كثير الشاعر :

فان شفائى نظرة ان نظرتها .. الى ثافل يوما وخلفى شنائك

انظر (البلادى - على طريق الهجرة ، ص ٥٥) .

- شقــــرى . . . (١)
- الشبــاك . . . (٢)
- د وران . . . (٣)
- خيف سلام . . . وخيف النعم . . . (٤)

---

(١) يقول ياقوت بالا مالة من د يار خزاعة (ياقوت معجم البلدان ، جـ٣ ، ص ٣٥٤)

(٢) يذهب ياقوت الى أنها جمع شبكة الصائد وهى بلاد بنى جذ يمة من خزاعة (ياقوت معجم البلدان جـ٣ ، ص ٣١٨) .

(٣) يقول ياقوت بفتح أوله وبعد الواو راء مهملة وآخره نون موضع بين قديد والجحفة به بئران يقال لأحدهما رحبه وللآخر سكوبة وهو لخزاعة (ياقوت معجم البلدان جـ٢ ، ص ٤٨٠)
ويحدد البلادى أن دوران يبعد عن مكة شمالا ١٤٢ ك (البلادى معجم معالم الحجاز ، جـ٣ ، ص ٢٣٧)
انظر مقال عاتق بن غيث البلادى تحت عنوان " اشهر أودية الحجاز" مجلة العرب السنة الثامنة ، شعبان ١٣٩٣هـ ، ص ٩٢ .

(٤) يقول البكرى خيف بفتح أوله واسكان ثانيه اسم يقع مضاف الى مواضع كثيرة (البكرى معجم ما استعجم ، المجلد الاول ، ص ٥٢٦) .
ويذكر ياقوت أن الخيف ماكان مجنبا عن طريق الماء يمينا وشمالا ، وأما خيف سلام فهى لخزاعة وغيرهم بلد قرب عسفان ، أما عن خيف النعم فانه بعد خيف سلام وأهله من غاضره خزاعة ومياهم كثيرة .
انظر ياقوت معجم البلدان ، جـ٢ ، ص ٤١٢ ، ٤١٣ .

- نـــدا ... (١)
- نشاق ... (٢)
- المشقـر ... (٣)
- أمـــج ... (٤)
- شهـــد ... (٥)

---

(١) يذكر ياقوت أنها بلفظ الندا وهو على وجوه منها ندا الماء وندا الصوت ، وهي موضع في بلاد خزاعة (ياقوت معجم البلدان ، جه ، ص ٢٧٩) ولـم يستطيع تحديدها البلادى (البلادى معجم معالم الحجاز ، جه ، ص ٥٠) .

(٢) بضم النون وآخره قاف . من نشقت الشيء اذا شممته موضع من ديـــار خزاعة هكذا ذكره ياقوت (معجم البلدان جه ، ص ٢٨٦) .
وقال البلادى لعله بساق ولم أعرف حتى الآن تحديد مكانه .
(البلادى معجم معالم الحجاز ، جه ، ص ٥٦) .

(٣) يقول ياقوت بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كأنه مأخوذ مـــن الشقرة وهي الحمرة وينقل عن الأصمعي أنه جبل لهذيل وبعض الجبـــل لخزاعة (ياقوت معجم البلدان جه ، ص ١٣٥) .

(٤) يقول ياقوت بالجيم وفتح أوله وثانيه ومعناه في اللغة العطش منها حميـد الأمجي - بلد من أعراض المدينة (ياقوت معجم البلدان ، جا ، ص ٢٤٩) ويصفها البكرى بأنها قرية جامعة بها سوق وكثيرة المزارع والنخـــل وأن أهلها من خزاعة (البكرى معجم ما استعجم ، المجلـــد الاول ص ١٩٠) .
ويذهب البلادى الى أنها هي التي تعرف اليوم باسم وادى خليص.
(انظر البلادى على طريق الهجرة ص ٣٣) .

(٥) يذكر ياقوت أنها بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة . . وهو ماء لبنـــي =

- عب ... (١)

- شمنصير ... (٢)

= المصطلق من خزاعة ثم ذكر شعر كثير ومنه :-

تحل أدانيهم بودان فالشبا .. وسكن أقصاهم بشهد فمنصح

(ياقوت معجم البلدان ، جـ٣، ص ٣٧٥)

ويقول البلادى أن الشاعر جعل شهد أقصى بلاد خزاعة وهذا ليس بعيدا عن الحقيقة (انظر البلادى معجم معالم الحجاز ، جـ٥، ص١١)

(١) يقول البكرى عبب بضم أوله وفتح ثانيه بعده باء أخرى موضع فى ديار خزاعة ثم يذكر قول كثير الشاعر :-

ثم اندفعن ببطن ذى عبب .. ونكأن قرح فؤادى الضمن

(انظر البكرى معجم ما استعجم ، المجلد الثانى ، ص ٩١٦) .

وانظر الشعر أيضا فى (ياقوت معجم البلدان جـ٤، ص ٧٧)

وفى ديوان كثير عزه ص ٤٥٧ ، جمعه وشرحه الدكتور احسان عباس الناشر دار الثقافة بيروت ، ١٣٩١هـ.

الضمن (أصابته أو لزمته علة - انظر المعجم الوسيط ، تأليف مجموعة من العلماء ، جـ١، ص ٥٤٤)

(٢) يقول البكرى بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة . جبل وينقل عن ابن الاعرابى أن هذا الجبل بسايه والساية هذا وادى عظيم تنزله سليم ومزينه وخزاعة ... (البكرى معجم ما استعجم ، المجلد الثانى ، ص ٨١١) .

ويحدد البلادى موقع الجبل بأنه يبعد عن مكة ١٥٠ ك شمالا .

(البلادى - معجم معالم الحجاز جـ٥، ص ٩٣) .

- هرشي ...[1]

- بيـن ...[2]

---

(١) يقول البكري هرشي بفتح أوله واسكان ثانيه بعده شين معجمة ، جبل في بلاد تهامة وعلى الطريق من ثنية هرشى الى الجحفة ثلاثة أوديـــة غزال وذ و د وران وكلية وكلها لخزاعة . (انظر البكري ، معجـــم ما استعجم ، المجلد الثاني ، ص ١٣٥٢)
وهي على بعد ١٨ ك من رابغ شمالا شرقيا وبينها وبين الأبواء ١٣ ك.
(انظر البلادي ، معجم معالم الحجاز ، ج٩ ، ص ١٧) .

(٢) يذكر ياقوت أنها بالفتح ثم السكون وآخره نون وهي ناحية من أعـــراض المدينة على بريد منها وهي منازل أسلم من خزاعة (انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٥٤٤) .
(انظر ابن سعد ، الطبقات ، ج٤ ، ص ٣٠٩) .
كان يسكنها الصحابي أهبان بن الأكوع الأسلمي رضي الله عنه .

ثالثا : علاقة خزاعة بقريش قبل الاسلام :-

قامت العلاقات بين القبائل العربية قبل الاسلام على الحرب والعداء المتوالي أو المحالفة والنصرة .

واختلفت أسباب تلك الحروب والأحلاف باختلاف الظروف والملابسات للأحداث فمنها ماكان من أجل الحصول على العيش ولو بالسلب والنهب ، ومنها ماكان بسبب المنافسة على رئاسة الحكم والزعامة ، ومنها ماكان نصرة لقريب أو اجارة لمستجير حتى ولو كان ظالما [١] ، وقد كان الصراع بين خزاعة وقريش في أول الأمر بسبب الرئاسة والزعامة على مكة .

تذكر الروايات الصحيحة [٢] أن ابراهيم عليه السلام خرج بابنه اسماعيل وهاجر أم اسماعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم اسماعيل تشرب من الشنة [٣] فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة ثم تركهما ابراهيم راجعا ، ونادته أم اسماعيل الى من تتركنا فقال : الى الله . فقالت : رضيت بالله .

ثم وقف ابراهيم يدعو ربه بقوله تعالى : (ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم . . . الآية) [٤] .

---

(١) انظر مقال محمد الناصر بعنوان مفهوم الجاهلية في الشعر الجاهلي ، مجلة البيان العدد الاول ، ١٩٨٦م ، ص ١٠٦ .

(٢) صحيح البخاري ، حديث رقم ٣٣٦٥ .

(٣) وهي كل آنية صنعت من جلد وجمعها شنان ، ابن منظور ، كتاب لسان العرب ، جـ١٣ ، ص ٢٤١ .

(٤) سورة ابراهيم ، آية رقم (٣٧) .

ثم كان نبع ماء بئر زمزم من تحت قدم اسماعيل - الأمر الذى جعل الطير يحلق حول الوادى ، ومرت قبيلة جرهم آنذاك بواد قريب من مكة فأرسلوا منهم من يستطلع لهم أمر الطير لعل هناك ماء يحوم حوله ، وبالفعل وجدوا الماء واتفقوا مع هاجر على أن يسكنوا معها ليؤنسوها ويكون الماء لهاجر فقبلت ثم شب اسماعيل وتزوج امرأة من جرهم ،[١] وقد قام ابراهيم واسماعيل ببناء البيت الحرام.[٢]

وكانت منازل جرهم بمكة وما حولها وقام بأمر البيت بعد اسماعيل ابنه نابت ثم تولى الأمر بعد نابت أخواله من الجراهم ومعهم بنو اسماعيل ثم استقل مضاضة بن عمرو الجرهمى بأمر البيت.[٣]

واستمرت ولاية جرهم على الحرم فترة من الزمن ثم ضعفت نفوسهم واستخفوا

---

(١) الطبرى لابى جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) كتاب تاريخ الرسل والملوك ، جـ١ ، ص ٢٥٨ ، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، مصر.
ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، جـ١ ، ص ١٧٧ .

(٢) ابن حجر ، فتح البارى ، جـ٦ ، ص ٤٦٧ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١١١ .
الأزرقى ، كتاب أخبار مكة ، جـ١ ، ص ٨١ .
السيد أحمد ابوالفضل عوض الله ، مكة فى عصر ماقبل الاسلام ، ص ٤٣ ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز بالرياض.

بحرمة البيت ، واستحلوا الأموال التي تهدى اليه ، واكثروا المفاسد في الحرم حتى يذكر أن رجلا وامرأة يقال لهما اساف ونائلة وقعا في الفاحشة في البيت فمسخهما الله الى حجرين.(١)

أضف الى هذا أن جرهم أخذت تظلم كل من دخل مكة من غير أهلها(٢)، لهذا استحقت جرهم أن يعاقبها الله - سبحانه وتعالى - بسنته في بلده الحرام لقوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم . . .) الآية.(٣)

وكان بنو اسماعيل قد كثروا حتى ضاقت بهم مكة فانتشروا في مكة وما حولها ، ولم ينازعوا أخوالهم من جرهم في ولاية الحرم ، وذلك تقديرا منهم لقرابتهم

---

(١) فلما طال الأمد عليهم بعد ذلك عبد هذان الحجران. انظر ابن هشام كتاب السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٨٢ .
ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، كتاب أغاثة اللهفان من مصايد الشيطان الجزء الثاني ، ص ٢٣٠ ، تحقيق محمد حامد الفقي ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧هـ.

(٢) ابن هشام ، (ت ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١١٣ .
ابن كثير (ت٧٧٤هـ) كتاب البداية والنهاية ، جـ٢ ، ص ١٨٥ ، مطبعة دار الفكر العربي ، مصر.
الفاسي (ت ٨٣٢هـ) كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، جـ١ ، ص ١٣٢ .
خضر عباس فياض الجميلي ، دور قبيلة قريش قبل الاسلام ، رسالة ماجستير ص ٢٢ ، الجامعة المستنصرية ، ١٤٠٦هـ ، اشراف الدكتور نزار عبد اللطيف الحديثي .

(٣) سورة الحج آية رقم (٢٢) .

وتعظيما للبلد الحرام.[١]

ولكن عدوانهم على حرم الحرم حمل بني بكر بن عبد مناه بن كنانه ـ وهم من ولد اسماعيل ـ أن يتفقوا مع خزاعة على أن يقاتلوا جرهم ويخرجوهم من مكة ، وعندما شعر سيدهم عمر بن الحارث بن عمرو بن مضاض بأن الهزيمة ستحل عليهم عمد الى غزالي الكعبة وهما من ذهب ، والحجر الأسود ، والى سيوف محلاة ، وأشياء أخرى فدفنها في زمزم وعلم زمزم.[٢]

ثم فر بقومه الى اليمن وحزن على فراق مكة وأنشد الأبيات المشهورة التي مطلعها :

وقائلة والدمع سكب مبادر

وقد شرقت بالدمع منها المحاجر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا

أنيس ولم يسمر بمكة سامر[٣]

---

(١) ابن هشام ، كتاب السيرة النبوية ، القسم الأول ، ص ١١٣ .
السيد عبد العزيز سالم ، كتاب دراسات في تاريخ العرب ، الجزء الاول ، ص ٣١٥ ، الناشر مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندرية .

(٢) الأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٧ هـ) كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام ص ٩٦ تحقيق محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الاولى ، بغداد ١٣٧٩ هـ.
ابن هشام ، كتاب السيرة النبوية ، القسم الاول ص ١١٤ .
الفاسي ، كتاب شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، جـ٢ ، ص ٤٨ .

(٣) ابن هشام ، كتاب السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١١٥ .
ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ٢ ، ص ١٨٥ .

وقال أيضـــا :

كنـا زمانـا ملوك النـاس قبلكـــم

بمسكن في حـرام الله مسكونـــا [(١)]

ثم ان خزاعة وليت البيت وحدها ولم تسمح لبنى بكر بن عبد مناة بمشاركتهـا في ولاية البيت الحرام ، وتوارثوا هذا الأمر مدة طويلة قيل ثلاثمائة عام ، وقيـل خمسمائة عام . [(٢)]

وكان أول من ولي البيت من خزاعة عمرو بن ربيعة [(٣)] (لحى) الذى رحـل الى بلاد الشام يعالج من مرض أصابه فوجدهم يعبدون الأصنام فأعجبته تلـك العبادة فعاد الى مكة بهبل ودعا الناس الى عبادته فهو أول من غير الحنيفيـة وبحر البحيرة وسيب السائبة . [(٤)]

---

(١) الأزرقي ، كتاب أخبار مكة ، جـ١ ، ص ١٠٠
السهيلي ، كتاب الروض الأنف ، جـ١ ، ص ١٤١ .

(٢) ابن هشام ، كتاب السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١١٧ .
ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ٢ ، ص ١٨٧ .

(٣) انظر : خير الدين الزركلي ، كتاب الاعلام ، جـ٥ ، ص ٨٤ .

(٤) اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) أحمد بن يعقوب اسحاق . أخبار العرب مخطـوط ص ٤٠ ، المتحف العراقي ببغداد رقم المخطوط ٨٧٩٤ الموضوع ـ تاريـخ وسير وتراجم .
ابوالهلال العسكرى كتاب الاوائل ، جـ١ ، ص ٩٨ ، تحقيق وليد قصـاب ومحمد المصرى الناشر دار العلوم الرياض .
ويذكر ابن كثير عن سعيد بن المسيب ـ رضي الله عنه ـ أن البحيرة التـى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس ، والسائبة التى كانـوا =

وقد بلغ عمرو بن لحي بين سائر العرب مبلغا كبيرا من الشهرة بسبب هذه الاضافات الجديدة على العبادة وقيامه باطعام الحجاج ، وتوزيع ثياب عليهم من برد اليمن ، مما جعل القبائل العربية تقبل على مكة وتتخذ كل قبيلة صنما تضعه حول البيت تعظمه.(١)

وقد قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم " رأيت عمرو بن عامر بن لحى الخزاعى يجر قصبه في النار . . . "(٢) الحديث.

وكانت قريش - وهم ولد النضر بن مالك بن كنانة -(٣) آنذاك متفرقين في مكة وما حولها ، واستمر هذا حالهم الى عهد قصي(٤) بن كلاب الذى خطب حبى

= يسيبونها لآلهتهم لا يحمل أحد عليها شيء ، انظر ابن كثير كتاب البداية والنهاية ، ص ١٨٨ - ١٩٠ .

(١) الأزرقى ،أخبار مكة ، جـ ١ ، ص ١٠٠ .
ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ٢ ، ص ١٨٧ - ١٩٠ .
خضير عباس الجميلي ، دور قريش قبل الاسلام ، ص ٢٣ .

(٢) انظر لابن حجر كتاب فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، جـ٦ ، ص ٦٣٣ حديث رقم ٣٥٢١ .

(٣) ابن هشام ، كتاب السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٩٣ .
الزبيرى كتاب نسب قريش ، ص ١٢
ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) كتاب جمهرة أنساب العرب ، جـ١ ، ص ١٢ .

(٤) اسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر وأمه فاطمة بنت سعد من خثعم فلما مات أبوه كلاب تزوجت أمه من ربيعة بن حرام من بنى عذرة من قضاعة وارتحلت به الى ديار بنى عذرة بالشام فسمى لذلك =

بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي فتزوجها وكان أبوها يومئذ يلي الكعبة.[1] فتمكن قصي بعد ذلك من الاستيلاء على ولاية البيت الحرام.

وقد أختلفت الروايات التاريخية حول كيفية انتزاع قصي ولاية البيت من خزاعة في ثلاث روايات :-

فيذكر ابن اسحاق أن قصيا عندما كثر ماله وانتشر ولده وعظم شرفه في مكة رأى بعد موت حليل أنه أحق من خزاعة في حكم مكة لأن قبيلته قريش هم قرعة[2] ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام وصريح ولده ، فحث أبناء كنانة وقريشا على أن يتعاونوا معه في اخراج خزاعة وبني بكر من مكة ، ثم أرسل الى أخيه من أمه

= - قصيا - لبعده عن قومه في مكة ، فلما بلغ عيره رجل من قضاعة بأنه ليس منهم فأخبرته أمه أنه من قريش وأن قومه أفضل من قضاعة وأنهم في مكة فخرج مع حجاج قضاعة الى مكة .
انظر محمد بن سعد كتاب الطبقات الكبرى جـ١ ص ٦٧ الناشر دار بيروت عام ١٤٠٥هـ
الازرقي ، كتاب أخبار مكة ، جـ١ ، ص ١٠٤ .
السهيلي ، الروض الأنف ، جـ١ ، ص ١٤٢ .
ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، جـ١ ، ص ١١ ، الطبعة الثالثة ، عام ١٤٠٠هـ ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت.

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١١٧ .
الازرقي ، أخبار مكة ، جـ١ ، ص ١٠٥ .
ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، جـ٢ ، ص ١١ .

(٢) يقول السهيلي (ت ٥٨١هـ) القرعة بالقاف وهي نخبة الشيء وخياره ، وقرع القبيلة هو سيدها ، الروض الأنف ، جـ١ ، ص ١٤٢ .

واسمه - رزاح بن ربيعة - يطلب منه يد العون والنصرة في تلك المحاولة ، وبالفعل أسرع اليه رزاح ومعه قومه من قضاعه الى مكة لنصرة قصي في حربه مع خزاعة.(١)

ويذكر الأزرقي أن حليلا رغب في قصي فزوجه من ابنته حبى وقد انجبت لقصي عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبدا ، فلما كبر حليل كان يعطى مفتاح البيت لابنته وكانت هي تعطيه لزوجها قصي فيفتح البيت فلما حضرت الوفاة حليل وجد أن قصيا قد كثر ولده وانتشروا ، فأوصى له بولاية البيت وأعطاه المفتاح فلما علمت خزاعة بهذا أبت أن تترك ولاية البيت لقصي وأخذوا المفتاح من حبى فأسرع قصي الى قومه قريش وبني كنانة واستنصرهم على خزاعة وأرسل الى أخيه من أمه في بلاد قضاعة يستنصره على خزاعة.(٢)

أما الرواية الثالثة فيذكرها أبوهلال العسكري والسهيلي ينسبها الى المسعودي والأصبهاني وابن كثير عن أبي عبيدة يقولون أن حليل لما كبر استناب على ولاية البيت أبا غبشان سليم بن عمرو الخزاعي وأنه اجتمع يوما مع قصي على شراب فلما سكر اشترى منه قصي ولاية البيت بزق خمر وقعود فكان يقال : أخسر من صفقة أبي غبشان

---

(١) انظر ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١١٨.
ابن سعد ، الطبقات ، جـ١ ، ص ٦٨.
انظر أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) كتاب أنساب الاشراف الجزء الاول ، ص ٥٠ تحقيق الدكتور محمد حميد الله الناشر دار المعارف بمصر ١٩٥٩م.

(٢) الازرقي ، أخبار مكة ، جـ١ ، ص ١٠٥.
أحمد السباعي ، تاريخ مكة ، ص ٢٤ ، منشورات نادي مكة الادبي ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٩هـ.

وجرت مثلا . وقد قيل :-

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت

بزق خمر فبئست صفقة البادى .[١]

والروايات في مجملها تجمع على أن قصيا قد استعد لانتزاع ولاية البيت من خزاعة وخرجت خزاعة وبنو بكر لقتال قصي ومن معه ، حيث اقتتلوا قتالا شديدا بالأبطح[٢] حتى كثر القتلى في الفريقين وظهرت الغلبة لجيش قصي ، ثم رأى الفريقان أن يتحاكما الى رجل من العرب - وهو يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة - فقضى بأن كل دم أصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه[٣]

---

(١) انظر الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٢٥٦ .
أبو الهلال العسكري كتاب الاوائل ، القسم الاول ، ص ٤٣ .
السهيلي ، كتاب الروض ، الجزء الاول ، ص ١٤٢ .
ابن الاثير ، كتاب الكامل في التاريخ ، الجزء الاول ، ص ١٢ .
ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، الجزء الثاني ، ص ٢١٠ .
ويلاحظ أن تلك الرواية ذكرت بصيغ التمريض مثل قول ابن كثير " وزعم قوم " وقول ابن دريد في كتاب الاشتقاق ص ٤٧٠ يقول " يزعمون " .
وعند السهيلي " ويذكر " . وهناك من المعاصرين من حكم بضعف هذه الرواية " انظر رسالة خضير عباس الجميلي بعنوان دور قريش قبل الاسلام ص ٢٩ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

(٢) هي المنطقة التي تعرف اليوم باسم الجميزه وقد اقيم على جزء كبير منها مبنى امانة العاصمة

(٣) شدخ دماء خزاعة أي - ابطالها - (انظر السهيلي ، كتاب الروض الأنف الجزء الاول ، ص ١٤٨)

تحت قدميه ، وأن ما أصابت خزاعة وبنو بكر من جهش قصي ففيه الدية ، وأن تترك خزاعة ولاية البيت وأمر مكة الى قصي .(١)

" فكان قصي أول رجل من بني كنانة أصاب ملكا وأطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة ، والرفادة ، والسقاية ، واللواء ، والقيادة ، فلما جمع قصي قريشا بمكة سمي مجمعا ".(٢)

وما أحسن تعبير ابن كثير حين علق على نهاية الصراع بين خزاعة وقريش بقوله : " فرجع الحق الى نصابه ، ورد شارد العدل الى ايابه ، واستقرت بقريش الدار وقضت من خزاعة المراد والأوطار ، وتسلمت بيتهم العتيق القديم لكن بما أحدثت خزاعة من عبادة الأوثان ونصبها اياها حول الكعبة ، ونحرهم لها ، وتضرعهم عندها ، واستنصارهم بها ، وطلبهم الرزق منها ".(٣)

وينبغي أن يلاحظ أن علاقة الصاهرة بين قصي وخزاعة كان لها أثر كبير في موقف قصي من خزاعة بعد انتصاره عليها فقد أبقى " خزاعة مقيمة بمكة على رباعهم وسكناتهم لم يحركوا ولم يخرجوا منها ".(٤)

---

(١) ابن هشام ، كتاب السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١٢٤ .
ابن سعد ، كتاب الطبقات الكبرى ، جـ١ ، ص ٦٩ .
ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ٢ ، ص ٢٠٧ .
(٢) الأزرقي ، أخبار مكة ، جـ١ ، ص ١٠٧ .
(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٢ ، ص ٢٠٧ .
(٤) الازرقي ، أخبار مكة ، جـ١ ، ص ١٠٧ .
البلاذري ، أنساب الاشراف ، جـ١ ، ص ٥٠ .

ولم تأخذ العلاقة بين خزاعة وقريش بعد ذلك صورة الصراع على الزعامة انما اتخذت صور أخرى منها التحالف أو المصاهرة .

فمن التحالف : الحلف المعروف بحلف الأحابيش [(١)] ، وهو بين بني عبد مناف ابن قصي من قريش وبين بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبني الحيا والمصطلق من خزاعة وبني الهون بن خزيمة . [(٢)]

---

(١) يذكر ابن دريد أنها من التحبيش وهو التجميع . انظر ابن دريد الاشتقاق ، ص ١٩٣ .
ويروى الازرقي في كتاب أخبار مكة أنها نسبة الى جبل بمكة كان عليه الحلف يعرف باسم جبل الحبشي . انظر الازرقي ، اخبار مكة ، جـ١ ، ص ١١٥ .
يقول ياقوت حبشي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة وكسر الشين والياء المشددة جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها . ياقوت ، معجم البلدان جـ٢ ، ص ٢١٤ .
يذكر البلادى أنه جبل أسمر ذو خطط بيض جنوب مكة يمر طريق اليمن قربه من الغرب يبعد عن مكة ١٣ ك - ويسمى اليوم جبل الراقد . انظر مقال عاتق البلادى بعنوان مكة المكرمة جبالها وثناياها وأحياؤها ، ص ٢٠ بمجلة العرب ، عدد رجب ، ١٣٩٥هـ .

(٢) المصعب الزبيرى (ت ٢٣٦هـ) نسب قريش ، ص ٩ .
محمد بن حبيب البغدادى (ت ٢٤٥هـ) المنمق في أخبار قريش ، ص ٢٢٩ تحقيق خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٥هـ .
الفاسى ، شفاء الغرام ، جـ٢ ، ص ٩٧ .
الفاسى ، العقد الثمين ، جـ١ ، ص ١٥٠ .

ويصف الفاسي صورة التحالف بين قريش والأحابيش على الركن بقوله :- " يقوم رجلان أحدهما من قريش والآخر من الأحابيش على النصرة على الخلق جميعا حتى يرث الله الأرض ومن عليها وعلى التعاقل والتعاون على من عاداهم من الناس جميعا ".[١]

وهناك أيضا التحالفات الفردية من بعض الخزاعيين مع قريش أذكر منها - على سبيل المثال لا الحصر - نافع بن عبد الحارث الخزاعي حليف لبني عبد الدار ابن قصي،[٢] وخيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الطحيه من حلفاء بني زهرة.[٣]

ولا شك أن ابقاء خزاعة داخل مكة وما حولها أدى الى ازدياد علاقات المصاهرة بين خزاعة وقريش ، فقد تزوج عمرو بن عبد شمس - حبى بنت قيس من خزاعة[٤] ، وتزوج هاشم بن عبد مناف - قيلة بنت عامر بن مالك بن جذيمة من بني المصطلق[٥] ، وتزوج عبد المطلب بن هاشم - لبنى بنت هاجر بن عبد مناف

---

(١) الفاسي ، شفاء الغرام ، جـ٢ ، ص ٩٨ .

(٢) الأزرقي ، أخبار مكة ، جـ٢ ، ص ٢٥٤ .

(٣) المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ٢٥٥ .
انظر أيضا ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، ص ٢٤٤ ، عن آل سباع وآل عاصم ودخولهم في حلف بني زهرة .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ٥ ، ص ٤٥٣ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ١ ، ص ٨٠ .
ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١٠٨ .

ابن ضاطر بن حبشية الخزاعية.[١]

هذه نماذج لعلاقات المصاهرة بين خزاعة وقريش ، وقد أحصى - الأستاذ خضير عباس الجميلي - عدد تلك الزيجات فوجدها اثنين وأربعين.[٢]

وأرجو أن أوفق في وضع ملحق عن أسماء من أمة خزاعية.[٣]

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١١٠ .

(٢) خضير عباس الجميلي ، دور قريش قبل الاسلام ، ص ٢١٩ .

(٣) انظر الملحق رقم (١٤) في البحث.

الفصل الأول

خزاعة في العصر النبوي :-

١ - علاقة خزاعة ببني هاشم.

٢ - موقف خزاعة من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

٣ - غزوة بني المصطلق سنة ٥ هـ.

٤ - خزاعة في صلح الحديبية سنة ٦ هـ.

٥ - خزاعة يوم الفتح الأكبر سنة ٨ هـ.

٦ - أبرز مواقف خزاعة حتى وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم.

١ - علاقة خزاعة ببنى هاشم :-

عاشت الجزيرة العربية قبل البعثة المحمدية وقيام الدولة الاسلامية فى ظل نظام سياسى خاص بها هو النظام القبلى ، الذى جعل العلاقة بين القبائل العربية يسودها الصراع الدائم ولو على أتفه الأسباب ، ومن ذلك حرب داحس والغبراء وغيرها.(١)

وقد أدت تلك الصراعات الى ظهور تحالفات بين بعض القبائل ضد الأخرى ومن ذلك تحالف بنى هاشم مع خزاعة ، وهاشم هو (عمرو بن عبد مناف بن قصى بن كلاب) فولد لهاشم عبدالمطلب (واسمه شيبه الحمد) ثم ثلاثة ماتوا وهم أسد ونضلة وأبوصيفى.(٢)

---

(١) السيد عبدالعزيز سالم. تاريخ العرب فى عصر الجاهلية ص (٤١) ، دار النهضة العربية ، بيروت.
- وأما عن حرب داحس والغبراء فقد استمرت بين بنى عبس وبنى ذبيان أربعين سنة وكان سببها المراهنة على فرسين.
انظر : أبوعبيد ، معمر بن المثنى التميمى (ت ٢٠٩هـ) كتاب أيام العرب قبل الاسلام ، الجزء الثانى ، ص ١٧٧ ، تحقيق د. عادل جاسم البياتى ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧م. الناشر عالم الكتب - بيروت.

(٢) المصعب الزبيرى ، نسب قريش ، ص ١٤ - ١٥. وانما سمى هاشما لأن قريشا أصابتهم أزمة ، فخرج الى فلسطين فابتاع طحينا وخبزا ثم حطه فلما قدم مكة نحر الابل التى قدم عليها وهشم الخبز وثرد ، ويقال هو أول من ثرد فسمى هاشما ، قال رجل من خزاعة =

ولقد ظل عبد المطلب يشعر بمساندة عمه - المطلب بن عبد مناف - له فلما مات عمه ثار عليه عمه الآخر وهو - نوفل بن عبد مناف - فاستولى على أركاح له[1]، فأرسل الى أخواله بالمدينة من بني النجار يستنصرهم لرد أملاكه فقدم الى مكة جمع كبير منهم ثمانون راكبا واستطاعوا أن يجبروا نوفلا على رد أملاك عبد المطلب اليه مرة أخرى وينصفه ويحسن اليه.[2]

وعند ما رأت خزاعة ما حدث لعبد المطلب ونصرة أخواله له عز عليهم ذلك وعزموا على أن يعقدوا حلفا مع عبد المطلب ضد من يعاديه وعللوا ذلك بقولهم :

/ يا أبا الحارث انا قد ولدناك كما ولدك[3] قوم من بني النجار ونحن بعد متجاورون في الدار ، وقد أماتت الأيام ما كان يكون في قلوب بعضنا على

= عمرو الذي هشم الثريد لقومه .. ورجال مكة مسنتون عجاف

- انظر كتاب حذف من نسب قريش، تأليف مؤرج بن عمرو السدوسي ص ٤ ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، نشر دار العروبة بالقاهرة .
- ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١٣٦ .
- وقد نسب الطبري البيت السابق لمطرود بن كعب الخزاعي (انظر الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٢٥٢) .

(١) هي الساحات والأفنية . انظر : البلاذري . أنساب الأشراف ، الجزء الاول ، ص ٦٩ .

(٢) المصدر السابق ص ٧٠ .
- وكذلك (محمد بن حبيب - المنمق في أخبار قريش ص ٨٥)
- الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٢٤٩ .

(٣) يشيرون بهذا الى زوجة قصي بن كلاب وهي من خزاعة انظر ص ٣٦ من البحث

قريش من الأحقاد فهلم فلنحالفك [١] .

ويذكر الطبري أن عبد المطلب عندما انصرف أخواله الى بلادهم شعر بحاجته الى حلف يقويه ، فأسرع يعقد حلفا مع خزاعة [٢] . وقد حضر هذا الحلف من جانب خزاعة (ورقاء بن عبد العزى أحد بني مازن بن عدى بن عمرو بن لحي ، وسفيان بن عمرو القميري ، وأبوبشر القميري ، وهاجر بن عمير القميري ، وهاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، وعبد العزى بن قطم المصطلقي) [٣] .

ويضيف اليهم ابن حبيب (خلف بن أسعد الطحي وعمرو بن مالك بن مؤمل الحبتري) [٤] .

ومن جانب بني هاشم حضر الحلف (عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب والأرقم بن نضلة بن هاشم والضحاك وعمرو ابنا صيفي بن هاشم) [٥] .

وعقد هذا الاجتماع في دار الندوة وكتب هذا الحلف لهم أبوقيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وعلق في الكعبة [٦] .

---

(١) محمد بن حبيب ، كتاب المنمق في أخبار قريش ص ٨٦ .
- البلاذري ، أنساب الأشراف ، الجزء الاول ، ص ٧١ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٢٥ .

(٣) البلاذري ، أنساب الأشراف ، الجزء الاول ، ص ٧١ .

(٤) ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، ص ٨٧ .

(٥) ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، ص ٨٧ .
البلاذري ، أنساب الأشراف ، الجزء الاول ، ص ٧١ .

(٦) نفس المصدرين السابقين

وأما عن نص هذا الحلف فهناك بعض الاختلاف في نصه بين رواية البلاذري وابن حبيب وكذلك رواية الواقدي.(١)

وقد أوصى عبد المطلب أبناءه بالتمسك بهذا الحلف في أبيات يقول فيها :

سأوصي زبيرا ان توافت منيتي
باصاك مابيني وبين بني عمـــــرو

وأن يحفظ الحلف الذي سن شيخه
ولا يلحدن فيه بظلم ولا غـــــدر

هم حفظوا (الال)(٢) القديم وحالفوا
أباك فكانوا دون قومك من فهـــــر(٣)

= بالاضافة الى ابن سعد ، الطبقات ، جـ١ ، ص ٨٥ .
الا أن الطبري يختلف معهم في مكان عقد الاجتماع فيذكر أنه عقـــد داخل الكعبة . انظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٢٥١ .

(١) الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) ، كتاب المغازي ، جـ٢ ، ص ٧٨١ تحقيق مارسدن جونس، الناشر دار الكتب بيروت.
- ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، ص ٨٨ .
- البلاذري ، أنساب الاشراف ، الجزء الاول ، ص ٧٢ .
- انظر نص الحلف في الملحق رقم (٩) من البحث.

(٢) الال بكسر الهمزة وتشديد اللام - بمعنى العهد .
انظر : المعجم الوسيط ، تأليف مجموعة من العلماء ، الجزء الاول ، ص ٢٤ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ١ ، ص ٨٦ .
- ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، ص ٨٨ .

وقد أقام هذا الحلف وشيجة صلة بين بني هاشم وخزاعة فشاركتها في افراحها واتراحها. [١]

ومن ذلك ما أنشده [٢] مطرود الخزاعي يبكي المطلب وبني عبد مناف حين أتاه نعي نوفل بن عبد مناف. [٣] وفي وفاة عبد المطلب قال :-

يا أيها الرجل المحول رحلـــه	هلا سألت عن آل عبد منـــــاف
هبلتك أمك لو حللت بدراهـــم	ضمنوك من جرم ومن اقـــــراف [٤]
الخالطين غنيهم بفقيرهـــــــم	حتى يعود فقيرهم كالكافـــــي
المنعمين اذا النجوم تغيـــرت	والظاعنين لرحلة الايـــــــلاف
والمطعمين اذا الرياح تناوحت	حتى تغيب الشمس من الرجـــاف
اما هلكت أبا الفعال فما جرى	من فوق مثلك عقد ذات نطـــاف [٥]

---

(١) الترح : ضد الفرح ، يقال : ترحة ترحا ، أي حزنه.
انظر : الجوهري ، كتاب الصحاح ، المجلد الاول ، ص ٣٥٧.

(٢) فلا يخفى علينا أن الشعر في حياة العرب يشغل حيزا كبيرا يجلون مـــن خلاله تاريخهم وأمجادهم ، الأمر الذي جعله يحتل مكانا داخل أنديـــة ومجالس العرب في الجاهلية ، وقد وصف لنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - هذا الوضع بقوله (كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه).
انظر : مقال محمد الناصر بعنوان مفهوم الجاهلية في الشعر الجاهلـــي مجلة البيان - ذو الحجة ١٤٠٦هـ.

(٣) انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١٣٨.

(٤) اي ضمنوك من أن تنكح بناتك أو اخواتك من لئيم فيكون الابن مقرفا للـــوم ابيه . انظر : السهيلي كتاب الروض الانف ، جـ١ ، ص ٢٠٣.

(٥) النطف هو اللؤلؤ الصافي ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٢٠٤.

الا أبيك أخي المكارم وحـــــده   والغيض مطلب أبي الأضيـــاف[١]

وهي أبيات تعلي من شأن بني هاشم وتصفهم بالكرم[٢]، ولها أثرها في ازديـــاد العلاقات وتقويتها بين بني هاشم وخزاعة .

ومنها علاقة المصاهرة بين بني هاشم وخزاعة ، فقد تزوج هاشم من (قيلة - ويقال لها الجزور لعظمها - بنت عامر بن مالك بن المصطلق الخزاعية فولـــدت له أسد)[٣]، وتزوج عبد المطلب بن هاشم امرأتين من خزاعة هما :-

لبنى بنت هاجر بن ضاطر الخزاعي فولدت له أبا لهب ، وتزوج ممنعة بنـــت عمـــرو بـــن مالـــك بـــن مؤمـــل الحبتـــرى فولـــدت لـــه الغيـــــــــداق[٤]

---

(١) المصدر السابق ، ص ١٧٨ .
- يقول السهيلي - العرب تقول أبو الاضياف لكل جواد .
انظر : السهيلي ، الروض الأنف ، جـ١ ، ص ٢٠٤ .

(٢) وقد نسب الطبري الى مطرود بن كعب الخزاعي البيت الذي يمدح فيـــه عمرو (هاشم) بن عبد مناف بالكرم والجود بقوله :-

عمـــرو الذي هشـم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتـــون عجـــاف

انظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٢٥١ .

(٣) المصعب الزبيري ، نسب قريش ، ص ١٦ .
- البلاذري ، أنساب الأشراف ، الجزء الاول ، ص ٨٧ .

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ١٧٨ .
- ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، ص ٨٧ .
- البلاذري ، أنساب الاشراف ، الجزء الاول ، ص ٧١ .
- ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، الجزء الاول ، ص ١٥ .

واسمه مصعب[1].

---

(١) المصعب الزبيرى ، نسب قريش ، ص ١٨ .
- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ١ ، ص ٩٣ .

٢ - موقف خزاعة من دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم -

تميزت دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالوضوح والشمول والاصلاح لكافة جوانب الحياة العقدية والسياسية والاجتماعية وغيرها ، وقد مكث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو سرا الى دعوته ثلاث سنين [١] ، والناس يدخلون في الدين واحدا بعد واحد وقريش لا تنكر ذلك. [٢]

ثم أمر أن يصدع بأمر هذا الدين بقوله تعالى " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ". [٣] وقوله تعالى " وأنذر عشيرتك الأقربين وأخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ". [٤]

فصعد صلى الله عليه وسلم الصفا وقال : ياصباحاه ، حيث اجتمعت اليه قريش فقالوا : مالك ؟ قال : أرأيتم ان أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقونني ؟ قالوا : بلى . قال : فاني نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبولهب : تبالك ، ألهذا دعوتنا ، فأنزل الله عز وجل قوله

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٢٦٢ .
- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ١ ، ص ١٩٩ .
- الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ٢ ، ص ٣١٨ .

(٢) ابن القيم ، محمد بن ابى بكر الزرعى (ت ٧٥١هـ) ، زاد المعاد في هدى خير العباد ، جـ٣ ، ص ١٢ ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط الناشر دار احياء التراث ، قطر ، الطبعة العاشرة ، عام ١٤٠٥هـ.

(٣) سورة الحجر ، آية ٩٤ .

(٤) سورة الشعراء / ٢١٤ - ٢١٦ .

(تبت يدا أبي لهب وتب)[١] .

وعند ما ذم الرسول - صلى الله عليه وسلم - دين قريش وسفه أحلامها حميت قريش للدفاع عن دينها وعقيدتها وحماية آبائهم مما يرميهم به من الكفر والضلال ، وكان أهل العداوة والبغي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المجتمع المكي عددا كبيرا معظمهم من قريش .[٢]

وكان للنزاع بين خزاعة وقريش دور في موقف خزاعة من دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - فعند ما شعرت خزاعة بموقف قريش العدائي من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - بادرت بالوقوف في صف الدعوة الاسلامية مستمده ذلك من الحلف التاريخي بين بني هاشم[٣] وخزاعة الذى يوجب على خزاعة أن تقوم لموالاة صاحب الدعوة - صلى الله عليه وسلم - فهو أحد أفراد بني هاشم ، وقد أشار الى ذلك ابن حجر العسقلاني بقوله " وكان الأصل في موالاة خزاعة للنبي - صلى الله عليه وسلم - أن بني هاشم في الجاهلية كانوا تحالفوا مع خزاعة فاستمروا على ذلك في الاسلام"[٤]

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٣١٩ .
- ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، جـ٣ ، ص ٣٥٠ .

(٢) محمد محمد زيتون ، موقف المجتمع المكي من الدعوة ص ٢٣ . بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الرابع للسيرة النبوية الذى عقد في القاهرة ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

(٣) انظر نص الحلف ملحق رقم (٩) من هذا البحث .

(٤) ابن حجر ، فتح الباري ، جـ٥ ، ص ٣٩٧ .

وقد ثبت في السنة واشتهر في السيرة مايدل على عمق الصلة بين خزاعة والرسول - صلى الله عليه وسلم - (كانوا - أى خزاعة - عيبة نصح[١] رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل تهامة)[٢]، وفي السيرة (كانت خزاعة - مسلمهم ومشركهم - عيبة نصح لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتهامة)[٣]. وعند الواقدى وهم - أى خزاعة - عيبة نصح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتهامة.[٤]

ومن هنا نجد أن خزاعة في مجموعها كقبيلة - من دخل منهم في الاسلام ومن لم يدخل - قدمت نصحها وولاءها للدعوة وسجلت في التاريخ الاسلامى مواقف نحاول تتبعها ، حيث نجد أن ابن حجر يروى عن ابن خزيمة بسنده : أن قريشا جاءت الى الحصين[٥] وكانت تعظمه فقالوا له : كلم لنا هذا الرجل

---

(١) بفتح العين وسكون الياء وهى ماتوضع فيه الثياب لحفظها - أى أنهم موضع النصح له والامانة على سره .
انظر : المصدر السابق جـ٥ ، ص ٣٩٧ .

(٢) صحيح البخارى حديث رقم (٢٧٣ من كتاب الشروط

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٢٠١ .
- وينقل ابن هشام عن الزهرى القسم الثانى ، ص ٣١٢ .

(٤) الواقدى ، المغازى ، جـ٢ ، ص ٥٩٣ .

(٥) هو حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى والد عمران .
انظر ترجمته في :
- ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، جـ٣ ، ص ٣٦ .
- ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) ، كتاب أسد الغابة من معرفة الصحابة جـ٢ ، ص ٢٦ ، تحقيق محمد ابراهيم البنا ، وآخرون طبعة دار الشعب ، مصر
- ابن حجر ، الاصابة في معرفة الصحابة ، جـ٢ ، ص ٢٥٧ .

فانه يذكر آلهتنا ويسبهم ، فجاءوا معه حتى جلسوا قريبا من باب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : "أوسعوا للشيخ وعمران[(١)] وأصحابه متوافرون. فقال حصين : ماهذا الذى بلغنا عنك أنك تشتم آلهتنا وتذكرهم وقد كان أبوك جعدا[(٢)] وخيرا ؟ فقال - صلى الله عليه وسلم - ياحصين : ان أبى وأباك فى النار ، ياحصين كم تعبد من اله ؟

قال : سبعا فى الارض ، وواحدا فى السماء.

ثم قال له : أسلم تسلم

قال : ان لى قوما وعشيرة فماذا أقول ؟

قال - صلى الله عليه وسلم - : قل اللهم انى أستهديك لأرشد أمرى وزدنى علما ينفعنى.

" فقالها حصين فلم يقم حتى أسلم ، فقام اليه - ابنه - عمران فقبل رأسه ويديه ورجليه ، فلما رأى ذلك النبى صلى الله عليه وسلم بكى وقال : بكيت من

---

(١) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف القدوة الامام يكنى بأبى نجيد الخزاعى توفى سنة ٥٢ هـ.
انظر ترجمته :-
- ابن سعد ، الطبقات ، الجزء الرابع ، ص ٢٨٧ ،
- الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) ، سير اعلام النبلاء ، الجزء الثانى ، ص ٥٠٨ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ.

(٢) ويقال للكريم من الرجال : جعد .
انظر : الجوهرى ، كتاب الصحاح ، المجلد الثانى ، ص ٤٥٧ .

صنيع عمران . دخل حصين وهو كافر فلم يقم اليه عمران ولم يلفت ناحيته ، فلما أسلم قضى حقه ، فدخلني من ذلك الرقة . فلما أراد حصين أن يخرج قال لأصحابه : قوموا فشيعوه الى منزله ، فلما خرج من سدة الباب رأته قريش فقالوا: صبأ وتفرقوا عنه.(١)

وهذا يوضح أن مبادئ الاسلام كانت تؤثر في القلوب وتحول أفراد القبيلة الى نماذج تقف أمام العادات القبلية لتحطمها باستعلاء المؤمن . فان عمران لم يبال بأبيه وهو مشرك ولكن عندما دخل أبوه في الاسلام تغير الموقف والسلوك ، الأمر الذي جعل سيد الخلق - صلى الله عليه وسلم - يبكي .

ومن الذين انتسبوا الى خزاعة مولى أم أنمار الخزاعية وهو خباب بن الأرت - رضي الله عنه - أول من أظهر اسلامه وعذب عذابا شديدا .

وقد اجتمعت المصادر على أنه خزاعي بالولاء .(٢) وقد عمل على نشر الدعوة في المرحلة السرية ، فكان يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن.(٣) ولقد كشف خباب ظهره يوما أمام عمر - رضي الله عنه - عندما سأله عما لقيه من العذاب في سبيل الله ، فقال له عمر : ما رأيت كاليوم. فقال يا أمير المؤمنين : لقد أوقدت لي نار فما أطفأها الا شحمي.(٤)

---

(١) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، جـ٢ ، ص ٢٥٧ .

(٢) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ٣ ، ص ١٨٠ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ١١٤ .
- ابن حجر ، الاصابة في معرفة الصحابة ، جـ٣ ، ص ٧٦ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٣٤٣ .

(٤) المصدر السابق ، نفس الصفحة .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٣ ، ص ١٦٥ .

وقد يعترض على الاستشهاد بخباب هنا فنقول : ان الرسول صلى الله عليه وسلم - قال في الصحيح - ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم.(١)

ومن الأدلة ماذكره ابن هشام. قول الرسول - صلى الله عليه وسلم : منا خير فارس في العرب.

قالوا : ومن هو يارسول الله ؟

قال - صلى الله عليه وسلم - عكاشة بن محصن.(٢)

فقال ضرار بن الأزور الأسدى(٣) : - ذاك رجل منا يارسول الله . .

قال - صلى الله عليه وسلم - : ليس منكم ولكنه منا للحلف.(٤)

وبهذا يتضح لنا - أن الحلف والولاء والنسب - ظل في عادات العرب في الجاهلية والاسلام - أمر يجعل العرب يحرصون على انتساب الرجل اليهم في المواقف المشرفة.

---

(١) ابن حجر ، فتح البارى ، جـ٦ ، ص ٦٣٨.

(٢) هو عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن خزيمة. هاجر الى المدينة وشهد بدرا وأحدا والخندق - قيل انه استشهد في قتال أهل الردة. انظر ترجمته : ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٤ ، ص ٦٧ ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ٣٢.

(٣) هو ضرار بن الأزور الأسدى. كان فارسا شجاعا شاعرا وهو الذى قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد - استشهد في قتال مسيلمة باليمامة انظر : ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ٥٢ ، ابن حجر ، الاصابة جـ٥ ، ص ١٩٠.

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٦٣٨.

ومما يروى في فضل خزاعة ومكانتها عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قوله : - (خزاعة مني وأنا منهم) .(١)

لقد وقفت قريش ضد تلك الدعوة تصد عنها بالأساليب المتنوعة فمنها الاستهزاء والسخرية بالدعوة ، وكان من المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي الذي أصابه سهم في أسفل قدمه لرجل من خزاعة ، أدى ذلك السهم الى موت الوليد ، فقام بنو المخزوم يطالبون خزاعة بدم صاحبهم ظنا منهم أن السهم كان متعمدا من الرجل للحلف الذي بين خزاعة وبني عبد المطلب.(٢)

ولما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - مايصيب أصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية بمكانته من الله ثم من عمه أبي طالب ، فقد أحزنه حال أتباعه وهو لا يستطيع نصرتهم ، لهذا أذن لهم بالهجرة الى الحبشة لأن بها ملكا لا يظلم عنده أحد وذلك في السنة الخامسة من النبوة .(٣)

وعندما أذن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه بالهجرة الى الحبشة أسرع بعض بني خزاعة لتلبية الأمر بالهجرة ، على الرغم من ثقل هذا الأمر على

---

(١) انظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ٢ ، ص ٧ .
- ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة جـ١ ، ص ٢٥٣ .
(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٤١٠ - ٤١١ .
(٣) علي بن علي الحربي ، منهج الدعوة النبوية في المرحلة المكية ص ٣٣٢ - ٣٣٥ ، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى ، فرع العقيدة ، ١٤٠١هـ .

النفس البشرية .[١]

فقد خرج معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف الخزاعي مهاجرا الى الحبشة ،[٢] وهو الذي يدعى بالعيهامة .[٣]

قال ابن اسحاق " وبلغ أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذين خرجوا الى أرض الحبشة اسلام أهل مكة فأقبلوا لما بلغهم ذلك ".[٤]

وكان معتب بن عوف الخزاعي - رضي الله عنه - ممن رجع من الحبشة الى مكة[٥] وبقي بها حتى تمكن من الهجرة الى المدينة ، وقد آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين ثعلبة بن حاطب[٦] - رضي الله عنهم -[٧]

---

(١) لما فيه من مفارقة الأوطان والأحباب ولكن العقيدة كانت لدى الرعيل الأول من الصحابة مقدمة على كل محبوب .

(٢) انظر :
- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ٣ ، ص ٢٦٤ .
- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ ١ ، ص ١٦٦ .
- ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة جـ٩ ، ص ٢٥٠ .

(٣) الطويل العنق ، لسان العرب لابن منظور جـ١٢ ، ص ٤٣٠ .

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٣٦٤ .

(٥) المصدر السابق ، ص ٣٦٧ .

(٦) هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية ، شهد بدرا وأحدا وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنه . انظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ٢ ، ص ٩٠

(٧) - ابن سعد ، الطبقات ، جـ٣ ، ص ٢٦٥ .
- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٢٢٤ .

ولم تتوقف تضحيات خزاعة في سبيل الاسلام على الرجال وحدهم بل شاركت المرأة الخزاعية بالتضحية في سبيل العقيدة ، فقد خرجت همينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة من خزاعة مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص مهاجرة الى الحبشة في الهجرة الثانية .(١)

وكذلك أم حرطة بنت عبد الأسود بن جذيمة الخزاعية هاجرت مع زوجها جهم بن قيس الى الحبشة الهجرة الثانية ،(٢) وقد ماتت - رحمها الله - بأرض الحبشة .

ومنهم حسنة العدوية الخزاعية فقد خرجت مع زوجها وأبنائها الثلاثة مهاجرة الى أرض الحبشة .(٣)

---

(١) - ابن سعد ، الطبقات ، جـ٨ ، ص ٢٨٦ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٧ ، ص ٢٨٧ .
- ابن حجر ، الاصابة في معرفة الصحابة ، جـ١٢ ، ص ١٣٤ .
وذكرها ابن اسحق باسم أمينة وعقب عليه ابن هشام بانها همينة .
- انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٣٢٣ .

(٢) - ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٣٢٥ .
- ابن حزم كتاب جوامع السيرة ، ص ٥٩ ، تحقيق احسان عباس ، طبعة باكستان .
- وقد ذكرها كل من ابن سعد ، الطبقات ، جـ٦ ، ص ٢٨٦ ، وابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٧ ، ص ٦٣ باسم حرطة
- أما ابن عبد البر جـ١٢ ، ص ٢٥٤ ، وابن حجر ، الاصابة ، جـ١٢ ، ص ١٥٦ فقد ذكراها باسم حريطة .

(٣) - ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٣٢٧

وهكذا نجد أن نساء خزاعة قدمن نماذج حية من التضحية في سبيل العقيدة .

وحين ضاقت قريش (١) بهذه الدعوة وآذت من يؤمن بها وسدت الآفاق أمام انتشارها وانتفاع الناس بها . (٢)

فكانت النتيجة لموقف المجتمع المكي من الدعوة هو انتقال الدعوة من مكة الى المدينة بهجرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والمؤيدين للدعوة . (٣)

ولما تعينت المدينة دارا للهجرة أذن النبي - صلى الله عليه وسلم - للصحابة (٤)

= - ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٧ ، ص ٥٨ .
- ابن حجر ، الاصابة في معرفة الصحابة ، جـ١٢ ، ص ٢٠٩ .
وقد رجح كلا من ابن الاثير وابن حجر الى أن اسمها على الصواب هو حسنه بدلا من حبشية .

(١) وقد ذهب الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى الطائف يدعوا ثقيف الى الاسلام فلم يستجيبوا له ، ويقال أنه لما عاد من الطائف وانتهى الى حراء بعث رجلا من خزاعة الى المطعم بن عدى ليجيره .
انظر : المقريزى ، كتاب امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء والأموال والحفدة والمتاع جـ١ ، ص ٢٨ تحقيق محمود شاكر ، الناشر لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، ١٩٤١م .

(٢) سليمان العودة ، السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن اسحاق دراسة مقارنة في العهد المكي ، ص ٣٧٥ رسالة دكتوراه من جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض ، عام ١٤٠٧هـ .

(٣) محمد محمد زيتون ، موقف المجتمع المكي من الدعوة ، ص ٣٦

(٤) وكان أول من هاجر من الصحابة - مصعب بن عمير وابن أم مكتوم رضي الله عنهما . انظر : ابن حجر ، فتح الباري ، جـ٧ ، ص ٣٠٥ .

بالهجرة اليها . وظل - صلى الله عليه وسلم - ينتظر الاذن من ربه في الهجرة حتى اذا جاءه الاذن بالهجرة فاجأ أبا بكر في منزله وأتاه في وقت لم يكن من عادته المجيء اليه فيه فأخبره بالهجرة الى المدينة وبالصحبة.(١)

وفى طريق الهجرة الى المدينة كان لخزاعة مواقف في نصرة الرسول - صلى الله عليه وسلم منها :-

- موقف أم معبد الخزاعية واسمها - عاتكة بنت خالد بن منقذ - احدى نساء بني كعب من خزاعة ، يقول ابن سعد (وكانت امرأة جلدة برزة(٢) تحتبي وتقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها تمرا أو لحما يشترون فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك ، واذا القوم مرملون مسنتون(٣) ، فقالت : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى ، فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى شاة في كسر الخيمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماهذه الشاة يا أم معبد ؟

قالت : هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم.

قال - صلى الله عليه وسلم -: هل بها من لبن ؟

قالت : هي أجهد من ذلك.

---

(١) سليمان العودة . السيرة النبوية فى الصحيحين ، ص ٣٩٧ .

(٢) جلدة بمعنى الصلابة والجلادة . انظر : الجوهرى كتاب الصحاح ، المجلد الثانى ، ص ٤٥٨ ،
وامرأة برزة أى جليلة تبرز وتجلس للناس. انظر : الجوهرى ، كتاب الصحاح المجلد الثالث ، ص ٨٦٤ .

(٣) مسنتون هم الذين أصابتهم السنة المجدبة الشديدة .

قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أتأذنين لي أن أحلبها ؟

قالت : نعم ـ بأبى أنت وأمي ـ ان رأيت بها حلبا

فدعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في شاتها ..... (١)

ثم شربوا من لبنها وانطلق الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورفاق هجرته الثلاثة (٢) الى المدينة ، ولم تكن قريش حتى تلك اللحظة تدرى أين توجه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أقبل رجل من أسفل مكة يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب ، والناس يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول :-

جزى الله رب الناس خير جزائه

رفيقين حلا خيمتى أم معبد

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ١ ، ص ٢٣٠ .
ـ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ٣ ، ص ٢٩٠ .

(٢) وهم أبوبكر الصديق وعامر بن فهيره مولى أبى بكر ودليل الطريق عبد الله ابن أرقط عند ابن اسحاق ويذكر ابن هشام أنه عبد الله بن أريقط
انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٤٨٨ .
ـ أما عن عبد الله بن أريقط دليل الطريق فقد اختلف في اسلامه
انظر : ابن حجر ، الاصابة ، جـ٦ ، ص ٥ .
ـ أما عامر بن فهيرة مولى ابى بكر كان من السابقين الى الاسلام ـ شهد بدرا وأحدا وقتل يوم بئر معونة .
انظر : ابن الاثير ، كتاب أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ١٣٦ .

هما نزلا بالبر ثم تروحا

فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم

ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وانائها

فانكم ان تسألوا الشاء تشهد[١]

وكان منزل أم معبد - يومئذ - بقديد[٢]، ولهذا تأكد لقريش أن الرسول صلى الله عليه وسلم توجه الى المدينة .

ولم يقف دعم خزاعة ونصرتها للاسلام عند هذا ، بل ساعد بعض رجالها على نجاح هجرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والتي تعد من أعظم الأحداث في تاريخ الاسلام ، فقد صار لهذا الدين دولة تحميه وتدافع عنه وتعمل على

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٤٨٧ . والبيت الاخير من كتاب زاد المعاد لابن القيم ، الجزء الاول ، ص ٥٧ .
وقد نص المحققان للكتاب على أن حديث أم معبد حديث حسن ، وذهب الى هذا الرأى أيضا العلامة المحدث الألبانى بأن قصة أم معبد لا تنزل عن رتبة الحسن ، وذلك في تعليقه القيم على كتاب فقه السنة للشيخ الغزالي ، ص ١٧٩ ، ووافقهم باحث آخر في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في رسالة ماجستير بعنوان أحاديث الهجرة اعداد سليمان السعود ص ١٩٩ ، عام ١٤٠٢هـ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٨ ، ص ٢٨٨ .
انظر : تحديد الموقع على الخريطة ملحق رقم (٥) .

نشره في الأرض .

ويتمثل هذا فيما رواه ابن عبد البر بسنده الى أوس بن عبد الله بن حجر الاسلمي أنه قال : مربي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعه أبوبكر متوجهين الى المدينة بدوحات (١) بين الجحفة وهرشى وهما على جمل واحد فحملهما على فحل ابله وبعث معهما غلاما يقال له مسعود ، فقال له : أسلك بهما حيث تعلم فسلك بهما الطريق حتى أدخلهما المدينة ، ثم رد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مسعودا الى سيده وأمره أن يأمر أوسا أن يسم ابله في أعناقها قيد الفرس وهو حلقتان ومد بينهما مدا فهي سمتهم. ثم قال صخر بن مالك بن أوس راوي الحديث وهي سمتنا الى اليوم ، وعقب عليه ابن عبد البر بأن حديث الهجرة هذا حسن. (٢)

ويذكر ابن هشام أن ذلك في منطقة العرج وأن الجمل يقال له : ابن الرداء (٣).

---

(١) الدوحة هي الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة .
انظر : المعجم الوسيط تأليف مجموعة من العلماء ، الجزء الاول ، ص٣٠٢

(٢) ـ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ١ ، ص ٢٢٩ .
ـ ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ١٧٣ .
ـ ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ١٣٨ .
ـ المقريزي ، امتاع الاسماع بما للرسول من أنباء ، ص ٤٣ .

(٣) ـ ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٤٩١ .
ـ والعرج ـ بفتح العين وسكون الراء . عقبه بين مكة والمدينة جادة الحاج تذكر مع السقيا . انظر : ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٤ ، ص٩٨ .

وقد أسلم مسعود بن هنيدة مولى الأسلميين أثناء الطريق الى المدينة حيث قال : لا أحد من بني سهم أسلم أول مني غير بريدة بن الحصيب .(١) (٢)

فقد أسلم بريدة وأهل ثمانين بيتا(٣) عند ما مر بهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - في طريق هجرته بالغميم وقد صلى - الرسول صلى الله عليه وسلم وصلوا خلفه .(٤) (٥)

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١١ .

(٢)

(٣) قال ابوبكر الصديق - رضي الله عنه : يارسول الله ، نعم الرجل بريدة ابن الحصيب لقومه عظيم البركة عليهم . . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل بريدة لقومه وغير قومه يا أبا بكر. انظر: المغازى للواقدى ، جـ٢ ، ص ٧٨٢ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٤٢ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٢٠٩ .
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٢ ، ص ٤٦٩ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٤١ .

(٥) وقد أشار بريدة رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (لا تدخل المدينة الا ومعك لواء) ثم حل عمامته وشدها في رمح ، ثم مشى بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل المدينة .
- محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) كتاب مشاهير علماء الامصار، ص ٦٠ ، عني بتصحيحه م. فلايشهمر الناشر دار الكتب العلمية .

ولا شك أن دخول هذا العدد في الاسلام في الوقت الذي تمر فيه الدعوة بأخطر مراحلها - وهي مرحلة انتقالها من الضعف الى القوة والسيادة - يشد من أزر الرسول صلى الله عليه وسلم - ويفتح أمامه الآمال بانتصار الدعوة .

فلما استقر الرسول - صلى الله عليه وسلم بالمدينة اسرعت خزاعة بالترحيب بقدومه ، فتروى عائشة - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم (لما قدمنا المدينة نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نقبل هدية من أعرابي فجاءت أم سنبلة الأسلمية بيتي ومعها وطب[1] من لبن تهديه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فوضعته عندي ومعها قدح لها . فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : مرحبا وأهلا بأم سنبلة . قالت : بأبي وأمي ، أهديت لك هذا الوطب من اللبن . قال : بارك الله عليك ، صبي في هذا القدح . قالت : فصبت له في القدح . فلما أخذه قلت : قد قلت لا أقبل هدية من أعرابي . . فقال : أعراب أسلم ياعائشة انهم ليسوا بأعراب ، ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرهم ، اذا دعوناهم أجابونا واذا دعونا أجبناهم ، ثم شرب)[2] .

= انظر : علي بن محمد الخزاعي التلمساني (ت٧٨٩هـ) كتاب تخريج الدلالات السمعية ، ص ٣٣١ ، تحقيق الشيخ أحمد محمد ابوسلامة ، الناشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ، عام ١٤٠١هـ .

(١) سقاء اللبن وهو جلد الجذع . انظر : المعجم الوسيط ، تأليف مجموعة من العلماء ، الجزء الثاني ، ص ١٠٤١ .

(٢) - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ٨ ، ص ٢٩٤ .

حميد بن زنجويه (ت٢٥١هـ) كتاب الاموال ، الجزء الثاني ، ص ٤٦٤ ، تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض ، الناشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الاولى .

وبقدر ماكانت الهجرة حدثا ضخما في تاريخ الاسلام بل وتاريخ البشرية ، كانت أيضا غزوة بدر الكبرى حدثا ، ويكفي أن الله قد سمى يومها " يوم الفرقان يوم التقى الجمعان" وتكفي هذه الشهادة من الجليل سبحانه لتصوير ذلك اليوم.(١)

ويستمر تأييد خزاعة للاسلام ودفاعها عنه ، فيشارك رجال منها في غزوة بدر الكبرى حيث نجد ذا الشمالين(٢) بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان بن سليم بن أفصى من خزاعة ممن شارك في غزوة بدر.(٣)

وممن حضر بدرا أيضا معتب بن عوف بن الفضل الخزاعي الذي يعرف بالعيهامة - رضي الله عنه.(٤)

وحضرها خباب بن الأرت رضي الله عنه.(٥)

---

(١) سيد قطب ، في ظلال القرآن ، جـ٣ ، ص ١٤٣١.

(٢) قال ابن هشام (وانما قيل له ذو الشمالين لأنه كان أعسر واسمه عمير وكان ابن بضع وثلاثين سنه)
انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٦٨١.

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٣ ، ص ١٦٨.
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ١٦٥.

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٦٨٣.
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٣ ، ص ٢٦٤.

(٥)

وقد كان الحيسمان الخزاعي[١] أول من أذاع أخبار[٢] هزيمة قريش في مكة ، حيث يذكر ابن اسحاق أن أول من قدم مكة بمصاب قريش الحيسمان بن عبد الله الخزاعي .

فقالوا : ماوراءك ؟

قال : قتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبوالحكم بن هشام ، وأمية ابن خلف ، وزمعة بن الأسود ، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ، وأبوالبختري بن هشام ، وأخذ يعدد من قتل من قريش في المعركة حتى ظنت قريش أن الرجل قد جن من هول الخبر عليهم.[٣]

ضرب رجال خزاعة أروع النماذج في التضحية فهذا ضمرة بن عمرو الخزاعي[٤] يبلغه وهو في مكة نزول الوحي بقوله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم . . . الآية).[٥]

---

(١) الحيسمان (بفتح الحاء وسكون الياء وضم المهملة) بن اياس بن عبدالله بن عدي بن عمرو الخزاعي . كان شريفا في قومه وقد حسن اسلامه انظر ترجمته في : ابن حجر ، الاصابة ، جـ٢ ، ص ٣٠٨ ، ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ٧٩ .

(٢) ومما لا شك فيه أن نقل خبر الهزيمة في بدر الى قريش له من الاثار الحسنة وهو مانسميه في هذا العصر ـ الحرب النفسية .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الاول ، ص ٦٤٦ .

(٤) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، جـ٥ ، ص ٢٠٢ .
ـ ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ٦١ .

(٥) سورة النساء آية رقم ٩٧ .

فقال : والله لأخرجن مهاجرا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان مريضا فلما خرج من مكة مهاجرا مات بالتنعيم ، فنزل فيه قوله تعالى : (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ، ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما)(١)

لقد ظلت خزاعة تؤيد الدعوة وتقدم الشهداء من أجل نصرة الاسلام فكان أول شهيد يوم أحد - زرعة بن عامر بن مازن بن ثعلبة من بني هوازن بن أسلم الخزاعي.(٢)

وبعد هزيمة أحد في شوال عام ثلاثة للهجرة قرر الرسول - صلى الله عليه وسلم أن يلحق بقريش فأرسل في طليعة الجيش ثلاثة رجال من خزاعة في آثار المشركين فأدرك اثنان منها القوم في حمراء الأسد.(٣)

---

(١) سورة النساء آية رقم ١٠٠.

(٢) انظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، جـ١ ، ص ٢٤١.
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٤ ، ص ١٤.

(٣) الواقدي ، المغازي ، جـ١ ، ص ٣٣٧.
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ٤٩.
وقد ذهب ابن سعد أن حمراء الأسد تبعد عن المدينة مسافة عشرة أميال. وقد ذكر ابن اسحاق أنها تبعد عن المدينة مسافة ثمانية أميال انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثاني ، ص ١٠٢.
- وكذلك خليفة بن خياط قال ثمانية. انظر : تاريخ خليفة ، ص ٧٤.
- انظر ايضا : ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٢ ، ص ٣٠١.
- وقد ذكر البلادي أنها تبعد ١٢ ك م. انظر : البلادي ، نسب حرب ، ص ٣٥٣.

فلما رأى المشركون الرجلين قتلوهما ، وقد دفنهما المسلمون في قبر واحد وقد عرفا بالقرينان ، كما يذكر ذلك ابن عباس - رضي الله عنه - (١) وهما النعمان ومالك ابنا خلف بن دارم بن أسلم الخزاعي ، (٢) أما الثالث فهو سليط بن سفيان ابن خالد بن عوف الأسلمي - رضي الله عنهم . (٣)

لم تكتفي خزاعة بهذا فقد عز عليها ما أصاب المسلمين في أحد ، فأخذت تثبط المشركين عن العودة الى استئصال المسلمين .

فيقول ابن اسحاق (وقد مر به كما حدثني عبدالله بن أبي بكر معبد بن أبي معبد الخزاعي وكانت خزاعة مسلمهم ومشركهم كانت عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة صفقتهم (٤) معه ، ولا يخفون عنه شيئا كان بها ،

---

(١) الواقدي ، المغازي ، جـ١ ، ص ٣٣٨ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٤٣ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٢٢ .
- ابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) كتاب عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير الجزء الثاني ، ص ٣٩ تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، الناشر دار الآفاق ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢هـ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ٤٥ ، جـ١٠ ، ص ١٦٢ .

(٣) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، جـ٤ ، ص ٢٤١ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ٤٣٩ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٤ ، ص ٢٤٠ .
- وقد وهم الواقدي في تحديد الرجلين . انظر : الواقدي ، المغازي جـ١ ، ص ٢٣٧ .

(٤) الصفقة هي ضرب اليد عند البيعة ويقصد بها أن ولاءهم للمسلمين .
انظر : المعجم الوسيط ، تأليف مجموعة من العلماء ، الجزء الاول ، ص ٥١٧

ومعبد[١] يومئذ مشرك.

فقال : يامحمد ، أما والله لقد عز علينا ما أصابك ولودنا أن الله عافاك فيهم.

ثم خرج ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحمراء الأسد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب ومن معه بالروحاء وقد أجمعوا الرجعة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه.

وقالوا : أصبنا حد أصحابه وأشرافهم وقادتهم ثم نرجع قبل أن نستأصلهم.. لنكرن على بقيتهم فلنفرغن منهم ، فلما رأى أبوسفيان معبدا ، قال : ماوراءك يامعبد ؟

قال : محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط ،[٢] يتحرقون

---

(١) وظن البعض أن معبدا الخزاعي هو ولد أم معبد الخزاعية التي كانت على طريق الهجرة الا أن ابن حجر ذهب الى أنه غيره لأن معبد ابن أم معبد كان في الهجرة صغيرا وأحد بعد الهجرة بثلاث سنوات.
انظر : ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ٢٤٩ . ومن الذين قالوا انه معبد بن أم معبد الخزاعي ابن خلدون في كتاب العبر ، الجزء الثاني ، ص ٢٧ .

(٢) قد أشار الواقدي الى صورة من صور الخدعة الحربية في تلك المعركة بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان يأمرهم في النهار بجمع الحطب حتى يوقد كل رجل نارا في الليل فيتصور الناظر لهم أنهم عدد كبير وذكر أنها كانت تبلغ ٥٠٠ نار. انظر : الواقدي ، المغازي ، جـ١ ، ص ٣٣٨ . خليفة بن خياط ، (ت ٢٤٠هـ) كتاب تاريخ ، ص ٧٤ تحقيق د . أكرم ضياء العمري . الناشر دار طيبة بالرياض. الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ.

عليكم تحرقا ، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه من يومكم ، وندموا على ماصنعوا فيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط.

قال : ويحك ماتقول ؟

قال : والله ما أرى أن ترتحل حتى أرى نواصي الخيل .

قال : فوالله لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم.

قال : فاني أنهاك عن ذلك .

قال - معبد : - والله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيهم أبياتا من شعر.

قال : وما قلت ؟

قال : قلت :-

كادت تهد من الأصوات راحلتي
إذ سالت الارض بالجرد الأبابيل

تردى بأسد كرام لا تنابلة (١)
عند اللقاء ولا ميل معازيل

فظلت عدوا أظن الأرض مائلة
لما سموا برئيس غير مخذول

---

(١) التنابل مفردها تنبال بمعنى قصير.
انظر : المعجم الوسيط ، تأليف مجموعة من العلماء ، جـ١ ، ص ٨٩ .

فقلت : ويل ابن حرب من لقائكـــم

اذا تغطمطت[١] البطحاء بالجيل[٢]

فثنى ذلك أبا سفيان ومن معـــه[٣].

وقد ظل موقف خزاعة ثابتا في نصرة الدعوة الاسلامية ، واستمرت تقدم الشهداء تلو الشهداء ، حيث استشهد منها في بئر معونه[٤] في صفر سنة ٤ هـ.[٥] عند مـــا قدم أبوبراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة[٦] على رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ـ المدينة ، فعرض عليه الاسلام فلم يبعد ولم يسلم وطلب من الرسول أن يرسل

---

(١) صوت مرتفع كغليان القدر وموج البحر.
انظر : الجوهري ، الصحاح ، جـ٣ ، ص ١١٤٧.

(٢) الأمة من الناس . انظر : المعجم الوسيط ، مجموعة من العلماء ، جـ١ ، ص ١٥٠

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثاني ، ص ٤٠٢ ، ١٠٣.
ـ الطبري ، تاريخ الرسل ، الجزء الثاني ، ص ٥٣٥.
ـ ابن الاثير ، الكامل ، الجزء الثاني ، ص ١١٤.
ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٤ ، ص ٥٠.

(٤) موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وتعرف باسم سرية القراء.
انظر : فتح الباري لابن حجر ، جـ٧ ، ص ٤٣٨.

(٥) خليفة بن خياط في كتاب التاريخ ، ص ٧٦.
ـ الذهبي ، كتاب العبر في خبر من غبر ، جـ١ ، ص ٦.

(٦) أرسل الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم يلتمس منه دواء أو شفاء فأرسل اليـــه بوعاء من عسل وقد ذكر ابن الاثير أنه لم يسلم.
انظر ترجمته : ابن الاثير ، أسد الغابه ، جـ ٣ ، ص ١٤٠.
ابن حجر ، الاصابة ، جـ٥ ، ص ٢٩٨.

معه بعض القوم ليدعوا أهل نجد الى الاسلام [١]، فأرسل معه المنذر بن عمرو في سبعين رجلا على الصحيح . [٢]

فكان منهم نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي [٣] شهيدا ، وقد رثاه عبد الله ابن رواحة بقوله :-

رحم الله نافع بن بديـــل	رحمة المبتغي ثواب الجهــاد
صابر صادق اللقاء اذا مـا	أكثر القوم قال قول السداد [٤]

وقال أنس بن عباس السلمي :-

تركت ابن ورقاء الخزاعي ثاويا	بمعترك تسفي عليه الأعاصـر
ذكرت أبا الريان لما رأيتـه	وأيقنت أني عند ذلك ثائـر [٥]

---

(١) الواقدي ، المغازي ، جـ١ ، ص ٣٤٦ .
- ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثاني ، ص ١٨٤ .
- الطبري ، تاريخ الرسل ، جـ٢ ، ص ٥٤٦ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٤ ، ص ٧١ .

(٢) - ابن حجر ، فتح الباري ، جـ٧ ، ص ٤٤٦ .
- وعند خليفه بن خياط في كتاب تاريخ خليفة عددهم ٤٠ رجلا . انظر ص ٧٦ والصحيح ماذكرناه .

(٣) ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، ص ١١٦ . الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٤) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ١ ، ص ٢٨٢ .
- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٢٩٩ .

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثاني ، ص ١٨٨ .

٣ - غزوة بنى المصطلق :

لقد تأخر اسلام بعض القبائل العربية المجاورة لقريش ، وذلك لأن القبائل كانت تنظر الى قريش نظرة تقدير لأنهم أهل الحرم وحماة البيت ومعظم العرب تبع لهم فى أمر الدين ، هذا بالاضافة الى أن صاحب الدعوة من قريش وهم أخبر العرب به ، لهذين الأمرين تأخر اسلام معظم القبائل المجاورة لمكة انتظارا لنهاية الصراع بين الدعوة وقريش ، وكان من تلك القبائل بنو المصطلق -(١) علما بأن لقريش مصالح مشتركة مع هذه القبيلة لأنها تقع على الطريق التجارى لقريش الى الشام.(٢)

ويوضح موقف القبائل هذا مارواه البخارى فى صحيحه من حديث عمرو بن سلمه وهو يصف حال القبائل العربية من الدعوة فيقول :-

(وكانت العرب تلوم(٣) بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق . . . .) الحديث(٤)

---

(١) فهو بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف وهو لقب واسمه جذيمه بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بنى خزاعة .
انظر : ابن الاثير ، اللباب فى تهذيب الأنساب ، الجزء الثالث ، ص ٢١٩ الناشر دار صادر بيروت ، ١٤٠٠ هـ ، ابن حجر ، فتح البارى ، الجزء السابع ، ص ٤٩٥ .

(٢) ابراهيم قريبى ، مرويات غزوة بنى المصطلق ، ص ٦٣ ، الناشر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

(٣) بفتح أوله وتشديد الواو بمعنى تنتظر .
انظر : ابن حجر ، فتح البارى ، جـ٧ ، ص ٦١٧ .

(٤) صحيح البخارى ، جزء من حديث رقم ٤٣٠٢ .

وقد ظل الرسول صلى الله عليه وسلم يأمن جانب بنى المصطلق لأنهم جـزء من قبيلة خزاعة التى ظلت عيبة نصح له ـ سلمهم ومشركهم ـ كما ذكر ذلك الزهرى والواقدى.[١]

وقد جرأ وضع المسلمين فى أحد أعراب البادية وفتح لهم أبواب الأمل فـى الاغارة على المدينة وانتهاب خيرها،[٢] فانتهزت قبيلة بنى المصطلق انشغـال المسلمين ببعض القبائل الأخرى[٣] وأخذت تجمع الجموع وتحرضهم للانضمام اليها وهى تستعد للهجوم على دولة الاسلام.[٤]

أما عن تحديد موعد هذه الغزوة فقد أختلف العلماء فى ذلك ، حيث يرى ابن اسحاق أنها كانت فى ٥ شعبان سنة ٦ هـ. وكذلك خليفة بن خيـاط والطبرى وابن عبد البر وابن حزم وابن الاثير وابن خلدون.[٥]

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣١٢.
- الواقدى ، المغازى ، جـ٢ ، ص ٥٩٣ ، ابراهيم القريبى مرويات غزوة بنى المصطلق ص ٦٣.

(٢) الغزالى ، فقه السيرة ، ص ٢٨٥.

(٣) فقد أرسل الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبا سلمة بن عبد الأسد الـى بنى أسد بقيادة طليحة لما علم بعزمهم على غزو المدينة.
انظر : الواقدى ، المغازى ، جـ١ ، ص ٣٤١.

(٤) ابراهيم قريبى ، مرويات غزوة بنى المصطلق ، ص ٧٠.

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٢٨٩.
- خليفة بن خياط ، كتاب التاريخ ، ص ٨٠.
- الطبرى ، كتاب تاريخ الطبرى ، الجزء الثانى ، ص ٦٠٤.
- ابن عبد البر ، الدرر فى اختصار المغازى والسير ، ص ١٣٧. =
- ابراهيم القريبى مرويات غزوة بنى المصطلق ص ٨٩.

ويرى الواقدى أنها كانت لليلتين خلتا من شعبان سنة ٥ هـ ، وكذلك ابن سعد وابن حبان وابن القيم.(١)

وقد نص الذهبى فى كتابين له على أنها كانت سنة ٥ هـ على الصحيح.(٢)

وتابع الذهبى كل من ابن كثير وابن حجر وقد عقب الحافظ ابن حجر على أن ذكر البخارى للغزوة بأنها سنة ٤ هـ بقوله كأنه سبق قلم من البخارى أراد أن يكتبها سنة خمس فكتب سنة أربع ، وذلك لأن رواية موسى بن عقبة عن الزهرى التى فى كتاب الدلائل للبيهقى تنص بأن الغزوة كانت فى شعبان سنة خمس للهجرة.(٣)

= - ابن حزم، جوامع السير ، ص ٢٠٣ ، تحقيق احسان عباس ، الناشر دار احياء السنة بباكستان .
- ابن الاثير ، الكامل فى التاريخ ، جـ٢ ، ص ١٣٠ .
- ابن خلدون ، كتاب العبر ، جـ٢ ، ص ٣٣ .

(١) انظر : المغازى للواقدى ، جـ١ ، ص ٤٠٤ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ٢ .
- ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) كتاب السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، ص ٢٥٣ . تحقيق جماعة من العلماء ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧هـ ، بيروت.
- ابن القيم ، زاد المعاد ، جـ٣ ، ص ٢٥٦ .
- وقد تابع الشيخ الغزالى فى فقه السيرة ابن القيم انظر ص ٣١٦ .

(٢) الذهبى ، التاريخ الكبير ، ص ٢٣٠ ، تحقيق محمد عبد الهادى شعيرة طبعة القاهرة ، ١٩٧٣م .
- الذهبى ، كتاب العبر فى خبر من غبر جـ١ ، ص ٨ .

(٣) انظر : ابن كثير ، الهداية والنهاية ، جـ٣ ، ص ٢٤٢ . =
- ابراهيم القريبى مرويات غزوة بنى المصطلق ص ٩٧ .

فلما بلغ الخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أسرع بالعمل على غزوة بني المصطلق فبادر بارسال أحد عيونه من (١) الخزاعيين وهو بريدة بن الحصيب الأسلمي (٢) رضي الله عنه الى بني المصطلق من خزاعة وكانوا ينزلون على المريسيع (٣) ، وكان

= - ابن حجر ، فتح الباري مع الصحيح ، كتاب المغازي ، جـ٧ ، ص ٤٩٥ .
وقد تابعت ماذكره ابن حجر عن رواية البيهقي في دلائل النبوة فوجدتها " قال البيهقي أخبرنا ابوالحسين بن بشران العدل ببغداد قال : أخبرنا أبوعمرو بن السماك قال : حدثنا حنبل بن اسحاق قال : حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال : حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثم قاتل بني المصطلق وبني لحيان في شعبان من سنة خمس " انتهى .
انظر : دلائل النبوة للبيهقي (ت ٣٨٤هـ) تحقيق عبدالمعطي قلعجي جـ٤ ، ص ٤٥ ، الطبعة الاولى ، بيروت.

(١) ابن سيد الناس - عيون الاثر جـ٢ ، ص ١٢٣ .

(٢) أسلم عام الهجرة يوم مر به الرسول صلى الله عليه وسلم مهاجرا ومات سنة ٦٣هـ.
انظر ترجمته في :
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٤١
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٢٠٩ .
- الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، جـ١ ، ص ٤٨ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٤١ .
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ٢ ، ص ٤٦٩ .

(٣) المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانيتين بينهما مهملة مكسورة وآخره عين مهملة وهو ماء لبني خزاعة يبعد عن الفرع مسيرة يوم. =

رأسهم وسيدهم الحارث بن أبي ضرار وقد استأذن بريده الرسول - صلى الله عليه وسلم - في أن يتظاهر أمام القوم بأنه ضد الاسلام حتى يستطيع أن يصل الى حقيقة الأمر ، وقد أذن له ، ويصور الواقدى ذلك فيقول " فخرج حتى ورد عليهم ماءهم فوجد قوما مغرورين قد تألبوا وجمعوا الجموع .

فقالوا : من الرجل ؟

قال : رجل منكم ، قدمت لما بلغني عن جمعكم لهذا الرجل فأسير في قومي ومن أطاعني فنكون يدا واحدا حتى نستأصله

قال الحارث بن أبي ضرار : فنحن على ذلك فعجل علينا .

قال بريدة : أركب الآن فآتيكم بجمع كثيف من قومي من أطاعني .

فسروا بذلك منه ورجع الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره خبر القوم فندب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس وأخبرهم خبرعدوهم فأسرع الناس للخروج ".(١)

وقد روى البخارى ومسلم " أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون(٢) وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم وأصاب

= انظر : - ياقوت ، معجم البلدان ، الجزء الخامس ، ص ١١٨ .

- ابن حجر ، فتح البارى ، الجزء السابع ، ص ٤٩٥ .

(١) الواقدى ، المغازى ، جـ١ ، ص ٤٠٥ .

- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ٦٣ .

(٢) بالغين المعجمة وتشديد الراء جمع غار بالتشديد أى - غافل . أى أخذهم على غرة .

انظر : ابن حجر ، فتح البارى ، الجزء الخامس ، ص ٢٠٣ .

يومئذ جويرية ... "[1] الحديث.

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسارى فكتفوا واستعمل عليهم بريدة ابن الحصيب الأسلمي حارسا لهم ، وقسم السبي وسار في أيدي الرجال.[2]

فيروى ابن اسحاق عن عائشة قالت : لما قسم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسها ، وكانت امرأة حلوة ملاحة[3] لا يراها أحد الا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها . قالت عائشة : فوالله ماهو الا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها صلى الله عليه وسلم ما رأيت ، فدخلت عليه ، فقالت : يارسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء مالم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس[4] أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي .

قال : فهل لك خير من ذلك ؟

قالت : وماهو يارسول الله ؟

---

(١) ابن حجر ، فتح الباري ، جـ٥ ، ص ٢٠٢ .
صحيح مسلم بشرح النووي ، جـ١٢ ، ص ٣٦ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ٦٤ .
ـ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، جـ٢ ، ص ١٢٤ .

(٣) كناية عن البياض وشدة جمالها .

(٤) انظر ترجمته في كتاب أسد الغابة ، ابن الاثير ، جـ١ ، ص ٢٧٥ .
ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ١ ، ص ٣٠٨ .

قال صلى الله عليه وسلم : أقضي عنك كتابتك وأتزوجك .

قالت : نعم يا رسول الله .

قال : قد فعلت.

قالت عائشة : وخرج الخبر الى الناس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد تزوج جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار .

فقال الناس : أصهار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأرسلوا ما بأيديهم .

قالت عائشة : فلقد أعتق بتزويجه اياها مئة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها.(١)

وروى أحمد والبلاذري وابن سعد أن جويرية - رضي الله عنها - كان اسمها برة فحول رسول الله - صلى الله عليه وسلم اسمها ، فسماها جويرية.(٢)

وعندما رجع المسلمون الى المدينة قدم الحارث بن أبي ضرار الخزاعي ومعه

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثاني ، ص ٢٩٤ .
- خليفة بن خياط ، كتاب التاريخ ، ص ٨٠ .
- الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٦١٠ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٤ ، ص ١٥٩ .

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل ، (ت ٢٤١هـ) كتابه المسند ، جـ٤ ، ص ٣٢٣ تحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ، ١٩٥٠م .
- البلاذري ، أنساب الاشراف ، ص ٣٤١ . الجزء الاول .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ١ ، ص ١١٩ .

فداء ابنته ، فلما كان بالعقيق[1] نظر الى الابل فرغب في بعيرين منهما فغيبهما في شعب ، ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : يامحمد أخذت ابنتي وهذا فداؤها ، فقال له الرسول - صلى الله عليه وسلم - أين البعيران اللذان غيبتهما بالعقيق فقال الحارث : أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله والله ما اطلع على ذلك الا الله ثم أسلم الرجل واسلم معه ابنان له واناس من قومه[2]

وبدأ نور الاسلام ينتشر بين قبيلة بني المصطلق بفضل الله وتوفيقه لرسوله صلى الله عليه وسلم بأسلوب التكريم لزعماء القبائل العربية عقب الانتصار عليهم وليس هناك تكريم لبني المصطلق أفضل من أن تصبح بنت سيد هم جويرية[3]

---

(١) العقيق بفتح أوله وكسر ثانية وقافين بينهما ياء مثناة من تحت - والعرب تقول لكل سيل ماء شقه السيل في الارض فأنهره ووسعه عقيق وهو يبعد عن المدينة ميلين أو ثلاثة أميال .
انظر : ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٤، ص ١٣٩ .

(٢) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٤٠٠ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٢ ، ص ١٦٠ .

(٣) وقد قالت جويرية - رضي الله عنها - للرسول - صلى الله عليه وسلم - : ان نساءك يفخرن علي . قال : أو لم أعظم صداقك ؟ ألم أعتق كل أسير من بني المصطلق ؟ توفيت جويرية - رضي الله عنها - في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وصلى عليها مروان بن الحكم. انظر (قصة تزويج النبي صلى الله عليه وسلم - جويرية بنت الحارث في كتاب منتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - تأليف محمد بن الحسن بن زبالة (ت ١٩٩هـ) رواية الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) تحقيق د . أكرم ضياء =

رضي الله عنها أما للمؤمنين ، مما جعل المسلمين يسارعون باطلاق ما بأيديهم من أسرى بني المصطلق لمصاهرة الرسول صلى الله عليه وسلم لهم ، ونتج عن ذلك مسارعة بني المصطلق بالدخول في الاسلام لأنهم أدركوا الأخلاق الكريمة التي يتحلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخلاق بعيدة عن الصراعات القبلية التي طالما مارستها القبائل العربية في تاريخها الطويل ممثلة في قضاء المنتصر على المنهزم واذلاله .

وقد ثبت بنو المصطلق على الاسلام ونزل القرآن ليدافع عنهم عند ما رجع الوليد بن عقبة[1] مبعوث رسول الله اليهم لجمع الصدقات فأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بأنهم امتنعوا عن أداء الزكاة فنزل القرآن يكذب هذه الدعوى بقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . . .) الاية .[2]

وذكر ابن كثير في تفسير الآية أنها نزلت في الذى أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم لصدقات بني المصطلق ، وقد ظن أن الناس أرادوا قتله عند ما خرجوا يستقبلونه ، فأسرع بالعودة الى المدينة ، وعند ما أتى سيدهم الحارث الى المدينة أوضح حقيقة الأمر للرسول صلى الله عليه وسلم وأن بني المصطلق مازالوا على اسلامهم ، بل انهم خرجوا يريدون تكريمه ويحسنون استقباله .[3]

= العمرى ، الطبعة الاولى ، عام ١٤٠٤هـ ، الناشر الجامعة الاسلامية بالمدينة

- الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، الجزء الاول ، ص ٤٤ .

(١) انظر ترجمته في : ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٤٥١ .

(٢) سورة الحجرات ، الاية رقم (٦)

(٣) ابن كثير ، تفسير القرآن ، جـ٢ ، ص ٢٠٩ .

وقد ارتبط بتلك الغزوة كثير من الوقائع الشهيرة في السيرة النبوية منها ماكان من أمر حديث الافك [١] ، وموقف رأس النفاق عبد الله بن أبي بن سلول واثارتـــــه للفتنة في طريق العودة الى المدينة . [٢]

---

(١) انظر : ابن حجر ، فتح الباري مع صحيح البخاري ، جـ٧ ، ص ٤٩٦ .
وقد أجاد وأفاد ابن القيم رحمه الله في كتاب زاد المعاد في هذا الموضع
انظر : ابن القيم : زاد المعاد ، جـ٣ ، ص ٢٥٨ - ٢٦٨ .

(٢) انظر : الذهبي ، التاريخ الكبير قسم المغازي ، ص ٢٣٤ ، ٢٣٧ .
وانظر ايضا : البيهقي ، دلائل النبوة ، جـ٤ ، ص ٥٢ - ٥٨ .
وقد روى ابن اسحاق موقفا عظيما لعبد الله بن عبد الله بن أبي يوضح مدى عمق الاسلام في نفوس الصحابة وكيف بلغ عندهم الولاء والبراء درجة تجعل الشاب يقتل اباه ان أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك .
انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثاني ، ص ٢٩٣ .
الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٦٠٨ .

٤ - **خزاعة في صلح الحديبية سنة ٦ هـ :**(١)

روى البخاري حديثين يوضحان أن المقصود بالفتح صلح الحديبيـــة ،

---

(١) هناك خلاف بين من كتب في السيـر قديما وحديثا حول تسمية صلـــح الحديبية هل هو غزوة أو عمرة أو صلح ؟ .

أ - فممن سماها غزوة :-

- الزهري ، كتاب المغازي النبوية ، ص ٥٠ .
- الواقدي ، كتاب المغازي ، جـ٢ ، ص ٥٧١ .
- ابن سعد ، كتاب الطبقات ، جـ٢ ، ص ٩٥ .
- ابن حبان ، السيرة النبوية ، ص ٢٨٠ .
- ابن حزم ، جوامع السير ، ص ٢٠٧ .
- الكلاعي (ت ٦٣٤هـ) كتاب الاكتفاء في مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء جـ٢ ، ص ٢٣٣ ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، الناشر مكتبة الخانجـــي بالقاهرة عام ١٩٧٠م .
- ابن سيد الناس ، كتاب عيون الاثر ، جـ٢ ، ص ١٤٨ .
- الذهبي ، كتاب التاريخ الكبير ، قسم المغازي ، ص ٢٨١ .
- ابن حجر ، كتاب فتح الباري مع الصحيح ، جـ٧ ، ص ٥٠٣ .
- الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ٥٥ .
- مرويات غزوة الحديبية تأليف حافظ الحكمي ، ص ١٥ ، الناشر الجامعة الاسلامية بالمدينة ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٦هـ .

ب - ومن سماها صلح الحديبية :-

- خليفة بن خياط ، كتاب تاريخ خليفة ، ص ٨١ .
- النووي في شرح صحيح مسلم ، جـ١٢ ، ص ١٣٥ .
- ابوالحسن الندوي ، كتاب السيرة النبوية ، ص ٢٢٨ .
- الاستاذ محمد أحمد باشميل ، كتاب بعنوان صلح الحديبية . =

* فعند ابن هشام أمر الحديبية ، وعند الطبري قصة الحديبية ، وعند ابـــن كثير غزوة الحديبية ، وعند ابن خلدون عمـــرة الحديبية .

أحدهما عن البراء [١] - رضي الله عنه - قال فيه :- " تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية [٢] : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - أربع عشرة مائة والحديبية بئر . . . الحديث [٣] ".

أما الحديث الثاني : فهو تفسير أنس بن مالك [٤] رضي الله عنه - لقوله تعالى

= - سليم عبدالله حجازي ، رسالة ماجستير بعنوان منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض.
- خالد محمد يماني ، رسالة ماجستير بعنوان صلح الحديبية ، جامعة أم القرى .

جـ - وممن سماها عمرة :- ابن الاثير في كتاب الكامل في التاريخ .
- ابن عبدالبر كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير ، ص ١٤٠ .
- المقريزي ، كتاب امتاع الأسماع ، جـ١ ، ص ٢٧٤ .
- الشيخ محمد الغزالي ، كتاب فقه السيرة ، ص ٣٣٥ .

(١) قد ترجم الحافظ ابن حجر في الاصابة لسبعة أشخاص باسم البراء من رقم (٦١٣) الى رقم (٦١٩) ولم أعرف أيهم راوي الحديث.
انظر : جـ١ ، ص ٢٣٤ .

(٢) بالتصغير هي بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع تحتها ، تبعد مسافة مرحلة عن مكة .
انظر : ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٢ ، ص ٢٢٩ .

(٣) فتح الباري مع صحيح البخاري ، حديث رقم ٤١٥٠ .

(٤) هو أنس بن مالك أبو حمزة الانصاري الخزرجي خادم الرسول صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة بعد الـ ٩٠ هجري . ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ١٥١ . ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ١١٢ .

(انا فتحنا لك فتحا مبينا)[١] ، قال : الحديبية .. الحديث[٢]

وذهب بعض من كتب في السير والمغازي الى أن سبب تلك الغزوة هي الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سوف يدخل مكة ويطوف بالبيت ورأى بعض أصحابه محلقين والبعض مقصرين فبشر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بتلك الرؤيا وأخذ يعمل في الاستعداد لزيارة البيت الحرام.[٣]

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يدركون خطورة توجههم الى مكة معتمرين ، لعلمهم بما تكنه قريش من عداوة لهم فهي التي هاجمتهم في العام الماضي[٤] ، ثم هم اليوم يريدون الذهاب الى مكة موطن قريش وزيارة الحرم الواقع في عقر دارها . لذا أدرك الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه أهمية هذا الأمر فأخذ يستنفر العرب ومن حول المدينة من أهل البوادي حيث دعا العرب ومن حوله من أهل البوادي من الأعراب ليخرجوا معه ، وهو يخشى من قريش

---

(١) سورة الفتح ، آية رقم (١) .

(٢) فتح الباري مع صحيح البخاري ، حديث رقم ٤١٧٢ .

(٣) انظر : الواقدي ، المغازي ، جـ٢ ، ص ٥٧٢ .
- المقريزي ، امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص ٢٧٤ .
- الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، جـ٥ ، ص٥٥
- سليم عبد الله حجازي ، منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية ، ص٢١ الناشر دار المنارة ، جدة ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٦هـ .

(٤) وهو ماحدث في غزوة الخندق في شوال سنة خمس من الهجرة .
انظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٢ ، ص ٥٦٥ .

الذى صنعوا أن يعرضوا له بحرب أو يصدوه عن البيت ، فأبطأ عليه كثير من العرب وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن لحق به من العرب وساق معه الهدى.(١)

وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة قاصدا مكة فى يـــــوم الاثنين لهلال ذى القعدة سنة ست من الهجرة.(٢)

وسوف أحاول تتبع دور خزاعة فى خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمـــرة

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣٠٨.
تاريخ الطبرى ، جـ٢ ، ص ٦٢٠.
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٤ ، ص ١٦٤.
- الكلاعى ، كتاب الاكتفاء ، جـ٢ ، ص ٢٣٣.

(٢) الواقدى ، المغازى ، جـ٢ ، ص ٥٧٣.
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ٩٥.
- الذهبى ، العبر فى خبر من غبر ، جـ١ ، ص ٨.
وقد ذكر ابن القيم - قول نافع أنها كانت سنة ست وقال وهو الصحيح والى هذا ذهب أيضا ابن كثير ، وقال ان هذا التاريخ بلا خلاف وأكد العينى أن هذا التاريخ بلا خلاف.
انظر : زاد المعاد لابن القيم ، جـ٣ ، ص ٢٨٦.
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٤ ، ص ١٦٤.
- العينى ، (ت ٨٥٥هـ) بدر الدين أبى محمد محمود بن أحمد العينى عمدة القارى ، شرح صحيح البخارى ، جـ١٤ ، ص ٦ ، دار احياء التراث العربى ، بيروت.

حيث نجد بسر[١] بن سفيان الخزاعي يجيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم مسلما فيقول له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "يابسر لا تبرح حتى تخرج معنا فانا ان شاء الله معتمرون"، فأقام وابتاع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنا ، فكان بسر يبتاع البدن ويبعث بها الى ذي الجدر[٢]، حتى حضر خروجه فأمر بهـا فجلبت الى المدينة.[٣]

ثم أمر بها فسلمت الى الصحابي الجليل ناجية[٤] بن جندب الأسلمي

---

(١) ~~وقد ذكر ابن اسحاق أن اسمه بشر وليس الامر كذلك انما هو كما أثبتنا وذلك لأن أصحاب التراجم وهم أخبر بهذا الأمر قد ذكروه على أنه بسر.~~
~~انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثاني ، ص ٣٦ .~~
~~- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ١ ، ص ٣٠٩ .~~
~~- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٢١٦ .~~
~~- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٤٥ .~~

(٢) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ، سرح على ستة أميال من المدينة بناحية فيها .
انظر : الصالحي ، سبل الهدى ، جـ٥ ، ص ١٢٨ .

(٣) الواقدي ، المغازي ، جـ٢ ، ص ٥٧٢ .
- الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ٥٦ .
انظر : خالد يماني ، صلح الحديبية ، ص ٩١ ، رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي بجامعة أم القرى ، ١٤٠٦هـ.

(٤) قيل كان اسمه ذكوان فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم - ناجية اذ نجا من قريش ، مات بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه .
انظر ترجمته في : ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٢٩٤ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ١٢٣ .

الخزاعي ليتولى شئونها ويتقدم بها الى ذى الحليفة [١]، فأخذ يسير أمام الجيش يطلب الرعي بين الشجر ، وقد استعان ناجية رضي الله عنه في تلك المهمة بأربعة فتيان من قبيلة خزاعة [٢]، فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى ذى الخليفة نزل بها وصلى بها الظهر ، ثم دعا بالبدن التى ساقها فجللت [٤] ثم قلدها [٥] واشعرها [٦]، وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم بتقليد واشعار بعضها ثم كلف ناجية بالقيام بأمر الباقي وهي سبعون بدنة [٧].

---

(١) بضم الحاء وفتح اللام وسكون التحتية بعدها فاء وهي على بعد ستة أميال أو سبعة من المدينة وهي ميقات أهل المدينة . انظر : الصالحي ، سبل الهدى ، جـ٥ ، ص ١٢٨ .

(٢) حاولت البحث عن اسمائهم فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع ولم استطيع معرفة اسمائهم .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٤ .
- الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ٥٦ .

(٤) أى غطيت . انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، جـ١١ ، ص ١١٩ ، الناشر دار صادر بيروت .

(٥) ، (٦) قلدها أى علق في عنقها قطعة من حبل ليعلم أنه هدى فيكف الناس عنها ، أما أشعرها بالشين المعجمة : وخزسنامها حتى يسيل الدم فيعلم أنه هدى .
انظر : الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ١٢٨ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ٩٥ .
- المقريزي ، امتاع الاسماع ، ص ٢٧٥ .
- عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ) اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، جـ١ ، ص٤٥٦ تحقيق فهيم شلتوت ، الناشر جامعة أم القرى ، الطبعة الاولى ١٩٨٣م .

وقبل أن يتحرك الركب أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستطلع الاخبار والاوضاع داخل مكة ، فوجد أن أفضل رجل للقيام بتلك المهمة هو بسر بن سفيان الخزاعي الذى أسلم منذ فترة قريبة قبيل خروج الرسول صلى الله عليه وسلم للعمرة ، مما لا يجعل الشبه تحوم حوله ، كما أن بعض قومه يقطن في مكة والبعض الآخر يقيم قريبا من مكة ، فوجوده داخل مكة آنذاك ليس أمرا مستغربا ، وبذلك يستطيع أن يعرف الأمور داخل مكة على حقيقتها .

وقد ذكر البخارى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - " لما أتى ذا الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة . . الحديث "[1]. ولكنه لم يذكر اسم الخزاعي .

وذكر بعض المؤرخين أن اسمه بشر بن سفيان الكعبي[2]، وذهب البعض الآخر الى أن اسمه بسر وهو الرأى الذى أميل اليه .

وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة ، أما من حيث الخلاف بين نسبته مرة

---

(١) فتح البارى مع صحيح البخارى ، جـ٧ ، ص ٥١٨ .

(٢) ذكر ذلك ابن اسحاق عن الزهرى .
انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣٠٩ ، الا أن ابن هشام عقب على ابن اسحاق فقال بعدها - ويقال بسر .
وقد رجعت للزهرى فى مغازيه لم يذكر اسم العين الخزاعي بل قال : " بعث بين يديه عينا له من خزاعة . انظر : محمد بن مسلم الزهرى (ت ١٢٤هـ) كتاب المغازى النبوية ، ص ٥٠ تحقيق د . سهيل زكار ، الناشر دار الفكر ، الطبعة الاولى ، دمشق ، ١٤٠٠هـ .

الى خزاعة وأخرى الى بني كعب فان كعبا بطن من خزاعة.(١)

والجدير بالذكر أن بسر بن سفيان الخزاعي كان أحد زعماء قبيلة خزاعة البارزين ، فهو معروف لدى قريش بمكانته السياسية والاجتماعية ، الامر الذى لا يدعو قريشا الى منعه أو حتى الشك فيه.(٢)

وقد دخل بسر بن سفيان مكة فسمع من كلامهم ورأى منهم ما رأى ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه بغدير الأشطاط من وراء عسفان(٣) ، فلما

---

(١) انظر : المغازى للواقدى ، جـ٢ ، ص ٥٧٣ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ٩٥ .
- ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، جـ١ ، ص ٣٠٩ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٢١٦ .
- الخزاعي ، الدلالات السمعية ، ص ٤٧١ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٤٥ .
وقد أكد ابن حجر في الفتح أنه بسر وقال هو على الصحيح . انظر : فتح البارى مع الصحيح ، جـ٥ ، ص ٣٩٣ ، المقريزى ، امتاع الاسماع ، ص ٢٧٥
أما لنسبته الى بني كعب فانظر : الانساب للسمعاني ، جـ١ ، ص ٤٤٣ .
انظر شجرة الانساب الخزاعية ، ملحق رقم (٢) من البحث.

(٢) سليم حجازى ، منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية ، ص ٦٩ .

(٣) غدير بغين معجمة مفتوحة فدال مهملة مكسورة ، ثم الاشطاط بشين معجمة وطاءين مهملتين جمع شط وهو جانب الوادى .
انظر : الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ١٣٠ .
عسفان : بضم أوله وسكون ثانيه سميت عسفان من تعسف السيل فيها وهي قرية جامعة على مرحلتين من مكة كما ذكر السكرى .

رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يابسر ماوراءك ؟ قال : يارسول الله تركت قومك كعب بن لؤى وعامر بن لؤى قد سمعوا بمسيرك ففزعوا وهابوا أن تدخل عليهم عنوة وقد استنفروا لك الأحابيش [١] ومن أطاعهم ومعهم العوذ المطافيل [٢]، قد لبسوا لك جلد النمور ليصدوك عن المسجد الحرام ، وقد خرجوا الى بلدح [٣]، وضربوا بها الأبنية وتركت عاد هم يطعمون الجزر أحابيشهم ومن ضوى اليهم في د ورهم ، وقد موا الخيل عليها خالد بن الوليد الى كراع الغميم [٤]، فقال رسول الله

= انظر : ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٤ ، ص ١٢٢ .
- عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ) اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، الجزء الاول ص ٤٥٧ ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، الناشر جامعة أم القرى .

(١) الأحابيش : نسبة الى جبل حبشى قد سبق تحديد موضعه في البحث ص (٣٩) . يقال منه سمى تحالف قريش مع بعض القبائل العربية .
انظر : ابن حبيب كتاب المنمق في أخبار قريش ، ص ٢٢٩ .

(٢) العائذ : الناقة ذات اللبن ، المطافيل : الأمهات اللاتى معهن أطفالهن يريد أنهم حضروا ومعهم نساؤهم وأطفالهم لأن ذلك ادعى للصمود في المعركة .
انظر : الصالحي . سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ١٣١ ، لسان العرب لابن منظور ، جـ١١ ، ص ٤٠١ .

(٣) بلدح . واد قبل مكة من جهة الغرب . انظر : ياقوت ، معجم البلدان جـ١ ، ص ٤٨٠ . ويذكر الصالحي أنه وادى في طريق التنعيم الى مكة انظر : الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ١٣٠ .

(٤) وادى بالحجاز أمام عسفان بيعد عن عسفان ثمانية أميال من جهة البحر انظر : ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٤ ، ص ٤٤٣ .

صلى الله عليه وسلم : ياويح قريش لقد أكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب ... ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم :- من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها ؟ (١) .

---

(١) الواقدى ، المغازى ، جـ٢ ، ص ٥٧٩ ، وباقى السياق من ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣٠٩ .

انظر : ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ٩٥ .

وانظر : الكلاعى ، كتاب الاكتفاء ، جـ٢ ، ص ٢٣٣ .

- ابن سيد الناس ، كتاب عيون الاثر ، جـ٢ ، ص ١٥٠ .

* وقد ذهب ابن القيم أن بسرا عندما قام بتلك المهمة كان على الكفر وليس الامر كذلك فقد وردت روايات تؤكد أنه أسلم فى شوال من عام ست هجرى كما ذكر ذلك الواقدى ، وقال ابن عبد البر : " اسلم سنة ست وبعثه النبى صلى الله عليه وسلم عينا الى قريش " وذكر ابن الاثير انه " اسلم سنة ست من الهجرة وشهد الحديبية " .

وقال الزرقانى " واختار بعث بسر بن سفيان بن عمرو هذا لقرب عهده بالاسلام " والى تقدم اسلامه ذهب أيضا الحافظ ابن حجر .

ومن غير المعقول ان يتولى هذه المهمة الخطيرة رجل غير مسلم لما يترتب على ذلك من تعرض الامة المسلمة الى الهزيمة أو الى فشل خططها فى سبيل الوصول الى هدفها ألا وهو دخول مكة والطواف بالبيت كما أخبرت بذلك الرؤيا .

انظر :

- ابن القيم ، زاد المعاد ، جـ٣ ، ص ٣٠١ .
- الواقدى ، المغازى ، جـ٢ ، ص ٥٧٢ .
- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ١ ، ص ٣٠٩
- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ١ ، ص ٢١٦ .
- الزرقانى ، شرح المواهب اللدنية ، جـ٢ ، ص ١٨١ .

=

وعند ذلك تقدم رجل من أسلم وقال : أنا يارسول الله - قال - اى ابن اسحـــق : فسلك بهم طريقا وعرا أجرل بين شعاب . . ." (١)

وذكر الواقدى أنه قال : (أيكم يعرف ثنية ذات الحنظل ؟ فقال بريدة ابـــن الحصيب الأسلمى (٢) : أنا يارسول الله عالم بها .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلك أمامنا . فأخذ به بريدة فى العصـــل (٣) قبل جبال سراوع (٤) قبل المغرب ، فسار قليلا تنكبه الحجارة وتعلقه الشجر وحار حتـى كأنه لم يعرفها قط.

= - ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٤٥ ، وذكر ابن حجر فى كتاب فتح البـارى أنه أسلم ولم يشتهر اسلامه حينئذ ، جـ٥ ، ص ٤١٦ .

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ٣٠٩ ، والطريق الأجـــرل : الكثير الحجارة .
- ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، جـ٢ ، ص ١٥٠ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٤ ، ص ١٦٥ .

(٢) انظر ترجمته فى :
- سير أعلام النبلاء للذهبى ، جـ٢ ، ص ٤٦٩ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٤١ .
- خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ص ١٠٩ .
- خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٢٥١ .

(٣) العصل جمع عصلة وهى شجرة ، الصالحى ، سبل الهدى والرشاد جـ٥ ، ص ١٣٣

(٤) بضم أوله وكسر الواو وآخره عين مهملة ، علم مرتجل لاسم موضع .
ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٣ ، ص ٢٠٤ .

قال : فوالله ان كنت لأسلكها في الجمعة مرارا .

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوجه ، قال : اركب ، فركبت فقال صلى الله عليه وسلم : من رجل يدلنا على طريق ذات الحنظل ؟ فنزل حمزة بن عمرو الاسلمي (١) فقال : أنا يارسول الله أدلك . فسار قليلا ثم سقط في خمر (٢) الشجر فلا يدرى أين يتوجه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أركب . ثم قال : من رجل يدلنا على طريق ذات الحنظل ؟ فنزل عمرو بن عبد نهم الأسلمي (٣) ، فقال : أنا يارسول الله أدلك . فقال : انطلق أمامنا . فانطلق عمرو أمامهم حتى نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الثنية ، فقال : هذه ثنية ذات الحنظل ؟ فقال عمرو : نعم يارسول الله . . . ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فوالذى نفسي بيده ماشل هذه الثنية الليلة الا مثل الباب

---

(١) هو حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن سلمان بن أسلم بن أفصى الاسلمي الخزاعي كان يسرد الصوم توفي سنة احدى وستين هجرية .
انظر ترجمته في : ابن سعد ، الطبقات ، جـ٣ ، ص ٣١٥ .
- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ٣ ، ص ٨٣ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ٥٥ .

(٢) كل مايترك من شجر أو بناء أو جبل أو نحوه ، المعجم الوسيط ، الجزء الاول ، ص ٢٥٥ .

(٣) انظر ترجمته عند ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٨ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ١٢٧ .
- المقريزى ، امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص ٢٨٢ .

الذى قال الله لبنى اسرائيل : قوله تعالى : (وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة)[١][٢]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجوز هذه الثنية الليلة أحد الا غفر له ،[٣] وبهذا استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه أن يصلوا الى الحديبية بعد جهد جهيد .

وهذه الروايات تبين لنا أن خزاعة كان لها دور بارز فى محاولة الرسول صلى الله عليه وسلم تجنب مواجهة طليعة قريش فى كراع الغميم ، والوصول الى مكة عن طريق آخر.

وهذه المواقف تبين الجهود التى بذلتها فى نصرة الدعوة الاسلامية . وعندما وصلت القصواء[٤] الى حدود الحرم بركت ، فقال الناس : (حل حل)[٥] فلم

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٥٨) .

(٢) المغازى للواقدى ، جـ٢ ، ص ٥٨٣ .
- المقريزى ، امتاع الاسماع ، الجزء الاول ، ص ٢٨٢ .
- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ٦٤ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٩ .
- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ٦٥ .

(٤) وهى الناقة التى كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥) صيغة تزجر بها الناقة حتى تقوم.
انظر : الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ١٣٤ .

تقم ، فقالوا : خلأت القصواء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خـــلأت وما ذاك لها بعادة ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة ، ثم قال : والذى نفـــس محمد بيده ، لا يسألونى اليوم خطة فيها تعظيم حرمات الله تعالى الا أعطيتهـــم اياها ثم زجرها فوثبت . . . حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد (١) قليل المـــاء ، يتبرضه (٢) الناس تبرضا ، فلم يلبثه الناس أن نزحوه ، وشكى الى رسول اللــــه صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه. (٣)

وقد ذهب ابن اسحاق أن الذى نزل فى القليب بسهم رسول الله صلى اللــه عليه وسلم هو ناجية بن جندب بن عمير الخزاعى سائق بدن رسول الله صلى اللـه عليه وسلم وأنشدت أسلم أبياتا فى ذلك. (٤)

وجزم الواقدى أن الذى نزل فى القليب هو ناجيه بن الأعجم الاسلمـــــــى الخزاعى ، (٥) ووافقه ابن سعد وقال أنه أثبت عنده من أنه ناجية بن جندب. (٦)

---

(١) ماء قليل ليس له مدد ، المعجم الوسيط ، الجزء الاول ، ص ١٠٠ .

(٢) يأخذون منه الشىء القليل ، الجوهرى ، الصحاح ، جـ٣ ، ص ١٠٦٦ .

(٣) هو جزء من حديث فى صحيح البخارى برقم ٢٧٣١ .
وانظر أيضا جزءا منه فى دلائل النبوة للبيهقى ، جـ٤ ، ص ١٠١ .
وعند ابن كثير فى كتاب البداية والنهاية جـ٤ ، ص ١٦٥ مع اختلاف فـــى الألفاظ.

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣١٠ .
ـ ابن سيد الناس ، كتاب عيون الاثر ، جـ٢ ، ص ١٥١ .

(٥) الواقدى ، المغازى ، جـ٢ ، ص ٥٨٨ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٥ .

وقد نقل ابن حجر عن الواقدى أن أربعة عشر رجلا من أسلم حدثوه بـأن الذى نزل هو ناجيه بن الأعجم الخزاعى ولم يعلق على هذا الكلام فكأنه يوافق رأى الواقدى.(١)

وقد روى أن جارية من الأنصار قالت لناجية وهو في القليب :-

يا أيها الماتح دلوى دونكا   انى رأيت الناس يحمدونكا
يثنون خيرا ويمجدونكا

فقال ناجية وهو في القليب :-

قد علمت جارية يمانية   أني أنا الماتح واسمى ناجية
وطعنه ذات رشاش واهية   طعنتها عند صدور العادية(٢)

والجدير هنا بالملاحظة قرب رجال خزاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم ومبادراتهم دائما لتقديم يد العون للدعوة بشتى الوسائل المتاحة سواء عن طريق التجسس لصالح الدعوة الاسلامية أو الارشاد الى الطرق أو تقديم المعونة للجيش ، كما فعل ناجيه بن الأعجم الأسلمي - رضى الله عنه .

حرصت خزاعة على تأكيد موقفها فى تأييد الاسلام فى صور مختلفة فلما نزل الرسول صلى الله عليه وسلم الحديبية أسرع عمرو بن سالم وبسر بن سفيان الخزاعيان بتقديم جزور وغنم هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله

---

(١) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ١٢٢ .
(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٤ ، ص ١٦٦ .
- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ٦٧ .

صلى الله عليه وسلم بنحرها وتقسيمها بين أصحابه اظهارا لقوة الصلة بين الدولة الاسلامية وقبيلة خزاعة ، وكان الذى أحضر الهدية غلام من القوم فأمر له الرسول صلى الله عليه وسلم بكسوة .[(١)]

وبعد نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية جاء بديل بن ورقاء الخزاعي[(٢)] في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامه ، فقال : اني تركت كعب بن لؤى وعامر بن لؤى نزلوا أعداد[(٣)] مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل[(٤)] ، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين ، وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم ، فان شاءوا ماددتهم

---

(١) - الواقدى ، المغازى جـ ٢ ص ٥٩٢ .
- ابن سعد ، الطبقات جـ ٤ ص ٢٩٣ .
- المقريزى ، امتاع الاسماع جـ ١ ص ٢٨٥ .
- الصالحي ، سبل الهدى والرشاد جـ ٥ ص ٧٠ .

(٢) انظر ترجمته في ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٢٩٤ .
- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ١ ص ٢٠٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١ ص ٢٣٢ .

(٣) أعداد : جمع عد ، موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير .
انظر ابن منظور ، لسان العرب ، جـ ٣ ص ٢٨٥ .

(٤) المراد أنهم خرجوا معهم نساؤهم وأولادهم لارادة طول المقام وليكون أدعى الى عدم الفرار .
- انظر ابن حجر ، كتاب الفتح ، جـ ٥ ص ٣٩٨ .

مدة ويخلوا بيني وبين الناس ، فان أظهر وشاءوا أن يدخلوا فيما دخل الناس فعلوا ، والا فقد جموا . (١) وان هم أبوا فو الذى نفسي بيده لأقاتلنهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتى ، ولينفذن الله أمره .

فقال بديل : سأبلغهم ما تقول ، قال : فانطلق حتى أتى قريشا ، فقال : انا جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا ، فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا . فقال سفهاؤهم : لا حاجة لنا أن تخبرونا عنه بشئ ، وقال ذو الرأى منهم : هات ما سمعته ، يقول : قال : سمعته يقول كذا وكذا ، فحدثهم بما قال النبى صلى الله عليه وسلم . (٢)

وأحسن بديل نقل الصورة التى عليها المسلمون وموقف قريش المتعنت فى كلمات قصيرة ، قالوا : يا معشر قريش انكم تعجلون على محمد ، ان محمدا لم يأت لقتال وانما جاء زائرا هذا البيت فاتهموهم وجبهوهم . (٣)

لا شك أن دور خزاعة فى نقل رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى زعماء قريش كان له أثر واضح فى بيان موقف المسلمين ، السلمى ، القادمين للعمرة ، ويبين تعنت قريش وصدها المعتمرين عن بيت الله الحرام ، وذلك يحدث هزة

---

(١) جموا : أى استراحوا وكثروا .
- انظر ابن منظور ، لسان العرب ، جـ ١٢ ص ١٠٦ .

(٢) هذا جزء من حديث طويل فى صحيح البخارى ، كتاب الشروط رقم ٢٧٣١ . وعند المقريزى ، فى امتاع الاسماع ، جـ ١ ص ٢٨٦ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣١١ ، يلاحظ موقف قريش من خزاعه ومعرفتها لولائها للمسلمين لهذا خاطبت خزاعة بما تكره من القول والاتهام لها .

كبيرة لمكانة قريش بين القبائل العربية ورفع شأن المسلمين .

وقد أشار الصالحي الى هذا المعنى بقوله (قوى بديل مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : سأبلغهم ما تقول) (١) .

وقد حمل موقف المسلمين عمرو بن سالم على الاعتقاد بأن موقف المسلمين سيؤدى الى نصرهم فقال : (والله لا تنصرون على من يعرض هذا أبدا حتى هبطوا على كفار قريش) (٢) .

وبذلك ظلت خزاعة فى مقدمة القبائل العربية التى تدافع عن الاسلام وتسانده وتبذل المال والرجال فى سبيل نصرة هذا الدين ، وقد سعى الرسول صلى الله عليه وسلم لبيان موقفه أمام الناس جميعا فأرسل رسله تترى الى قريش يعلنون مقصده ، (٣) فأول من بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم الى قريش خراش بن أمية الكعبى الخزاعى ، (٤) ليبلغهم الهدف من قدوم المسلمين ويقول لهم انما جئنا

---

(١) الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ٧١ .
- صفى الرحمن المباركفورى ، كتاب الرحيق المختوم ، ص ٣٨٠ .

(٢) الواقدى ، المغازى ، جـ ٢ ص ٥٩٤ .

(٣) أكرم ضياء العمرى ، المجتمع المدنى فى عهد النبوة ، الجهاد ضد المشركين ص ١٣٣ ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤ هـ .

(٤) هو خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن كليب بن حبشة بن سلول الخزاعى مات فى خلافة معاوية رضى الله عنه .
انظر ترجمته فى ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ ٣ ص ١٩١ .
- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ٢ ص ١٢٥ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٣ ص ٨٥ .

معتمرين معنا الهدى معكوفا فنطوف بالبيت ونحل وننصرف ، وقد حمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعير له يسمى الثعلب ، فلما أتى قريشا وأبلغهم الأمر عقروا بعير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأرادوا قتل خراش فمنعهم من ذلك قومه المقيمون بمكة وخلوا سبيله ، وعاد ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بموقف قريش .

ثم أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يرسل عمر بن الخطاب ولكنه أشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يرسل عثمان بن عفان رضى الله عنهم جميعا (١) .

فبعث الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم عثمان بن عفان ليوضح لهم الهدف من قدوم المسلمين ، ولكن قريشا أخرت عثمان عن العودة وشاع أنه قتل ، فحسب المسلمون أنها قتلته (٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- (لا نبرح حتى

---

(١) الواقدى ، المغازى ، جـ ٢ ص ٦٠٠ .
- ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣١٤ .
- الكلاعى ، كتاب الاكتفاء ، جـ ٢ ص ٢٣٧ .
- ابن كثير ، السيرة النبوية ، جـ ٣ ص ٣١٨ .
- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ٧٧ .
- المقريزى ، امتاع الاسماع ، ص ٢٨٩ .
- حافظ الحكمى ، مرويات غزوة الحديبية ، ص ١١٧ .

(٢) أكرم ضياء العمرى ، المجتمع المدنى فى عهد النبوة ، الجهاد ضد المشركين ، ص ١٣٣ .

نناجز القوم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة ،[١] فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة)[٢] .

وكان رجال خزاعة من المسارعين الى تلك البيعة المباركة ، وكان أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن الأكوع الخزاعى[٣] .

---

(١) قد أشارت الآية الكريمة الى أهمية تلك البيعة والى رضوان الله على المبايعين ، وبيان عظيم مكانتهم فى الاسلام بقوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك ....) سورة الفتح الآية (١٨) .
وهناك خلاف فى صيغة البيعة ، هل هى على الموت أم على أن لا نفر وقد جمع الحافظ ابن حجر فى الفتح وقال لا تنافى بين الأمرين .
انظر ابن حجر ، فتح البارى ، جـ ٦ ص ١٣٧ .
- وللصالحى اشارة لطيفة حول هذا الخلاف بقوله (وحاصله أن أحدهما صورة البيعة والآخر ما تؤول اليه) .
انظر الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ١٢٠ .

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣١٥ .
- الغزالى ، فقه السيرة ، ص ٣٤٢ .

(٣) هو سلمة بن سنان بن عبد الله بن قشير بن سلامان الأسلمى ، كان شجاعا راميا ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، توفى سنة ٧٤ هـ بالمدينة .
انظر ترجمته عند ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٣٠٥ .
- ابن الاثير ، اسد الغابه ، جـ ٢ ص ٤٢٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٤ ص ٢٣٣ .

فقد ورد في صحيح مسلم عن ابن الأكوع قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في أصل الشجرة ، قال : فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط الناس قال : " بايع يا سلمة " ، قال : قلت: قد بايعتك يارسول الله في أول الناس . قال : " وأيضا " . قال : ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا " يعني ليس معي سلاح " فأعطاني جحفه ، أو درقة " شبيهتان بالترس " ثم بايع حتى اذا كان في آخر الناس ، قال : ألا تبايعني يا سلمة ؟ ، قال : قلت : يارسول الله قد بايعتك في أول الناس وفي وسط الناس ، قال : " وأيضا " فبايعته الثالثة ، ثم قال لي : " يا سلمة أين جحفتك ، أو درقتك ، التي أعطيتك ؟ قال : قلت: يا رسول الله ، لقيني عمي عامر عزلا ، فأعطيته اياها ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : " انك كالذي قال الأول : اللهم أبغني حبيبا هو أحب الي من نفسي ". (١)

أراد صلى الله عليه وسلم أن يظهر بتكرار بيعة سلمة الاعلان عن شجاعته وثباته في القتال وأنه مقدام في الحرب ، لذلك أمره بالبيعة أكثر من مرة حتى يكون له بذلك فضيلة على غيره من المشاركين . (٢)

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ، جـ ١٢ ص ١٧٥ .
- الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ٨١ .

(٢) نقل هذا الرأي ابن حجر عن المهلب وابن المنير في الفتح في اكثر من موضع .
- انظر ابن حجر ، فتح الباري ، جـ ٦ ص ١٢٨ ، جـ ١٢ ص ٢١١ .
وأراد الحافظ ابن حجر أن يعقب عليهما ويذهب الى أن تكرار المبايعة منه ليس لما ذكر ، وانما الهدف منه هو استمرار البيعة ، وليس الأمر كما ذهب =

وقد سارع الصحابة الى بيعة الرسول صلى الله عليه وسلم وشاهد رجال من قريش اقبال المسلمين على البيعة فأذهلهم الأمر وأسرعوا بنقل الصورة الى قريش مما أحدث فيهم هزة عنيفة جعلتهم يميلون الى المفاوضة فى الصلح . (١)

وحينئذ لهم ذلك ، عروة بن مسعود "بأنه أى رسول الله قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها" . (٢)

وألقى الله الرعب فى قلوبهم فأرسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح . (٣)

وعند ما استقر رأى قريش على الصلح أرسلت سهيل بن عمرو ومعه حويطب ابن عبد العزى ومكرز بن حفص لمصالحة النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا له "ائت محمدا فصالحه وليكن فى صلحك الا يدخل فى عامه هذا فوالله لا يتحدث

= الحافظ وذلك لأنه لم يستحضر ما رواه مسلم فى صحيحه من أن البيعة كانت ثلاث مرات وكان من الممكن أن يختار لهذا التكرار غير سلمة رضى الله عنه ولكن لعلمه صلى الله عليه وسلم بشجاعته تم اختياره ، ولو استحضره الحافظ لوجهه والله أعلم .

- صحيح مسلم ، بشرح النووى ، جـ ١٢ ص ١٧٥ .

- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ١٢١ .

(١) حافظ الحكمى ، مرويات غزوة الحديبيه ، ص ١٦٠ .

(٢) ابن حجر ، فتح البارى ، جـ ٥ ص ٣٨٩ .

(٣) البيهقى ، دلائل النبوه ، جـ ٤ ص ١٣٤ .

العرب أن دخلت علينا عنوة أبدا ".[١]

وكتب الصلح على بن أبى طالب ،[٢] وتم الاتفاق على مجموعة من الشروط[٣]

---

(١) الواقدى ، المغازى ، جـ ٢ ص ٦٠٥ .

- ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣١٦ .

(٢) ابن حجر ، فتح البارى ، جـ ٥ ص ٣٥٧ .

(٣) نذكر ملخص الشروط - أن يرجع المسلمون ذلك العام ولا يصلوا الى مكة .

- يقضون عمرتهم من العام المقبل ويقيمون بمكة ثلاثة أيام .
- ألا يدخلوا مكة بسلاح الا سلاح الراكب .
- من جاء النبى صلى الله عليه وسلم من قريش بغير اذن وليه يرده عليهم ومن جاء قريشا من المسلمين لا يرده اليهم .
- أن بينهم عيبه مكفوفة ، أى بينهم صدر نقى من الغل والخداع .
- أنه لا اسلال ولا اغلال ، أى لا سرقه ولا خيانة .
- توضع الحرب بينهم عشر سنوات .

- انظر تفصيل تلك الشروط فى حافظ الحكمى ، مرويات غزوة الحديبية ص١٦٦ .
- اكرم ضياء العمرى ، المجتمع المدنى فى عهد النبوة ، ص ١٣٦ .
- الغزالى ، فقه السيرة ، ص ٣٤٦ .
- وقد أسفر هذا الصلح بتلك الشروط عن نتائج كثيرة من أهمها : -
- اعتراف قريش بأنها لم تعد وحدها المتسيدة فى الجزيرة وأن هناك قوى أخرى تستطيع أن تحتل موقعا مساويا لها بين القبائل العربية .
- ومنها تفكك المجتمع المكى وانهيار مقوماته الدينيه والفكرية أمام الدولة الأسلامية .
- أنظر مقالة الدكتور نزار عبد اللطيف بعنوان صلح الحديبية ص ٣٩٥ ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، العدد الرابع والعشرون عام ١٩٧٩ م .

من أهمها ما ذكره الزهرى " أنه من أحب أن يدخل فى عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه .

فتواثبت خزاعة فقالوا : نحن فى عقد محمد وعهده ، وتواثبت بنو بكر فقالوا : نحن فى عقد قريش وعهدهم .(١)

لقد كانت خزاعة تميل الى المسلمين قبل هذه الهدنة ، لهذا أسرعت الى التحالف معهم مما أدى الى غضب قريش عليها ، وأضمرت لها الشر لتحالفها مع المسلمين الذين يبعدون عنها مئات الأميال وتركها قريشا المجاورة لها ، وهذا يعتبر أول ثمار الصلح حيث ربح المسلمون حليفا قويا له أهمية لقرب دياره من قريش واطلاعه على كل تحركاتها ضد المسلمين .(٢)

وبعد أن تم الصلح طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من أصحابه أن يتحللوا ويحلقوا رؤوسهم ، ولكن الغم الذى يشعرون به لما فى الشروط من اجحاف بالمسلمين جعلهم يتأخرون فى التنفيذ ، وأحزن ذلك الرسول صلى اللهعليه وسلم فدخل على أم سلمة (٣) رضى الله عنها وأخبرها بما لقى من الناس فأشارت

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣١٨ .
- مسند الامام أحمد ، جـ ٤ ص ٣٢٥ .
- الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٢ ص ٦٣٥ .
- الكلاعى ، كتاب الاكتفاء ، جـ ٢ ص ٢٤٠ .

(٢) سليم حجازى ، منهج الاعلام الاسلامى فى صلح الحديبية ، ص ١٩٠ .

(٣) هى هند بنت أبى أمية المخزومية القرشية ، أم المؤمنين ، هى آخر نساء النبى صلى الله عليه وسلم ، موتا .
- محمد بن الحسن بن زبالة ، المنتخب ، ص ٥٠ =

عليه (١) قائلة " يا رسول الله ، لا تلمهم فانهم قد دخلهم أمر عظيم مما أدخلت على نفسك من المشقة فى أمر الصلح ورجوعهم بغير فتح ، يا نبى الله : أخرج ولا تكلم أحدا كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك ، فجلى الله تعالى عن الناس بأم سلمة " (٢).

وعن أم عمارة (٣) قالت: فأنا أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحر البدن ، دخل قبه له من أدم حمراء

= - ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٣ ص ٢٢١ .
- وقد حضر بيعة الرضوان من النساء أربع نسوة هن ، أم سلمة ، أم عمارة ، أم منيع الأنصارية ، أم عامر الأشهلية ، المقريزى ، امتاع الاسماع الجزء الأول ، ص ٢٧٦ .

(١) محمد محمد زيتون ، أضواء من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ص ٢١٨ ، الطبعة الأولى بمصر عام ١٣٩٥ هـ .

(٢) الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ٩٢ .
- وقد أشار الحافظ فى الفتح الى فضل أم سلمة ووفور عقلها حتى قال امام الحرمين عنها : لا نعلم امرأة أشارت برأى فأصابت الا أم سلمة .
أنظر - ابن حجر ، فتح البارى ، جـ ٥ ص ٤١٠ .

(٣) هى نسيبة بنت كعب بن عمر بن مازن الأنصارية ، شهدت بيعة العقبة وأحدا وشهدت بيعة الرضوان واليمامة وجرحت يدها يومئذ اثنتى عشرة جراحة .
انظر ترجمتها فى ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ٧ ص ٣٧١ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٣ ص ٢٥٧ .

فيها الحلاق فحلق رأسه (١)، قال ابن اسحاق : وكان الذى حلقه خراش بن أميه ابن الفضل الخزاعى ، فأسرع الناس ينحرون ويحلقون (٢).

قد يقول قائل ، وما هو الدور الذى بذله خراش حتى يضاف الى مناقب خزاعة ؟

والجواب عن هذا ، ما رواه جابر بقوله " فحلق رأسه ورمى شعره على شجرة كانت الى جنبه من سمرة خضراء ، فجعل الناس يأخذون الشعر من فوق الشجرة فيتحاصونة (٣)، هذا يبين موقف الصحابه من آثار النبى صلى الله عليه وسلم المبادرة والمسارعة فى التبرك بآثاره (٤).

أفلا يعتبر القيام على رأسه وخدمته ذو أهمية كبيرة فضلا عن كون فعل خراش يدل دلالة واضحة على قرب عناصر خزاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم

---

(١) المغازى للواقدى ، جـ ٢ ص ٦١٥ .
- الكلاعى ، كتاب الأكتفاء ، جـ ٢ ص ٢٤٢ .

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣١٩ .
- الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٢ ص ٦٣٧ .
- المقريزى ، امتاع الأسماع ، جـ ١ ص ٣٠٠ .

(٣) الواقدى ، المغازى ، جـ ٢ ص ٦١٥ .
- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ٩٣ ، يتحاصونة : يتقاسمونه .

(٤) ينبغى مراعاة خصوصية النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يعرف عن صحابته ، رضوان الله عليهم ، صنع مثل هذا بعد وفاته مع خلفائه .
أنظر ، الاعتصام للشاطبى ، جـ ٢ ص ٨ ، تحقيق رشيد رضا ، الناشر دار المعرفة بيروت ١٤٠٥ هـ .

ومبادرتهم الى تقديم كافة أنواع الدعم فى أصعب الظروف النفسية على الصحابة كما سبق ذكره .

وقد جاء ناجية بن جندب الخزاعى الى النبى صلى الله عليه وسلم حين صد الهدى وقال ابعث معى بالهدى انحره فى الحرم فأذهب من أودية لا يقدرون على فيها ، [١] فأرسل الرسول ، صلى الله عليه وسلم معه عشرين بدنه فنحرها وقسم لحومها ، [٢] وهذا يدل على شجاعة ناجية وتضحيته بنفسه وتعريضها للخطر فى سبيل الاسلام .

وقد حرص المسلمون على الوفاء بصلح الحديبية ، ويوضح هذا قول سلمة ابن الأكوع " لما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة

---

(١) بحثت عن الحديث فى كتاب سنن النسائى ولم أجده فى المطبوع بتحقيق عبد الفتاح أبوغدة وقد أشار الى الحديث ابن حجر فى الفتح جـ ٤ ص ١٥ ، ثم وجدت اشارة فى كتاب تحفة الأشراف ، بتحقيق عبد الصمد شرف الدين أن الحديث فى السنن الكبرى للنسائى وهى ما تزال مخطوطة حتى الآن . انظر يوسف المزى ت (٧٤٢ هـ) كتاب تحفة الأشراف ، بمعرفة الأطراف ، جـ ٩ ص ٣ ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، الطبعة الثانية ، بيروت الناشر ، المكتب الاسلامى عام ١٩٨٣ م .

(٢) الواقدى ، المغازى ، جـ ٢ ص ٦١٥ .
- المقريزى ، امتاع الاسماع ، جـ ١ ص ٣٠٠ .
- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ٩٣ .
- وكلهم لم يذكروا اسم الصحابى ناجية بل قالوا رجل من خزاعة .

فكسحت [١] شوكها ، فاضطجعت في أصلها ، فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبغضتهم ، فتحولت الى شجرة أخرى ، وعلقوا سلاحهم واضطجعوا ، فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من أسفل الوادى يا للمهاجرين قتل ابن زنيم ، [٢] قال : فاخترطت سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود ، فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدى " حزمة " ، قال ، ثم قلت : والذى كرم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه الا ضربت الذى فيه عيناه ، قال : ثم جئت بهم أسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وجاء عمى عامر [٣] برجل من العبلات [٤] يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف " لبس يحمى الفرس من السلاح " في سبعين من المشركين ، فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم ، [٥] وأنزل الله " وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم

---

(١) كسح بمعنى كنس ، الجوهرى ، الصحاح ، جـ ١ ص ٣٩٨ .

(٢) زنيم ، غير معروف النسب .
انظر ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٤ ص ١٨ .

(٣) هو عامر بن سنان بن عبد الله بن قشير الأسلمى ، استشهد يوم خيبر .
انظر ترجمته في ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٣٠٢ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٥ ص ٢٨٠ .

(٤) العبلات ، بفتح العين المهملة والباء الموحدة ، من قريش ، وهم بطن من بنى أمية الصغرى والنسبة اليهم عبلى ، نسبوا الى أمهم عبلة احدى نساء بنى تميم .
انظر ، الحموى ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، ص ٣١ ، تحقيق ناجى حسن .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد ، جـ ١٢ ص ١٧٦ . =

عنهم ببطن مكة .... الآية " .[١]

وهنا يظهر ضبط النفس حفاظا على ميثاق الصلح ، ولكن عند ما سمع سلمة ابن الأكوع وعمه عامر بقتل أحد الصحابة أسرعا الى جماعته الأعداء وأسرهم والذهاب بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرى فيهم رأيه .

وقفت خزاعة تؤيد الدعوة بالرجال والنساء ، وبالسيف واللسان ، وقد حفظ بعض أفرادها سلوك النبى صلى الله عليه وسلم وقاموا بنقل ذلك الى الأمة .

تقول أم كرز الخزاعية[٢] جئت أسأل النبى صلى الله عليه وسلم من لحوم الهدى حين نحر بالحديبية فسمعته يقول عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاه .[٣]

= - الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٢ ص ٦٣٠ .

(١) سورة الفتح ، الآية رقم ٢٤ .

- قال الحافظ ابن حجر ، المشهور أنها نزلت في ما رواه مسلم عن سلمة ابن الأكوع رضى الله عنه .

انظر ، ابن حجر ، فتح البارى ، جـ ٥ ص ٤١٤ .

(٢) انظر ترجمتها عند ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٨ ص ٢٩٤ .

- ابن الأثير ، أسد الغابه ، جـ ٧ ص ٣٨٢ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٣ ص ٢٧٤ .

(٣) مسند الامام أحمد ، جـ ٦ ص ٣٨١ ، طبعة المكتب الاسلامى بيروت .

- ابو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى ، كتاب عون المعبود بشرح سنن أبى داود ، جـ ٨ ص ٣٤ ، تحقيق عبد الرحمن عثمان ، الناشر المكتبة السلفية عام ١٣٩٩ هـ ، الطبعة الثالثة .

وفى طريق العودة الى المدنية نزل المسلمون منزلا ، بينهم وبين مشركى بنى لحيان ، جبل ، فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يصعد هذا الجبل ويكون بمثابة طليعة استكشاف للمسلمين يحرسهم من غدر بنى لحيان ، فأسرع سلمة الخزاعى بصعوده أكثر من مرة ليقوم بتلك المهمة الأمنية الشاقة .[١]

وكان بعض رجال خزاعة يقومون بطهى الطعام للجيش فى صلح الحديبيه ومنهم زاهر الخزاعى .

وفى البخارى[٢] من حديث مجزأة بن زاهر الخزاعى عن أبيه زاهر وكان ممن حضر الحديبية ويقوم بخدمة الجيش باعداد طعام من لحوم الحمر ، فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى عن أكلها .

ففى هذا الحديث دلالة على تنوع نشاطات أفراد قبيلة خزاعة داخل الجيش الاسلامى .

كما عملوا على حماية المهاجرات من مكة بعد هذا الصلح ، فقد ورد[٣] أن " أم كلثوم[٤] بنت عقبة بن أبى معيط الأموية ممن خرج الى رسول الله

---

(١) صحيح مسلم ، بشرح النووى ، جـ ١٢ ص ١٧٧ .
(٢) صحيح البخارى ، حديث رقم ٤١٧٣ .
(٣) صحيح البخارى ، حديث رقم ٢٧١٢ .
(٤) هى أول من هاجر من النساء الى المدينة بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم ولا يعرف مسلمة قرشية خرجت من بين أبويها مهاجرة الى الله ورسوله الا هى .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٨ ص ٢٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٣ ص ٢٧٨ .

صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق [١] ، وكانت تحدث وتقول : كنت أخرج الى بادية لنا بها أهلي فأقيم فيهم الثلاث والأربع وهي من ناحية التنعيم ، ثم أرجع الى أهلي فلا ينكرون ذهابي حتى أجمعت السير ، فخرجت يوما من مكة كأني أريد البادية التي كنت فيها . فلما رجع من تبعني خرجت حتى انتهيت الى الطريق فاذا رجل من خزاعة [٢] ، فقال : أين تريدين ؟ فقلت: حاجتي ، فما سألتك ومن أنت ؟ فقال : رجل من خزاعة . فلما ذكر خزاعة أطمأننت اليه لدخول خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقده ، فقلت: اني امرأة من قريش أريد اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علم لي بالطريق ، فقال : أهل الليل والنهار ، أنا صاحبك حتى أوردك المدينة ، ثم جائني ببعير فركبته فكان يقود بي البعير لا والله ما يكلمني كلمة ، حتى اذا أناخ البعير تنحى عني فاذا نزلت جاء الى البعير فقيده في الشجرة وتنحى عني في الشجرة حتى اذا كان الرواح جذع البعير فقربه وولى عني ، فاذا ركبته أخذ برأسه فلم يلتفت وراءه حتى تنزل فلم يزل كذلك حتى قدمنا المدينة ، فجزاه الله خيرا من صاحب ، فكانت تقول : نعم الحي خزاعة [٣] .

لله در خزاعة ، كانوا أمناء على هذه الدعوة يحافظون على أتباعها ، ويسترون أعراض المسلمين ، ويبلغون الخائفين منهم مأمنهم ، ويوفون بعهدهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حبا للاسلام .

---

(١) أي بلغت واستحقت التزويج .

انظر ، ابن حجر ، الفتح ، جـ ٧ ص ٥٢٠ .

(٢) بحثت كثيرا في كتب التراجم ولم أصل الى اسم هذا الرجل .

(٣) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٦٢٩ .

وعلى طريق الهجرة والنجاة بالدين خرجت سبيعة بنت الحارث الخزاعية مهاجرة الى الله ورسوله من دار الكفر الى دار الاسلام فأقبل زوجها في طلبها ، فنزل قول الله تعالى :ـ " يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن . . . . . الآية " (١) ، فرد الرسول صلى الله عليه وسلم على زوجها مهرها والذى أنفق عليها ولم يردها الى الكفار (٢) .

كان لصلح الحديبية مكانة عظيمة في الاسلام عبر عنه الزهرى (٣) بأنه " ما فتح في الاسلام فتح قبله كان أعظم منه ، انما كان القتال حيث التقى الناس ، فلما كانت الهدنة ، ووضعت الحرب ، وأمن الناس بعضهم بعضا والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ، فلم يكلم أحد بالاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه ولقد دخل في تينك السنتين مثل ما كان في الاسلام قبل ذلك أو أكثر " (٤) .

---

(١) سورة الممتحنة ، الآية رقم (١٠) .
وذكر ابن كثير ، أنهن كن يسألن هل خرجن فرارا من أزواجهم أم من أجل الاسلام ؟ .
أنظر ، ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، جـ ٤ ص ٣٥٠ .

(٢) أنظر ابن حجر ، كتاب فتح البارى ، مع صحيح البخارى ، جـ ٥ ص ٤١١ ، جـ ٩ ص ٣٢٩ .

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى القرشي المدني ، نزيل الشام ، ولد سنة ٥٦ هـ ، وهو رائد في علم المغازى ، مات سنة ١٢٤ هـ ، ـ الذهبى سير اعلام النبلاء ، جـ ٥ ص ٣٢٦ .

(٤) قال ابن هشام ، والدليل على قول الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج الى الحديبية في ألف وأربعمائة ، ثم خرج عام فتح مكة بعد =

ولقد اشترك فى الحديبية من خزاعة أعداد كبيرة تدل على انتشار الاسلام فى ربوعها ، يقول عبد الله بن أبى أوفى الأسلمى الخزاعى [١] أن أسلم ثمن المهاجرين [٢] .

= ذلك بسنتين فى عشرة آلاف .

انظر ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ، ص ٣٢٢ .

- الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٢ ص ٦٣٨ .

- ومن فوائد الصلح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أمن خطر مكة الأمر الذى أتاح الفرصة أمام الدولة الاسلامية للاتصال بأنحاء الجزيرة حيث تنتشر القبائل العربية .

- نزار عبد اللطيف الحديثى ، اليمامة وردة مسيلمة ، ص ١٣٥ ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٧١ م ، اشراف د . جواد على .

(١) شهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، سبع غزوات ، وهو آخر من بقى بالكوفه من الصحابة .

انظر ترجمته عند ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٣٠١ .

- ابن الأثير ، أسد الغابه ، جـ ٣ ص ١٨٢ .

(٢) صحيح البخارى ، حديث رقم ٤١٥٥ .

- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ ٢ ص ٩٨ .

- ابن حنبل ، الامام ابى عبد الله أحمد بن حنبل ت (٢٤١ هـ) كتاب فضائل الصحابه ، الجزء الثانى ، ص ٨٨٦ ، تحقيق وصى الله بن محمد عباس ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ هـ ، الناشر جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- وعند الطبرى ، فى كتاب التاريخ ، جـ ٢ ص ٦٢١ .

ويذكر الحافظ ابن حجر نقلا عن الواقدى الى أن المهاجرين كانـــــوا ثمانمائة رجل فى الحديبية ، فعلى هذا يكون الأسلميون من خزاعة مائـــة رجل [(١)] ، فما بالك بباقى الخزاعيين [(٢)] .

(١) ابن حجر ، كتاب فتح البارى ، جـ ٧ ص ٥٠٨ .

(٢) أنظر ملحق رقم (١٢) .

٥ ــ خزاعة يوم الفتح الأكبر ٨ هـ :ـ

اغتنم بنو الديل من بنى بكر فرصة الهدنة ـ بين المسلمين وقريش ـ وأرادوا أن يصيبوا من خزاعة ثأراً (١) لهم فى الجاهلية قبل الاسلام ، فباغتوهم على ماء لخزاعة يسمى الوتير (٢) ، وقتلوا منهم عشرين رجلا (٣) ، ثم ألجاؤهم الى الحرم واستعانوا فى هذا الهجوم بسلاح ورجال من قريش ، وعندما دخلت خزاعة الحرم لجئوا الى دار بديل بن ورقاء (٤) ، ودار رافع الخزاعى (٥) .

وخرج عمرو بن سالم الخزاعى فى أربعين راكبا من خزاعة يستنصرون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويخبرونه بالذى أصابهم وتقديم قريش العون بالسلاح والرجال لبنى بكر ، وقد أنشد عمرو الرسول وهو بين الناس فى المسجد بقوله :ـ

يارب انى ناشد محمدا ... حلف أبينا وأبيه الأتلدا (٦)

قد كنتم ولدا وكنا والدا ... ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا

فانصر هداك الله نصرا أعتدا ... وادع عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسول الله قد تجردا ... ان سيم خسفا وجهه تربدا

---

(١) كانت خزاعة قتلت من بنى الأسود بن رزق ثلاثه هم ذؤيب وسلمى وكلثوم . أنظر ـ الصالحى سبل الهدى والرشاد جـ ٥ ص ٣٠٤ .
(٢) يقع جنوب غربى مكة الآن ، على بعد ١٦ ك م واطلق على جزء منه اسم الكعكية . عاتق البلادى . معجم السيرة ص ٣٣١ .
(٣) الواقدى . المغازى جـ ٢ ص ٧٨٤ .
(٤) ابن هشام السيرة النبوية القسم الثانى ص ٣٩١ .
(٥) الواقدى . المغازى جـ ٢ ص ٧٨٣ .
(٦) انظر الملحق رقم (٩) .

في فيلق كالبحر يجرى مزبــدا　　ان قريشا أخلفوك الموعــدا
ونقضوا ميثاقك المؤكـــدا　　وجعلوا لى فى كداء رصدا
وزعموا أن لست ادعوا أحـدا　　وهم أذل وأقل عــددا
هم بيتونا بالوتير هجـــدا　　وقتلونا ركعا وسجــدا.(١)

فقال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ نصرت ياعمرو بن سالم ثم نظر الى سحابة فى السماء ، وقال : انها لتستهل بنصر بنى كعب.(٢)

وأراد نوفل بن معاوية الديلى أن يطلب العفو لقومه وقال : قد كذب عليك الركب . فقال له الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ موضحا مكانة خزاعة ، دع الركب فانا لم نجد بتهامة أحدا من ذى رحم ولا بعيد الرحم كان أبر بنا من خزاعة وقام ثم قال:ـ لا نصرت ان لم أنصر بنى كعب مما أنصر منه نفسى.(٣)

وخرج بديل الى المدينة وأكد الخبر للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفى طريق عودته لقى(٤) أبا سفيان ، فسأله ـ من أين أقبلت يا بديل ؟ فقال : من بعض ديار خزاعة . ولم يخبره بأنه كان فى المدينة ولكن أبا سفيان شك فى أمره فوجد آثار نوى المدينة عند مبرك بعير بديل.(٥)

---

(١) ابن هشام السيرة النبوية القسم الثانى ص ٣٩٤ .
ـ ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٤ ص ٢٧٨ .
ـ الصالحى سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ٣٠٧ . مع اختلاف بين كتب السير فى رواية الأبيات .
(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثانى ص ٣٩٥ .
(٣) الواقدى المغازى ، جـ ٢ ص ٧٩١ .
(٤) فى منطقة عسفان ـ انظر ابن خلدون كتاب العبر جـ ٢ ص ٤٢ .
(٥) ابن حبان ـ السيرة النبوية ص ٣٢٢ .
ـ الطبرى ، تاريخ الطبرى جـ ٣ ص ٤٦ .
ـ البيهقى ، دلائل النبوه جـ ٥ ص ٨ .

=

وقد طلب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من خزاعة أن يرجعوا ويتفرقوا في الأودية (١) حتى لا تثير استنصارها برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مخاوف قريش (٢).

ومكث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قليلا بعد رجوع أبي سفيان ثم أمر بالتجهز والخروج الى مكة وقال : " اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها " (٣).

وأرسل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلا من أسماء وهند ابني حارثة الخزاعيين الى قومهم من أسلم يقولان لهم ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمركم أن تحضروا رمضان بالمدينة حتى تغزوا مكة (٤).

كما أرسل بديل بن أم أصرم وبشر بن سفيان الخزاعيين الى بني كعب ليستنفروهم لغزو مكة (٥).

وتحرك الجيش الاسلامي من المدينة في رمضان من العام الثامن الهجري في قرابة عشرة آلاف مقاتل حتى بلغ قديد (٦)، فعقد هناك الألوية

= ـ ابن عبد البر ، كتاب الدرر في اختصار المغازي ص ١٥٦ .

ـ الكلاعي ، كتاب الاكتفاء ج ٢ ص ٢٨٩ .

(١) المغازي للواقدي ج ٢ ص ٧٩١ .

(٢) محمد محمد زيتون ، أضواء من سيرة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ص ٢٣٢ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية القسم الثاني ص ٣٩٧ .

ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ج ٤ ص ٢٨٣ .

ـ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ج ٥ ص ٣١٧ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ج ٤ ص ٣٢٢ .

(٥) ابن حجر ، الاصابة ج ١ ص ٢٣٠ .

ـ عبد الحي الكتاني ، نظام الحكومة النبوية المسمى (التراتيب الادارية) ، ج ١ ص ٣١٧ ، الناشر المطبعة الوطنية بالرباط عام ١٣٣٦ هـ .

(٦) صحيح البخاري ، حديث رقم ٤٢٧٦ .ـ =

والرايات ، [(١)] ولقيه هناك بنو كعب [(٢)] فبلغ عدد بنى أسلم من خزاعة أربعمائة مقاتل ولهما لواءان يحملهما كل من بريدة بن الحصيب وناجية بن الأعجم . [(٤)]

أما بنو كعب فكانوا خمسمائة مقاتل لهم ثلاثة ألوية ـ لواء مع بشر بن سفيان [(٥)] ، ولواء مع أبى شريح الخزاعى [(٦)] ، ولواء مع عمرو بن سالم من بنى مليح الكعبى . [(٧)]

وكان عمران بن الحصين صاحب راية خزاعة يوم الفتح . [(٨)] وقد ظلت قريش فـــى

= ـ الزهرى ، كتاب المغازى النبوية ص ٨٦ .

(١) اللواء غير الراية ، فاللواء ما يعقد فى طرف الرمح ويلوى عليه ، والراية مـــا يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح ، وقيل اللواء دون الراية .
انظر حول هذا الموضوع ـ مقال الأستاذ زهير أحمد بعنوان رايات العـــرب والمسلمين وبنود هم وأعلامهم وبيارقهم ، مجلة المورد ـ المجلد الخامـــس العدد الثالث عام ١٩٧٦ م ص ٤٢ ، تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ببغداد .
ـ عبد العزيز السلومى كتاب ديوان الجند ص ٢٩٩ ، الطبعة الأولـــى ١٤٠٦ هـ الناشر مكتبة الطالب الجامعى .

(٢) الواقدى . المغازى جـ ٢ ص ٨٠٠ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية القسم الثانى ص ٤٢١ .
ـ ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٤ ص ٣٠٩ .
ـ الطبرى ، تاريخ الطبرى جـ ٣ ص ٦٤ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات جـ ٤ ص ٣١٥ .
ـ المقريزى ، امتاع الاسماع الجزء الاول ص ٣٧٣ .

(٥) الواقدى ، المغازى جـ ٢ ص ٨٠١ .

(٦) ابن حجر ، الاصابة جـ ١١ ص ١٩٢ .
وقد ذهب الواقدى الى أن اسمه ابن شريح والصحيح ما أثبتناه .

(٧) ابن الأثير ، أسد الغابة جـ ٤ ص ٢٢٦ .

(٨) ابن حجر ، الاصابة جـ ٧ ص ١٥٥ .
ـ ابن حجر ، كتاب تهذيب التهذيب جـ ٨ ص ١٢٥ . الطبعة الاولى سنـــة =

عماية من أمرها ولكنها تحس أن هناك أمرا يدبر ضدها.[١]

ويرجع السبب فى خوف قريش الى عدم وصول اى معلومات عن المسلمين اليها لقيام خزاعة بتنفيذ أوامر الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالتفرق فى الأودية وعدم تسرب المعلومات الى قريش ، كما أشار عروة[٢] لهذا بقوله : - " وخزاعة لا تدع أحدا يمضى وراءها ".[٣]

وصل جيش المسلمين الى مر الظهران عشاء ، فأمرهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يوقدوا النار حتى يلقى الرعب فى قلوب من يراهم ،[٤] وقد خرج أبو سفيان ومعه حكيم بن حزام وبديل ابن ورقاء يلتمسون الأخبار ، فارتاعوا لكثرة النيران ، وقال أبو سفيان : ما رأيت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا ؟.

فأسرع بديل يقول " هذه والله خزاعة حشتها[٥] الحرب ".[٦]

= ١٣٢٥ هـ ، الناشر دائرة المعارف النظامية بالهند .

(١) محمد محمد زيتون ، المرجع السابق ص ٢٣٥ .

(٢) هو عروة بن الزبير بن العوام القرشي ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، ولد سنة ٢٣ هـ ومات سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ ، وهو أول من ألف فى علم المغازى والسير .

أنظر ترجمته عند ابن سعد ، الطبقات جـ ٥ ص ١٧٨ .

- الذهبى ، سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤٢١ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٩ ص ١١٣ .

(٣) عروة بن الزبير ، كتاب مغازى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ص ٢٠٩ ، جمع وتحقيق د . محمد مصطفى الأعظمى الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ ، الناشر مكتب التربيه العربى لدول الخليج بالرياض .

- ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٤ ص ٢٨٨ .

(٤) ابن حجر ، كتاب فتح البارى جـ ٧ ص ٥٩٧ .

- الواقدى ، كتاب المغازى جـ ٢ ص ٨١٤ .

(٥) أى جمعتهم الحرب ، المعجم الوسيط جـ ١ ص ١٩٧ .

(٦) ابن هشام السيرة النبوية القسم الثانى ص ٤٠٢ . =

لقد كان بديل على علم بأن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتجهز لغزو قريش ولكنه أراد بهذا الموقف ازدياد التمويه على أبي سفيان حتى تتم مفاجأة قريش بهذا الجيش الضخم مما يؤدى الى استسلامها .

ومض أبو سفيان الى مكة بعد أن أدرك قوة المسلمين ، وأنه لا قبل لقريش بهم ، وقد هداه الله الى الاسلام ، فحذر قريشا من المقاومة .[1]

تقدم جيش المسلمين الى مكة وعلى المجنبة اليمنى خالد بن الوليد[2] ، وعلى المجنبة اليسرى الزبير ،[3] ودخل النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكة من أعلاها من جهة كداء ودخل خالد من أسفلها .[4]

ولم تقاتل قريش المسلمين وهم يدخلون مكة وأذعنت بالتسليم غير أن صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعوا أناسا في جنوب مكة ليمنعوا ميمنة الجيش التى عليها خالد من دخول مكة ، ودار قتال بين الفريقين سقط على اثره من المشركين ثلاثة عشر قتيلا واستشهد من المسلمين رجلان[5] هما

= ـ الطبرى ، تاريخ الطبرى جـ ٣ ص ٥٢ .

ـ محمد محمد زيتون ، أضواء من سيرة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ص ٢٣٥ .

(١) أكرم ضياء العمرى ، المجتمع المدنى فى عهد النبوة ص ١٧٦ .

(٢) تذكر الروايات أن قبيلة أسلم الخزاعية دخلت مع خالد بن الوليد .

أنظر ، الطبرى تاريخ الطبرى جـ ٣ ص ٥٧ .

ـ ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٤ ص ٢٩٦ .

ـ ابن خلدون ، كتاب العبر جـ ٢ ص ٤٣ .

ـ وأشار الطبرى الى أن عدد من شهد الفتح من أسلم أربعمائة .

انظر (الطبرى ، تاريخ الطبرى جـ ٣ ص ٦٤) .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى جـ ١٢ ص ١٣٢ .

(٤) ابن حجر ، كتاب فتح البارى جـ ٧ ص ٦٠٣ .

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية القسم الثانى ص ٤٠٧ .

ـ محمد محمد زيتون ، أضواء من سيرة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ص ٢٣٩ .

حبيش [١] بن الأشعر الخزاعي ، والآخر كرز [٢] بن جابر الفهري - رضي اللهعنهما. [٣]

ويبدو هنا بوضوح استمرار خزاعة في تقديم الشهداء لنصره الاسلام .

أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقتل عدد من الرجال وبعض النساء ، [٤] حتى ولو وجدوا متعلقين في أستار الكعبة منهم ابن خطل الذى دخل في الاسلام ، ثم قتل رجلا من خزاعة وارتد عن الاسلام وهرب الى مكة . [٥]

فلما دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة ، واستقر الأمر " جاء رجل فقال : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله ". [٦]

---

(١) هو حبيش بن خالد بن سعد بن منقذ الخزاعي الكعبي يكنى أبا صخر - أخو أم معبد الخزاعية التى مر عليها الرسول - صلى الله عليه وسلم - في طريق الهجرة .

انظر - البلاذري ، كتاب فتوح البلدان القسم الأول ص ٤٤ ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، الناشر مكتبة النهضة المصرية عام ١٩٥٦ م .

- ابن الاثير أسد الغابة جـ ١ ص ٤٥١ .

- ابن حجر ، الاصابة جـ ٢ ص ٢١٠ .

- ابن حجر ، فتح البارى جـ ٧ ص ٦٠٣ .

(٢) أنظر ترجمته عند ابن الأثير اسد الغابة جـ ٤ ص ٤٦٨ فيذكر أنه عند ما قتل حبيش جعله كرز بين قدميه وأخذ يقاتل وهو يرتجز :-

قد علمت صفراء من بني فهر　　　نقيه الوجه نقيه الصدر .

لأضرب اليوم عن أبي صخر .

(٣) صحيح البخاري ، حديث رقم ٤٢٨٠ .

(٤) وقد جمع الحافظ ابن حجر عددهم فبلغ الرجال تسعة ، والنساء ثمانية .

انظر ابن حجر ، فتح البارى جـ ٧ ص ٦٠٤ .

- اكرم ضياء العمري ، المجتمع المدني في عهد النبوه ص ١٧٩ .

(٥) الصالحي سبل الهدى والرشاد جـ ٥ ص ٣٣٨ .

(٦) صحيح البخاري ، حديث رقم ٤٢٨٦ .

وعند الواقدى أن الرجل الذى جاء للنبى - صلى الله عليه وسلم - بالحجون من بنى كعب ،[١] ونقل الحافظ فى الفتح فى أكثر من موضع[٢] أنه أبو برزة الأسلمى الخزاعى ،[٣] وعند ما سمع أبو برزة أمر النبى - صلى الله عليه وسلم - بقتل ابن خطل أسرع بقتل عدو الله وهو متعلق بأستار البيت بين الركن والمقام[٤] تنفيذا لأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم .[٥]

وقد أباح النبى - صلى الله عليه وسلم - لخزاعة أن تثأر من بنى بكر يوم الفتح بقوله " كفوا السلاح الا خزاعة عن بنى بكر فأذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح ..... الحديث ".[٦]

---

(١) الواقدى ، المغازى جـ ٢ ص ٨٢٧ .

(٢) انظر (ابن حجر ، فتح البارى جـ ٧ ص ٦٠٩ ، جـ ٤ ص ٧٢) .

(٣) - الواقدى ، المغازى جـ ٢ ص ٨٥٩ .
- ابن سعد ، الطبقات جـ ٤ ص ٢٩٨ .
- ابن حجر ، الاصابة جـ ١٠ ص ١٥٢ .
- وعند ابن هشام فى السيرة النبوية أنه أشترك مع آخر فى قتل ابن خطل ولكن نص البخارى يدل على أن الذى أمر بقتل ابن خطل رجل واحد فقط .
- انظر (ابن هشام ، السيرة النبوية القسم الثانى ص ٤١٠) .

(٤) المقريزى ، امتاع الأسماع جـ ١ ص ٣٩٣ .

(٥) - البلاذرى ، فتوح البلدان ص ٤٦ .
- الذهبى ، سير اعلام النبلاء جـ ٣ ص ٤١ .
- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد جـ ٥ ص ٣٣٩ ، جـ ٥ ص ٤٠١ .
- على بن الحسين الهاشمى الخطيب ، كتاب تاريخ من دفن فى العراق من الصحابه ص ٤٥٨ ، الطبعة الأولى عام ١٣٩٤ هـ ، الناشر دار الثقافة بيروت.

(٦) مسند الامام أحمد جـ ٢ ص ١٧٩ .

وهى الساعة التى أحلت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم تحل لأحد قبله ولا بعده .(١)

ولا شك أن هذا انصاف لخزاعة من بنى بكر التى اعتدت عليها ، وقد أشار الى ذلك أبو اليسر ـ(٢) رضى الله عنه ـ الذى كان فى جيش خالد بأنهم نهوا عن قتل أحد من خزاعة . واثناء القتال ضرب رجل من القوم فغر الرجل الى خزاعة فخشى الصحابى أن يكون خصمه من خزاعة ، فلما سأل عنه تأكد أنه ليس من خزاعة ، فحمد الله على ذلك ،(٣) ومن هنا يبرز لنا بوضوح معرفة الصحابة لمكانة خزاعة وأن هذا الفتح الاكبر كان بسبب الاعتداء عليها .

تنوعت الصور التى شاركت بها خزاعة فى فتح مكة فعندما دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكة يوم الفتح على راحلته فطاف عليها ، وحول البيت أصنام مشدودة بالرصاص ، فجعل النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يشير بقضيب فى يده الى الأصنام ويقول جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا . فما أشار الى صنم منها فى وجهه الا وقع لقفاه ولا أشار الى قفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقى منها

---

(١) الواقدى ، المغازى جـ ٢ ص ٨٣٩ .

(٢) صحابى جليل اسمه كعب بن عمرو الخرجى الأنصارى ، شهد العقبة وبدرا ، كان آخر من مات من الصحابه بالمدنية ممن شهد بدرا ، مات عام ٥٥ هـ .
انظر ترجمته فى ابن الاثير ، اسد الغابة جـ ٤ ص ٤٨٤ .
ـ ابن حجر ، الاصابة جـ ١٢ ص ٩٩ .

(٣) الواقدى ، المغازى جـ ٢ ص ٨٣٩ .

صنم الا وقع ، فقال تميم بن أسد الخزاعي في ذلك : ـ

وفي الأصنام معتبر وعلـــم　　　لمن يرجو الثواب أو العقابا .(١)

ويضاف الى تاريخ خزاعة المشرق مايروى من أن أول من نصب أنصاب الحـــرم ابراهيم وجبريل يريه ـ عليهما السلام ـ ، ثم لم تحرك حتى كان اسماعيل ـ عليه السلام ـ فجددها ، ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ، ثم لم تحرك حتى كان يوم الفتـح فبعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تميم بن أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم.(٢)

---

(١) ـ ابن هشام ، السيرة النبوية القسم الثاني ص ٤١٧ .
ـ ابن الاثير ، اسد الغابه جـ ١ ص ٢٥٥ .
ـ ابن حجر ، الاصابه جـ ١ ص ٣٠٤ .

(٢) ـ الواقدي ، كتاب المغازي جـ ٢ ص ٨٤٢ .
ـ الازرقي ، كتاب أخبار مكة جـ ٢ ص ١٢٧ .
ـ ابن سعد ، الطبقات جـ ٥ ص ٤٥٩ .
ـ أبو نعيم الأصبهاني ت(٤٣٠ هـ) كتاب معرفة الصحابه جـ ٣ ص ١٩٩ ، تحقيق د . محمد راضي بن حاج عثمان ، الطبعة الأولى عام ١٩٨٨ م . الناشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
ـ الفاكهي ت (٢٧٩ هـ) محمد بن اسحاق بن العباس ، كتاب أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه جـ ٢ ص ٢٧٥ ، تحقيق عبد الملك بن عبد اللـه ابن دهيش ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧ هـ .
ـ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد جـ ٥ ص ٣٧٣ .
ـ المقريزي ، امتاع الأسماع جـ ١ ص ٣٨٨ .

وكان فى وسع الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يختار أحد رجال القبائل العربية للقيام بهذه المهمة ، ولكن قرب خزاعة من الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهم موضع سره ، والذين يختصهم بالمهام الخاصه .

كل هذا جعل فعل تميم يضيف الى تاريخ خزاعة مواقف مشرقة .

ولست متعصبا لخزاعة عند ما أذكر بعض فضائلها ، والدليل على هذا أنى لست راضيا عن موقف خراش بن أمية الكعبى بقتله جنيد ب الأدلع الهذلى برجل يعرف بأحمر بأسا - رجل من أسلم ، الأمر الذى أغضب الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقام خطيبا فقال : ان مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، يامعشر خزاعه : أرفعوا أيديكم عن القتل ...[١].

ثم ودى الرسول - صلى الله عليه وسلم - ذلك الرجل الهذلى بمائة ناقة .[٢]

وعند الواقدى عن عمران بن حصين الخزاعى أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أمر خزاعة بأن تخرج دية الرجل .[٣]

أن سلاح الكلمة والبيان من الأسلحة الماضية التى اتخذها الرسول - صلى الله عليه وسلم - لمنازلة أعداء الاسلام بها جنبا الى جنب مع سلاح السيف

---

(١) - ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٤ ص ٣٠٥ .

- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد جـ ٥ ص ٣٨٣ .

(٢) - ابن هشام ، السيرة النبوية القسم الثانى ص ٤١٦ .

- الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ ٥ ص ٣٨٤ .

(٣) - الواقدى ، المغازى جـ ٢ ص ٨٤٥ .

- الطبرى ، تاريخ الطبرى جـ ٣ ص ٦٣ .

والسنان ، وقد اصطفى - صلى الله عليه وسلم - بعض شعراء الصحابة ودعا لهم وشحذ قرائحهم وأذكى عزائمهم .(١)

وقد أنشد شاعرهم جعدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة :(٢) -

أكعب بن عمرو دعوة غير باطل — لحين(٣) له يوم الحديد متاح

أتيحت له من أرضه وسمائه — لتقتله ليلا بغير سلاح

ونحن الألى سدت غزال خيولنا — ولفتا سددناه وفج طلاح(٤)

خطرنا وراء المسلمين بجحفل — ذوى عضد من خيلنا ورماح .(٥)

وقال أيضا بجيد بن عمران الخزاعي :(٦) -

---

(١) - ابن باز ، من مقدمة كتاب الحداثه فى ميزان الاسلام ص ٥ ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ الناشر دار هجر بالقاهرة .

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية القسم الثانى ص ٤٢٧ .
- ياقوت الحموى ، معجم البلدان جـ ٤ ص ٣٧ .

(٣) لحين بمعنى الهلاك ، انظر (معجم الوسيط الجزء الأول ص ٣ (٢) .

(٤) غزل ولفتا وفج طلاح مواطن بين مكة والمدينة والمقصود أن الجيوش سدت تلك المواقع (انظر (تحديدها عند ياقوت ، معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٠١ ، جـ ٥ ص ٢٠ ، جـ ٤ ص ٢٣٥) .

(٥) الجحفل هو الجيش الكثير ، والعضد بمعنى المعين ويقصد أنهم خرجوا مع المسلمين بجيش قوى كمعينين لهم .
- انظر (المعجم الوسيط الجزء الأول ص ١٠٨ ، الجزء الثانى ص ٦٠٦) .

(٦) - ابن هشام ، السيرة النبوية القسم الثانى ص ٤٢٨ .

وقد أنشأ الله السحاب بنصرنا ركام صحاب الهيدب [١] المتراكب
وهجرتنا فى أرضنا عندنا بها كتاب [٢] أتى من خير ممل وكاتب
ومن أجلنا حلت بمكة حرمة لندرك ثأرا بالسيوف القواضب .

---

(١) الهيدب هو السحاب المتدلى الذى يدنو من الأرض ، انظر المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٩٧٦ .

(٢) انظر ملحق رقم (١١) .

٦ - أبرز مواقف خزاعة حتى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم :-

حفظ لنا التاريخ بعض المواقف الشامخة لرجال خزاعة ، ففي الصحيحين [(١)] عن سلمة بن الاكوع - رضي الله عنه - قال : خرجت مع رباح [(٢)] غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذى قرد [(٣)] ، وكان معي فرس لطلحة أندية [(٤)] مع الظهر فجاء الى سلمة الغلام يخبره بأنه قد أغير على لقاح [(٥)] رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى سلمة الفرس للغلام ، وأرسله يخبر المسلمين في المدينة ، ثم جعل وجهه قبل المدينة ثم نادى بأعلى صوته ثلاث صرخات (ياصباحاه) ثم أسرع خلف الأعداء حتى أدركهم يشربون من الماء وأخذ يرميهم بالنبل وهو يرتجز :

أنا ابن الأكوع　　　　والیوم يوم الرضع

وظل يرميهم حتى استخلص منهم الابل وأكثر من ثلاثين بردة ، [(٦)] وقد أظهر سلمة بهذا شجاعة نادرة حيث يطارد القوم حتى جاء الرسول صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح البخارى ، حديث رقم ٤١٩٤ .
- صحيح مسلم بشرح النووى ، جـ١٢ ، ص ١٧٨ .

(٢) انظر ترجمته في : ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ٢٠١ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٣ ، ص ٢٥ .

(٣) ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان ، وقيل مسافة يوم .
انظر : ابن حجر ، كتاب فتح البارى ، جـ٧ ، ص ٥٢٦ .

(٤) بضم أوله والتندية أن يورد الماء ساعة ثم يرد الى المرعى ساعة ثم الى الماء .
الصالحى ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ١٦٩ .

(٥) مفردها لقحة وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .
انظر : المعجم الوسيط ، جـ٢ ، ص ٨٣٤ .

(٦) بمعنى كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب .
انظر :الجوهرى ، الصحاح ، جـ٢ ، ص ٤٤٧ .

ومعه الصحابة ، وقد طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يؤمره على سرية ليلحق بالقوم ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ملكت فاسجح[١]. وقد كرم الرسول صلى الله عليه وسلم سلمة فأردفه خلفه على ناقته حتى شارف المدينة ، وأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم سهمين ، سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما له[٢] وذلك لأنه أتى من القتل والغنيمة وارهاب العدو بما لم يأت به غيره.[٣]

وأشترك سلمة بن الأكوع الخزاعي في سرية زيد بن حارثة الى بني فزارة التي انتصر المسلمون فيها ، وأسرت أم قرفة وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر ومعها ابنتها ، وكانت من أجمل نساء العرب فكانت من نصيب سلمة ، فطلبها الرسول صلى الله عليه وسلم من سلمة[٤]، فقال له سلمة : والله ماكشفت لها ثوبا ، وهي لك يارسول الله . فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين ، وذلك دليل على حب أبناء هذه القبيلة لنصرة المستضعفين من أبناء الاسلام في كل مكان وان كان ذلك على حساب أن يحرموا أنفسهم ما يملكون.[٥]

---

(١) أى أحسن العفو وتكرم . انظر : المعجم الوسيط ، جـ١ ، ص ٤١٦ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ، جـ١٢ ، ص ١٨٢ .

(٣) ابوالعباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ، جـ٦ ، ص ١٠١ ، تحقيق محمد رشاد سالم الناشر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، الطبعة الاولى عام ١٤٠٦ هـ.

(٤) المقريزى ، كتاب امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص ٢٧٠ .

(٥) الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ٢ ، ص ٦٤٤ .

- ابن حجر ، فتح البارى ، جـ٧ ، ص ٥٧٠ .

وفي الطريق الى خيبر[١] أمر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عامر بن الاكوع الخزاعي أن يسمع الصحابة من هنياته فاقتحم عامر عن راحلته ثم ارتجز[٢] وهو يقول :ـ

اللهم لولا أنت ما اهتدينا .. ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداء لك ما اتقينا .. وثبت الأقدام ان لاقينا

والقين سكينة علينا .. انا اذا صيح بنا أبينا

وبالصياح عولوا علينا[٣]

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ غفر لك ربك ، وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان الا استشهد ، فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر اني مرحب .. شاكي السلاح بطل مجرب

اذا الحروب أقبلت تلهب

فبرز له عامر فقال :

---

(١) في سنة سبع من الهجرة فتحت خيبر .
ـ الكلاعي ، الاكتفاء في مغازي الرسول ، جـ٢ ، ص ٢٥١ .
ـ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، جـ١ ، ص ٨ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٠٣ .

(٣) صحيح البخاري ، حديث رقم ٤١٩٦ .
ـ البيهقي ، دلائل النبوة ، جـ٤ ، ص ٢٠١ .
ـ ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ١٢٤ .

قد علمت خيبر أني عامـــر .. شاكي السلاح بطل مغامــر[١]

وأراد عامر أن يضرب مرحبا ولكن سيفه كان قصيرا فعاد الى عامر فقتله ، فأخــذ البعض يقول قتل عامر نفسه وحبط عمله ، فذهب سلمة ابن أخيه باكيا يخبـــر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم كذب مـــن قال ذلك ، ان له لأجرين قل عربي يمشي بها مثله.[٢]

ولسلمة بن الاكوع الخزاعي - رضي الله عنه - موقفان في غزوة خيبر يضافان الـى مناقبه ومنزلته وبذله ، فقد أصيبت قدمه فجعل الناس يقولون أصيب سلمة فأتـــى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات ،[٣] فما اشتكى منها سلمة ، وهــذا يدل على حب النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه وحرصه على أن يتولى مداواتهــم ، أما الموقف الثاني فقد أشار اليه مسلم في صحيحه : - بأن الرسول صلى الله عليـــه وسلم - أرسل سلمة الى علي وهو أرمد عندما قال : لأعطين الراية رجلا يحب اللـه ورسوله أو يحبه الله ورسوله ، فأحضر سلمة عليا وهو أرمد حتى أتى به رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية.[٤]

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ، جـ١٢ ، ص ١٨٤ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٤ ، ص ١٨٧ .
- المقريزي ، امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص ٣١٧ .

(٢) صحيح البخاري حديث رقم ٤١٩٦ .
قل عربي يمشي بها مثله - كناية عن مدحه وأنه بلغ مقاما لم يصل اليـه الا نفر قليل . انظر : ابن حجر ، الفتح ، جـ٧ ، ص ٥٣٤ .

(٣) صحيح البخاري ، حديث رقم ٤٢٠٦ .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي ، جـ١٢ ، ص ١٨٥ .
- أحمد بن حنبل ، كتاب فضائل الصحابة ، جـ٢ ، ص ٦٠٧ ، تحقيـــق وصي الله بن محمد عباس.
- البيهقي ، كتاب دلائل النبوة ، جـ٤ ، ص ٢٠٨ .

يقول سلمة أردفني النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ومسح على وجهي مرارا واستغفر لي مرارا عدد ما في يدي من الاصابع [١]، فهذه المواقف تؤكد المعنى الذي سبق وأن أشرت اليه وهو اختصاص الرسول صلى الله عليه وسلم رجال خزاعة ببعض المهمات التي يتشوق للقيام بها كثير ممن حوله صلى الله عليه وسلم.

كانت خزاعة صابرة على شدة العيش وقلة الطعام يوم خيبر مثل بقية المسلمين، فلما اشتد بهم الامر جاء بنو سهم من أسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يارسول الله لقد جهدنا وما بأيدينا من شيء فلم يجدوا عند رسول الله شيئا يعطيهم اياه، وكان صلى الله عليه وسلم محبا لهم فرفع يديه الى السماء وشكى الى ربه حال المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم : اللهم افتح عليهم أعظم حصونها طعاما [٢].

وقد سهل الله للمسلمين فتح حصن الصعب حيث تذكر أم مطاع الأسلمية الخزاعية أنها شاركت في المعركة [٣] قالت ان أسلم كانوا اول من انتهى الى حصن الصعب بن معاذ فما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى فتح الله هذا الحصن وكان اكثر حصون خيبر طعاما ودكا [٤].

---

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٣ ، ص ٣٣٠.

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الثاني ، ص ٣٣٢.
- الكلاعي ، الاكتفاء في مغازي الرسول جـ ٢ ، ص ٢٥٦.

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٦ ، ص ٢٩٢.
- المقريزي ، امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص ٣٢٦.

(٤) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ١٩٠ ، والودك بفتح الواو والدال المهملة دسم اللحم ودهنه . المعجم الوسيط ، الجزء الثاني ص ١٠٢٢.

لقد تجرد رجال خزاعة من حب النفس حيث نجد بريدة بن الحصيب الاسلمي يقاتل يوم خيبر وعليه ثوب أحمر فيراه الناس ويذكرون مابذل في تلك المعركة، فيقول ما أعلم أني ركبت في الاسلام ذنبا أعظم علي منه - يقصد الشهرة وخوف الرياء.(١)

وقد ساهمت بعض النساء من خزاعة في غزوة خيبر حيث نجد أم سنان الخزاعية تقوم بخرز(٢) السقاء ومداواة الجرحى(٣)، ولما أعرس الرسول صلى الله عليه وسلم بصفية(٤) قامت أم سنان بتمشيطها وتعطيرها(٥)، كما نجد كعيبة الخزاعية تشارك في مداواة الجرحى.(٦)

وعندما اجتمعت غنائم خيبر عند النبي صلى الله عليه وسلم عين عثمان بن أبي

---

(١) الذهبي، تاريخ الاسلام، جـ٢، ص ٣٨٦.
- الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٢، ص ٤٧٠ وقد ذكر الذهبي تعليق على هذا الموقف :-

"بل جهال زماننا يعدون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد وبكل حال فالأعمال بالنيات" قلت هؤلاء جهال زمان الذهبي فما بالنا بجهال زماننا.

(٢) خياطة الجلد. المعجم الوسيط، الجزء الاول، ص ٢٢٦.
(٣) ابن سعد، الطبقات، جـ٨، ص ٢٩٢.
(٤) هي صفية بنت حي بن أخطب كانت زوج سلام بن مشكم اليهودي ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق فقتل عنها يوم خيبر وقد اصطفاها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر توفيت سنة ست وثلاثين.
ابن الاثير، أسد الغابة، جـ٧، ص ١٦٩.
(٥) ابن حجر، الاصابة، جـ١٣، ص ٢٣٠.
(٦) ابن سعد، الطبقات، جـ٨، ص ٢٩١.
- ابن حجر، الاصابة، جـ١٣، ص ١٠٩.

جهم الخزاعي حارسا عليها.(١)

كما نجد امرأة خزاعية ارتكبت الفاحشة فتشعر بخطئها وهي آمنة بنت خلف الاسلمية فتأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وتقول أصبت الفاحشة وانا امرأة متزوجة وزوجي غائب فطهرني يارسول الله ، فيأمر بها فترجم ويدعو لها كثيرا(٢) وهي تضرب بهذا السلوك مثالا فريدا من أمثلة ذلك الجيل الفريد في الايمان.

ونجد عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي الخزاعي يريد أن يتزوج امرأة من قومه بمبلغ مائتي درهم ولا يستطيع دفعها فيأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعينه على سداد هذا المهر فلم يجد عند الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا ولم يمضي وقت طويل حتى جاء رجل من بني جشم بن معاوية يريد أن يجمع قيسا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستدعى الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله ابن ابي حدرد وأرسل معه رجلين وقال لهم أخرجوا الى هذا الرجل حتى تأتوا منه بخبر وعلم فانطلقوا الى ذلك الرجل واستطاع عبدالله بن أبي حدرد أن يقتل الرجل ويحتز رأسه ثم هاجموا عسكر بني جشم واستطاعوا أن يسبوا النساء والابناء ويغنموا كثيرا من الابل ، فأعطى الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أبي حدرد ثلاثة عشر بعيرا يستعين بها على زواجه.(٣)

---

(١) ابن حجر ، الاصابة ، جـ٦ ، ص ٣٨٥.

(٢) ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ٧ ، ص ٥.
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٢ ، ص ١٠٤.

(٣) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٨٥.
- الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٣ ، ص ٣٤.
- الكلاعي ، الاكتفاء ، جـ٢ ، ص ٤٢٦.

ومن المواقف الفدائية لرجال خزاعة مايذكر من أن عبدالله بن أبي أوفى الخزاعي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء أثناء الطواف والصلاة والسعي يستره من أن يصيبه أحد بأذى [١] وهذا الموقف أشبه بما يعرف اليوم بالحرس الخاص.

ويرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - الى سهيل بن عمرو في مكة يطلب منه أن يرسل اليه ماء زمزم بأسرع مايمكن ، فتسرع زوجة سهيل أثيلة الخزاعية بتجهيز قرب الماء [٢] استجابة لطلب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ويرسلها سهيل بن عمرو مع مولاه أزيهر ، فيمر بخيمة أم معبد في الطريق [٣] فتكون عونا له على سرعة الوصول .

كما نجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشجع أبناء خزاعة ويشاركهم فرحهم وسرورهم ، فقد مر يوما في السوق فوجد رجالا من أسلم يتناضلون بالسهام فيقول لهم أرموا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا ، ارموا وأنا مع محجن بن الأدرع ، فألقى نضلة قوسه من يده وقال : والله لاأرمي معه وأنت معه فانه لا يغلب من كنت معه ، فقال لهم سيد الخلق - صلى الله عليه وسلم : ارموا وانا معكم كلكم. [٤] وفي هذا مايدل على حبه - صلى الله عليه وسلم - لرجال خزاعة وفرحه بسرورهم.

وعندما جاء جاسوس للمشركين يريد أن يطلع على أحوال المدينة فعلم الرسول - صلى الله عليه وسلم - به وقال من قتله فله سلبه ، فأسرع سلمة بن الاكوع أحد

---

(١) صحيح البخاري ، حديث رقم ٤١٨٨ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٢ ، ص ١٠٦ .

- عبدالحي الكتاني ، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص ١٠١ .

(٣) ابن حجر ، الاصابه ، جـ١ ، ص ٤٤ .

(٤) صحيح البخاري ، حديث رقم ٣٥٠٧ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ٩٦ .

أبطال خزاعة بتنفيذ الأمر بقتله ، فلما قتله نفله الرسول سلبه .(١)

وقد عرفت خزاعة مكانة أبي بكر في الاسلام ، حيث يذكر ربيعة الأسلمي الخزاعي أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أعطاه أرضا واعطى أبا بكر أرضا ، وكانت متجاورة فاختلفنا على بعض النخل ، فقال لي ابوبكر كلمة كرهها وندم عليها ، وقال لي : ياربيعة رد على مثلها حتى يكون قصاصا ، فقلت : ما أنا بفاعل ، قال ابوبكر : لتقولن أو لأستعدين عليك رسلك - صلى الله عليه وسلم - ، فقال ربيعة ما أنا بفاعل ، فانطلق الصديق - رضي الله عنه - فجاء أناس من أسلم فقالوا يا ربيعة : لماذا يستعدى عليك أبوبكر وهو الذى قال لك ماقال ، كأنهم يريدون من ربيعة أن يأخذ حقه ، فاذا بربيعة - رضي الله عنه - يعلمهم من هو أبوبكر فيقول لهم : هذا ثاني اثنين ، اذهبوا حتى لا يلتفت فيراكم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه ، فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة ، فذهب القوم وانطلق ربيعة خلف أبي بكر الى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم - ياربيعة لا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فلما قالها ربيعة ولى الصديق وهو يبكى .(٢)

ومن المواقف التى تعد لخزاعة في غزوة حنين ،(٣) ما قام به عبد الله بن أبي حدرد الاسلمي الخزاعي عند ما امره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدخل في هوازن فيقيم فيهم حتى يأتيه بخبر منهم ويعلم ما يبيتون للمسلمين فانطلق اليهم ابى حدرد

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٠٦ .

(٢) أحمد بن حنبل ، كتاب المسند ، جـ٤ ، ص ٥٨ .

- أحمد بن حنبل ، كتاب فضائل الصحابة ، جـ١ ، ص ٣٣٤ .

(٣) في شوال سنة ثمان للهجرة .

الذهبى ، العبر في خبر من غبر ، جـ١ ، ص ٩ .

وأقام معهم حتى سمع وعلم ما قد أجمعوا عليه من حرب الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثم رجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وأبلغه الخبر.[(١)] وقد ضرب بهذا الموقف مثالا رائعا على التضحية والطاعة في سبيل نصرة الاسلام.

كما سئل عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي عن ضربة في يده قبل موته فقال ضربتها يوم حنين[(٢)]، ويقول سلمة بن الأكوع كان شعارنا ليلة بيتنا هوازن مع أبي بكر عندما أمره علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - أمت أمت ، وقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات.[(٣)] وكذلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء الخزاعي على الغنائم والسبي عندما أمر بأن تساق الى الجعرانة[(٤)]

وعندما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - الى الجعرانة أسرع خالد بن عبد العزى الخزاعي باستضافة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في بيته وأولم له ومن

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٣ ، ص ٧٣ .
- الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ٤٦٣ .
- محمود أحمد عواد ، كتاب الجيش والقتال في صدر الاسلام ، ص ١٢٦ ، الطبعة الاولى عام ١٤٠٧هـ ، الناشر مكتبة المنار ، الأردن .
(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٣ ، ص ٤٣٠ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٦ ، ص ١٨ .
(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٠٥ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٣ ، ص ١٥٨ .
(٤) الواقدي ، المغازي ، جـ٣ ، ص ٩٢٣ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٣ .
- عبد الحي الكتاني ، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص ٣١٢ .

معه بشاة [١] ، فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم - بقوله اللهم بارك لأبي خناس [٢] ، فلما أراد النبي - صلى الله عليه وسلم - العمرة من الجعرانة خرج محرش بن عبد الله الكعبي الخزاعي فسلك به طريقا مختصرا الى مكة فأدى الرسول - صلى الله عليه وسلم - عمرته ورجع الى الجعرانة كبائت بها [٣] .

ومن أهم مواقف خزاعة في غزوة تبوك [٤] ما قام به علقمة بن الغفواء الخزاعي بارشاد الجيش الى أحسن الطرق الموصلة الى تبوك [٥] وقد تخلف عن الغزوة المنافقون والثلاثة المخلفون منهم كعب بن مالك [٦] وأمر المصطفى - صلى الله عليه وسلم - المسلمين بهجر الثلاثة الذين تخلفوا ، فلما ضاقت عليهم الارض بما رحبت وجاء الفرج من السماء بالتوبة على كعب وأصحابه أسرع حمزه بن عمرو الأسلمي لابلاغ كعب بن مالك بالتوبة وكان أول من بشره بها فنزع كعب ثوبه وأعطاه هدية لحمزة على تلك البشارة [٧] .

---

(١) ابن حجر ، الاصابة ، جـ٣ ، ص ٦٣ .

(٢) ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٨٧ .

(٣) الواقدي ، المغازي ، جـ٣ ، ص ٩٥٨ .

- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٧٤ .

(٤) في رجب سنة تسع من الهجرة .

- الذهبي في خبر من غبر ، جـ١ ، ص ٩ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٩٥ .

- المقريزي ، امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص ٤٥١ .

- محمود أحمد سليمان ، الجيش والقتال ، ص ١١٩ .

(٦) ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، جـ ٢ ، ص ٢٧٧ .

(٧) الواقدي ، المغازي ، جـ٣ ، ص ١٠٥٤ .

- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٥ .

- الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، جـ٥ ، ص ٦٨٣ .

ومن كان يقوم بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة الهيثم بن نصر الخزاعي الذى كان يحضر الماء للرسول - صلى الله عليه وسلم - من بئر ابى التيهان[١] ومنهم هند وأخوه اسماء ابنا حارثة الاسلميان كانا من أهل الصفه[٢] وقال عنهم أبوهريرة ماكنت أرى هندا وأسماء الا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما اياه.[٣]

ومنهم أبوفراس[٤] ربيعة بن كعب الأسلمي الخزاعي وهو صاحب وضوء الرسول صلى الله عليه وسلم وكثيرا ماكان يبيت عند باب بيت الرسول صلى الله عليه وسلم[٥] وكثيرا ماكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول له ياربيعة ألا تزوج ؟ فيجيب ربيعة أنه لا يريد شيئا يشغله عن خدمة الرسول - صلى الله عليه وسلم -[٦] فلما

---

(١) ابن حجر ، الاصابه ، جـ١ ، ص ٢٦٨ .
- عبدالحى الكتانى ، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص ٣٠ .

(٢) والصفة دكة في ظهر المسجد النبوى كان يأوى اليها المساكين والفقراء عبدالحى الكتانى ، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص ٤٠ .

(٣) ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، جـ٢ ، ص ٣٩٠ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٦٠ .
- محمد بن عبدالرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) كتاب الفخر المتوالى فيمن انتسب للنبى - صلى الله عليه وسلم - من الخدم والموالى ، ص ٣٢ ، ص ٦٠ تحقيق مشهور حسن محمود سلمان ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧هـ ، الناشر مكتبة المنار بالاردن .

(٤) ابن حجر ، الاصابه ، جـ١ ، ص ٢٩٥ .
- السخاوى ، الفخر المتوالى ، ص ٤١ .

(٥) أحمد بن حنبل ، المسند ، جـ٤ ، ص ٥٧ .

(٦) المصدر السابق ، جـ٤ ، ص ٥٨ .

رأى الرسول - صلى الله عليه وسلم - شدة حرص ربيعة على خدمته قال له في يـــوم يا ربيعة سل ؟ فقال ربيعة : أسألك مرافقتك في الجنة . قال الرسول - صلى اللـــه عليه وسلم - أو غير ذلك ؟ فقال ربيعة : هو ذاك ، فقال الرسول - صلى الله عليــه وسلم - فأعني على نفسك بكثرة السجود (١) لله در خزاعة - لقد كانت حقا عيبه نصـــح لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - منذ فجر الاسلام حتى وفاته صلى الله عليه وسلم.

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ، جـ٤ ، ص ٢٠٦ .

الفصل الثاني

الفصل الثانـــــى

دور خزاعة فى عصر الراشديـــــــن (١١ : ٤٠ هـ)

١ - فى عهـــد أبى بكـــر الصديـــق .

٢ - فى عهد عمـــر الفـــــاروق .

٣ - فى عهد عثمان بن عفـــــــــان .

٤ - فى عهد على بن أبى طالــــــب .

رضى الله عنهـــم .

١ - فى عهد أبى بكر الصديـــق :

عندما اشتد المرض برسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر ابا بكر الصديق - رضى الله عنه - أن يؤم المسلمين فى الصلاة ،(١) فلما توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى منزل عائشة - رضى الله عنها -(٢) وبلغ الخبر المسلمـــين أظلمت(٣) الدنيا فى عيونهم ، وقام عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فـــى المسجد شاهرا سيفه قائلا : " أن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول اللـــه توفى ، وأن رسول الله والله ما مات ، ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بـــن عمـــران . . . والله ليرجعـــن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فليقطعـــن

---

(١) - ابن الأثير كتاب الكامل جـ٢ ص ٢٢٦ .
- ابن كثير . البداية والنهاية جـ٥ ص ٢٣١ .
- صلاح الدين مجيد . كتاب اقباس من اخبار الخلفاء الراشدين ص ٢٧ ، الناشر مطبعة العانى بغداد .

(٢) صحيح البخارى حديث رقم ٤٤٤٩ .

(٣) روى عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - الصحابى الجليل أنه قـــال (لما كان اليوم الذى دخل فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلـــم - المدينة أضاء منها كل شئ ، فلما كان اليوم الذى مات فيه أظلم منها كل شئ وما نفضنا أيدينا عن التراب وانا لفى دفنه حتى انكرنا قلوبنـــا) رواه الامام البغوى ت (٥١٦ هـ) فى كتاب شرح السنة جـ١٤ ص ٥٠ تحقيق شعيب الأرنؤوط الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ، الناشر المكتب الاسلامـــى ، بيروت .

أيدى رجال وأرجلهم يزعمـــن أن رســول اللــه مـــات •.[١]

فلما بلغ الخبر أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - وهو فى منزله بالسنـــح[٢]، أسرع الى بيت عائشة وكشف عن وجهه - صلى الله عليه وسلم - وقبله وقال : بأبـــى أنت وأمـــى[٣]، وتأكد من الأمر فخـرج الى الناس وعمر يتكلم فقال له اجلس ياعمر، فأبى عمر من شدة الصدمة أن يجلس فتركه أبو بكر وقال : " أما بعد : من كـــان منكم يعبد محمدا - صلى الله عليه وسلم - فان محمدا قد مات ، ومن كان منكـــم يعبد الله فان الله حيّ لا يموت ، قال الله تعالى : (وما محمد الا رسول قـــد خلت من قبله الرسـل . . .) ".[٤] وعندها سقط عمر - رضى الله عنه - الى الأرض من هـــول الخـــبر .

لقد ثبت للجميع فى هذا الموقف تميز أبى بكر الصديق - رضى الله عنـــه - وقدرته على تحمل الحقائق القاسية التى تذهل أشداء الرجال[٥].

---

(١) الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٢٠٠ .

(٢) بضم أوله وثانيه وهى احدى محال المدينة بينها وبين المسجد النبـــوى ميل ، وبها منازل بنى الحارث من الخزرج ومنهم زوجه أبى بكر الصديـــق مليكـــة .

- ياقوت معجم البلدان جـ٣ ص ٢٦٥ .

- ابن حجر . فتح البارى جـ٧ ص ٢٦ .

(٣) صحيح البخارى حديث رقم ٣٦٦٧ .

(٤) صحيح البخارى حديث رقم ٤٤٥٤ - سورة آل عمران / ١٤٤ .

(٥) محمد محمد زيتون . الخلفاء الراشدون ص ٩ ، عام ١٤٠٥هـ ، الناشـــر دار الوفاء بمصـــر .

فبموته - صلى الله عليه وسلم - انقطع الوحي (١) من السماء ، فأدرك الصحابة أن التشريع قد انتهى والدين قد كمل . وعليهم أن يقوموا باستكمال مسيرة الاسلام ونشره في الأرض وفق ما نزل من الوحي .

فكان أول أمر شغلهم هو تنصيب من يتولى قيادة الأمة ، فسارع الأنصار الى سقيفة بني ساعدة لدراسة هذا الموضوع ، في الوقت الذي انشغل فيه آل الرسول وبعض المهاجرين بجهازه - صلى الله عليه وسلم . (٢)

وأتى عمر الخبر فأسرع الى منزل النبي - صلى الله عليه وسلم - وأخبر أبا بكر بما يدور في السقيفة ، فمضيا مسرعين الى اخوتهم من الأنصار ، وانضم اليهم

---

(١) قال أبو بكر لعمر - رضي الله عنهما - بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم -: انطلق بنا الى أم أيمن - رضي الله عنها - نزورها كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزورها ، قال : فلما انتهينا اليها بكت ، فقالا لها ما يبكيك ؟ فما عند الله خير لرسوله . قالت : اني لأعلم أن عند الله خير لرسوله ولكن أبكي لأن الوحي قد أنقطع من السماء ، قال : فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها .
انظر - محمد بن يزيد بن ماجه ت (٢٧٥هـ) كتاب سنن ابن ماجه الجزء الاول ص ٥٢٣ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي الناشر دار احياء التراث العربي عام ١٩٧٥ .
وانظر ترجمة أم أيمن حاضنة الرسول - صلى الله عليه وسلم -
- ابن الاثير . اسد الغابة جـ٧ ص ٣٠٣ .
- الذهبي سير اعلام النبلاء جـ٢ ص ٢٢٦ .
- ابن حجر الاصابة جـ١٣ ص ١٧٧ .

(٢) محمد محمد زيتون . الخلفاء الراشدون ص ١٠ .

في الطريق أبو عبيدة بن الجراح ، فلما دخلوا في السقيفة أراد عمر أن يتكلم فقال له أبو بكر " رويدا حتى أتكلم "[١] ، فتكلم الصديق وأوضح حقيقة الأمر وأن هذا المنصب لقريش فهي أحق القبائل[٢] به ، ولم يفته -رضي الله عنه- أن يوضح مكانة الأنصار في الاسلام وفي الدولة ، فيتأثر بشير بن سعد[٣] ويقول " ألا ان محمدا -صلى الله عليه وسلم- من قريش وقومه أحق به وأولى "[٤].

وأقسم أن لا ينازع قريشا في هذا الأمر ، فقال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- هذا عمر وهذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا ، فأسرع عمر

---

(١) الطبري . تاريخ الطبري جـ٣ ص ٢١٩ .

(٢) انعقد اجماع الصحابة والتابعين وأطبق جماهير علماء المسلمين على أن القرشية شرط في الامامة لورود النصوص الصريحة والصحيحة بذلك .
- أنظر حول هذا الموضوع : عبدالله عمر الدميجي كتاب الامامة العظمى عند أهل السنة والجماعة ص ٢٦٥ ، الطبعة الاولى عام ١٤٠٧هـ ، الناشر دار طيبة بالرياض .

(٣) هو بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري ، شهد العقبة الثانية وبدرا وأحدا ، ويقال أنه أول من بايع يوم السقيفة ، وقد مات شهيدا في في معركة عين التمر مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتي عشرة .
- ابن الاثير . اسد الغابة جـ١ ص ٢٣١ .
- ابن حجر . الاصابة جـ١ ص ٢٦٢ .

(٤) الطبري . تاريخ الطبري جـ٣ ص ٢٢١ .

وأبو عبيده الى مبايعة[١] أبى بكر الصديق بالخلافة .

فى تلك الظروف الحرجة الصعبة ، والأمة فى أحرج أوقاتها - بين الاتفاق أو الاختلاف - تأتى أسلم من خزاعة حتى ضاقت بهم الطرقات فى المدينة الى بيعة الصديق ، فلما رآها عمر قال : " ماهو الا أن رأيت أسلم فأيقنت بالنصر "[٢] .

كان لخزاعة موقفها المؤيد فى عصر النبوة ، وهى فى أول أيام عصر الخلفاء الراشدين يبرز لها هذا الموقف المشرف الذى صوره عمر بالنصر . فكان ذلك مما عضد اجماع الأمة على الصديق .

وما كادت الأوضاع تستقر فى المدينة حتى وصلت الأخبار بارتداد عامة العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق[٣] ، فمنهم من تنبأ وادعى النبوة كمسيلمة ، ومنهم من امتنع عن أداء الزكاة لأبى بكر الصديق كذبيان وغطفان وأصبح

---

(١) استخلف ابو بكر الصديق - رضى الله عنه - فى شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة للهجرة .
- ابو عبدالله محمد بن يزيد ت (٢٧٣هـ) كتاب تاريخ الخلفاء ص ٢٢ ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، الطبعة الاولى عام ١٩٧٩م ، الناشر مؤسسة الرسالة .

(٢) الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٢٢٢ .

(٣) على بن حسن المعروف بابن عساكر ت (٥٧١هـ) كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير جـ١ ص١٢٠ ، هذبه ورتبه الشيخ عبدالقادر بدران ت (١٣٤٦هـ) ، الطبعة الثانية عام ١٣٩٩هـ ، الناشر دار المسيرة ، بيروت .

المسلمون كالغنم فى الليلة المطيرة الشاتية لقلتهم ، وكثرة عـــدوهم.(١)

هنا نسائل أنفسنا هل ارتدت قبائل من خزاعة فى هذا الموقف العصيـــب بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - أم ثبتت على اسلامها ؟

لقد توقفت كثيرا حتى أستطيع الاجابة على هذا السؤال ، وبعد الرجـــوع الى كل ما وقع تحت يدى من مصادر ومراجع ، وجدت اشارات استطيع اضافتهـــا الى تاريخ خزاعة المشرق فثبت ان خزاعة لم ترتد عن الاسلام . فقد ذكـــر المسعودى أن العرب ارتدت " الا أهل المسجدين ومن بينهما".(٢)

ويذكر ابن حبيش " وتمسك بالاسلام من بين المسجدين أسلم ... وكعب".(٣)
ويؤكد الواقدى ذلك بقوله " ثبت على الاسلام أسلم وكعب بن عمرو من خزاعة".(٤)

---

(١) أحمد بن أبى يعقوب . كتاب تاريخ اليعقوبى جـ٢ ص ١٢٨ ، الناشـــر دار صادر ، بيروت ، عام ١٩٧٩م.
- محمد محمد زيتون . الخلفاء الراشدون ص ١٩ .
- وقد أجاب الصديق - رضى الله عنه - على القبائل المرتدة بقوله " والله لو منعونى عقال بعير لقاتلتهم عليه .
انظر - البلاذرى . فتوح البلدان ص ١١٣ .

(٢) على بن الحسين المسعودى ت (٣٤٦هـ) كتاب مروج الذهب ومعـــادن الجوهر جـ٢ ص ٣٢٩ ، تحقيق د . مفيد محمد قميحه ، الطبعة الأولـــى ١٤٠٦هـ الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن حبيش ت (٥٨٤هـ) كتاب الغزوات ص ٢٥ ، تحقيق د . أحمد غنيم الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

(٤) ابن حبيش . الغزوات ص ٢٧ .

وذهب الكلاعي الى " تمسك من بين المسجدين بالاسلام "[١]. وعند الرجوع الى ابن الأثير وجدت هناك اشارة الى أن عتاب بن أسيد[٢] أمير مكة ، أرسل الى أبي بكر يعرفه من أرتد في منطقة عمله ، فذكر أن هناك جماعة في تهامة مجتمعين من مدلج وخزاعة[٣]، الا ان الطبري عند ذكره للقصة قال " وقد تجمعت بها جماع من مدلج ، وتأشب اليهم شذاذ من خزاعة "[٤].

ومما لا شك فيه أن نص الطبري يوضح لنا أن المجتمعين هم من قبيلة مدلج وانضم اليهم شذاذ من خزاعة لا عبرة بهم لندرتهم وذلك يوضح ماذهب اليه ابن الاثير ، فضلا عن كون الطبري أوثق في هذا المجال من ابن الأثير .

وهذا أبو عمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي وهو يسكن مكة ، يقول :

---

(١) سليمان بن موسى الكلاعي ت (٦٣٤هـ) كتاب حروب الردة ص ٤ ، تحقيق د . أحمد غنيم ، الطبعة الثانية عام ١٤٠١هـ ، القاهرة .

(٢) هو عتاب بن اسيد بن أبي العيص ابن أميه القرشي ، أسلم يوم الفتح فلما خرج الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من مكة الى حنين استعمل عتاب على مكة . وقبض الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعتاب عامله على مكة.
ـ ابن سعد ، الطبقات جـ٥ ص ٤٤٦ .

(٣) ابن الأثير ، كتاب الكامل جـ٢ ص ٢٥٤ .

(٤) الطبري ، كتاب تاريخ الطبري جـ٣ ص ٣١٩ .

رأيت سهيل بن عمرو [١] لما جاء نعي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد تقلـــد السيف ، ثم خطب خطبة أبي بكر التي خطب بها بالمدينة كأنه كان يسمعهـــا [٢] ، فكان لها من التثبت على الاسلام ما كان لخطبه الصديق بالمدينة .

وقد ترددت الآراء بين الصحابة حول جيش أسامة بن زيد [٣] الذي عاد مـــن الجرف [٤] ، بعد وفاة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، هل يخرج الى الغـــزوة

---

(١) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي أمه خزاعية أحد اشراف قريـــش وعقلائهم وخطبائهم ، اسر يوم بدر كافرا وأراد عمر من الرسول ـ صلى الله عليه وسلم أن ينزع ثنيتيه فلا يقوم خطيب ضد المسلمين ، فقال : دعـــه ياعمر فعسى أن يقوم مقاما تحمده عليه ، فكان كما قال صلى الله عليه وسلم .
- ابن سعد ، الطبقات جـ٥ ص ٤٥٣ .
- ابن الاثير ، اسد الغابة جـ٢ ص ٤٨٠ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة جـ١ ص ٢٦٧ .

(٣) اسامه بن زيد بن حارثه الكلبي وهو الحب بن الحب وامه أم أيمن حاضنـة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد تولى قيادة هذه الغزوة وعمره ثمانـــي عشرة سنة . توفي سنة أربع وخمسين للهجرة .
- ابن سعد . الطبقات جـ٤ ص ٦١ .
- ابن حجر . الاصابة جـ١ ص ٤٥ .

(٤) الجرف : بالضم ثم السكون والجرف ماتجرفه السيول فأكلته من الأرض وهو موضع على ثلاثة اميال من المدينة نحو الشام كانت به أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينـة .
- ياقوت . معجم البلدان جـ٢ ص ١٢٨ .

أم يبقى بجوار الخليفة فى المدينة ، فأصر الصديق على الخروج وتحت قيادة أسامة ، وأمر أبو بكر حامل لواء الجيش بريدة بن الحصيب الخزاعى أن يذهب باللواء الى بيت أسامة ، وألا يحله أبدا حتى يغزوهم أسامه فأخذ بريدة اللواء من عند باب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وانطلق بريدة وقومه (١) مع قائده أسامة ، (٢) وخرج معهم أبو بكر ماشيا مغبرا أقدامه فى سبيل الله وأخذ يوصى الجيش بتقوى الله ويوصى أسامة بتنفيذ خطة الرسول - صلى الله عليه وسلم . (٣)

فلما عاد أبو بكر الى المدينة جاءه عمال الصدقات بالأخبار عن أوضاع القبائل ، فأكثرهم أخبروه بامتناعهم عن دفع الزكاة ، فجاء كعب بن مالك الأنصارى (٤) بصدقات

---

(١) هناك اشارة تؤكد خروج قوم بريدة فى تلك الغزوة ، ذكرها ابن الاثير وابن خلدون " وقد كان بعث معه من القبائل من حول المدينة الذين لهم الهجرة فى ديارهم ".
- ابن الاثير . كتاب الكامل جـ٢ ص ٢٦٦ .
- ابن خلدون .كتاب العبر جـ٢ ص ٦٥ .
انظر الملحق رقم (١١) حول موضوع هجرة أسلم فى ديارهم .

(٢) الذهبى .سير أعلام النبلاء جـ٢ ص ٤٦٩ .
-المقريزى . امتاع الاسماع جـ١ ص ٥٣٩ .

(٣) صلاح الدين مجيد . اقباس من أخبار الخلفاء ص ٣٢ .

(٤) كعب بن مالك الأنصارى الخزرجى . شهد العقبة وشهد أحدا ومابعدها ، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا فى تبوك ، وتيب عليهم .
- ابن الاثير . أسد الغابة جـ٤ ص ٤٨٧ .
- ابن حجر . الاصابة جـ٨ ص ٣٠٤ .

أسلم من خزاعة وجاء بسر بن سفيان الكعبى بصدقات بنى كعب من خزاعـــة ، وأخبروا الصديق بحسن اسلام القوم ، فاستعان بتلك الأموال على جهاد المرتدين من القبائل الأخـرى [١].

وعندما قرر أبو بكر الصديق جهاد المرتدين ، عزم على الخروج بنفسه اليهم ، ودعى القبائل المسلمة الى المشاركة فى تلك المهمة الصعبة فأسرعت الى المدينة قبائل أسلم وبنى كعب من خزاعة حتى " شحنت منهم المدينة " [٢].

ومن هنا يتبين لنا كيف أن خزاعة فى عهد أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - كانت من القبائل التى ثبتت على الاسلام وأخرجت زكاتها ثم قدمت برجالهـــا لتقف الى جوار الدولة الاسلامية فى جهاد المرتدين ، وقد أصر كبار الصحابـة على أبى بكر أن يبقى فى المدينة ويكون للمسلمين ردءًا ، وأصر هو على الخـروج بنفسه [٣]، فلما عاد جند أسامة الى المدينة ، واستراح خرج أبو بكر الى ذى القصة [٤]، فعقد بها أحد عشر لواء على أحد عشر جندا وجهها الى قتال المرتديـــن

---

(١) ابن حبيش . كتاب الغزوات ص ٣٤ .
- الكلاعى . كتاب حروب الردة ص ٤٤ .

(٢) ابن حبيش . الغزوات ص ٣٩ .
- الكلاعى . حروب الردة ص ٥٥ .

(٣) صلاح الدين مجيد . اقباس من أخبار الخلفاء ص ٣٤ .

(٤) بفتح القاف وتشديد الصاد وهى على بريد من المدينة تلقاء نجـــد .
ياقوت . معجم البلدان ج٤ ص ٣٦٦ .

فـــي انحـــــاء الجزيـــــرة .[١] تحرك جيش خالد وهو يضم جزءا مـــــن تلك الجموع الخزاعية التي قدمت الى المدينة ، فيروى لنا أحد رجال خزاعـــــة وهو حنظلـة بن علي الأسلمي " بعث أبو بكر خالد بن الوليد الى أهل الـــردة وأمره أن يقاتلهم على خمس خصال فمن ترك واحدة من الخمس قاتلة ..." .[٢]

انطلق خالد وجنوده الى طليحة الأسدي ومالك بن نويره وقضى عليهمـــــا ، وعندما توجه الى مسيلمة الكذاب ، كان عمرو بن العاص في طريق عودته من عمـــان فوقع رجلان معه في أسر مسيلمــة الكذاب ، كان أحدهما عبدالله بن وهــــب الخزاعي والآخر حبيب بن زيد ، فقال لهما مسيلمة : ـ اتشهدان أني رسول الله ؟ فأبى حبيب فقتله وقطعه وأحرقه بالنار ، فلما رأى ذلك ابن وهب أقر وقلبـــــه مطمئن بالايمان ، ولكن مسيلمة وضعه على الرغم من ذلك في الوثاق ، فلما نـــزل جيش المسلمين اليمامة تمكن من الفرار ولحق بالمسلمين فأراد أحد المسلمـــين أن يقتله فمنعه اسامة بن زيد وقال له " انما جزع لما أحرق رفيقه وها هو ذا يقاتل مع المسلمـــين" .[٣]

---

(١) الطبري . تاريخ الطبري جـ٣ ص ٢٤٨ .

(٢) ابن حبيش . الغزوات ص ٤١ .

ـ الكلاعي . حروب الردة ص ٥٩ .

(٣) ابن سعد . الطبقات جـ٤ ص ٣١٦ .

ـ ابن حبيش . الغزوات ص ١٤٠ .

ـ ابن حجر . الاصابة جـ٦ ص ٢٤٣ .

وهكذا لم يعرف عن أحد من رجال خزاعة ردة حقيقية ، انما كانت قلوبهم مطمئنة بالايمان .

انتهت المعركة[١] بانتصار المسلمين على مسيلمة وسقوط عدد كبير من الشهداء بلغ ألفا ومائتي[٢] شهيد في ساحة القتال ، وذكرت لنا المصادر بعض أسماء الشهداء ، الا أن هناك ما يؤكد أن الشهداء من المهاجرين من غير أهل المدينة بلغت اكثر من ثلاثمائة مقاتل ، ولا شك أن من بينهم شهداء من خزاعة لأن بعض من شارك في المعركة هم من الذين كتبت لهم الهجرة في ديارهم - أي أنهم مهاجرين من غير أهل المدينة .[٣]

استطاع مجاعة أن يعقد صلحا مع خالد بن الوليد على من في حصون بني حنيفة ، وقد اعترض بعض المسلمين على هذا الصلح ، وجاءت بعد ذلك الكتب من عند أبي بكر تأمره بألا يستبقي رجلا من بني حنيفة[٤]* ، وانفذ

---

(١) يرى ابن كثير أن المعركة بدأت في نهاية العام ١١هـ والفراغ منها عام ١٢هـ . كتاب البداية والنهاية جـ٦ ص٣٦٧ .

(٢) ابن حبيش . الغزوات ص ٦٠ .

(٣) الطبري . كتاب التاريخ جـ٣ ص ٢٩٦ .
- ابن الاثير . الكامل جـ٢ ص ٢٤٧ .

(٤) الطبري . تاريخ الطبري جـ٣ ص ٢٩٨ .
- ابن حبيش الغزوات ص ١٤٥ .

* بنو حنيفة : بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها فاء هم قوم مسيلمة الكذاب نزل اكثرهم اليمامة . انظر السمعاني . كتاب الانساب جـ٤ ص٢٥٤ .

خالد الصلح وتزوج ابنه مجاعه [١] ، الأمر الذى أغضب الصديق من خالد ، فأرسل خالد على الفور كتابا الى أبى بكر يوضح له الأمر مع الصحابى الجليل أبى بـرزه الأسلمـى [٢] .

فلما قدم بالخطاب رق قلب أبى بكر لخالد وقام أبو برزه رضى الله عنه وهـو شاهد عيان - يوضح اكثر موقف خالد بقوله " ياخليفة رسول الله مايؤبن [٣] خالـد بجبن ولا خيانة ، ولقد أقتحم حتى أعذر ، وصبر حتى ظفر وما صالح القوم الا على رضاه ، وما أخطأ رأيه بصلح القوم اذ هو لا يرى النساء فى الحصون الا رجالا ، فقال الصديق له : لكلامك هذا أولى بعذر خالد من كتابه الى [٤] . حقا كـلام بليغ قد أوضح الحق بأن خالدا كان مجتهدا ، وأضاف الى تاريخ خزاعـة دورا مشرقا فى جمع شمل الأمـة .

عندما فرغ خالد من اليمامة كتب اليه الصديق بالانطلاق بجنوده الـى البحرين ومنها الى فتح العراق [٥] ، فانطلق خالد يفتح المدن الواحدة تلو الاخرى ،

---

(١) الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٣٠٠ .
(٢) الكلاعى . حروب الردة ص ١٦٢ .
(٣) فلان يؤبن بكذا ، أى يذكر بقبيح والمقصود نفى هذا عن خالد .
انظر الجوهرى . الصحاح جـ٥ ص ٢٠٦٦ .
(٤) الكلاعى . حروب الردة ص ١٦٣ .
(٥) البلاذرى . فتوح البلدان ص ١٠٣ .
- الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٣٤٣ .
- ابن كثير . البداية والنهاية جـ٦ ص ٣٨٥ .

ومنها عين التمر التي استخلف عليها عويم بن الكاهل الخزاعي [١] . وبعد أن استقرت الأوضاع وتمهدت جزيرة العرب ورجع الحق الى نصابه [٢] ، قرر الصديق بعد عودته من الحج سنه اثنتي عشر من الهجرة [٣] ، ارسل الجيوش لغزو الشام فكان يزيد بن أبي سفيان [٤] اول الأمراء الذين خرجوا الى الشام في سبعة آلاف مقاتل [٥] . وخرج أبو بكر مع يزيد يوصيه بتقوى الله ويقول له :

---

(١) الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٣٧٨ .
- شكرى فيصل . حركة الفتح الاسلامى فى القرن الاول ، ص ٦٧ ، الطبعة الخامسة عام ١٩٨٠ ، الناشر دار العلم للملايين ، بيروت .
- وسماه ابن كثير عويمر بن الكاهن الخزاعى .
- كتاب البداية والنهاية جـ٦ ص ٣٩٤ .

(٢) ابن كثير . البداية والنهاية جـ٦ ص ٣٨٥ .

(٣) يعقوب بن سفيان المسوى ت (٢٧٧هـ) كتاب المعرفة والتاريخ جـ٣ ص ٢٩١ ، تحقيق اكرم ضياء العمرى ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت .

(٤) هو يزيد بن حرب الأموى القرشي ، أسلم يوم فتح مكة وشهد حنين ، ولما فتحت دمشق أمره عمر عليها ، مات سنة ١٨ هـ في طاعون عمواس .
انظر ترجمته :
- ابن الاثير . أسد الغابة جـ٥ ص ٤٩١ .
- الذهبى . سير أعلام النبلاء جـ١ ص ٣٢٨ .

(٥) الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٣٨٧ .

" لقد وليتك على رجال من المسلمين أشراف غير أوزاع من الناس فأحسن صحبتهم ".(١)

فهل كان لخزاعة وجود من هذا الجيش الذى وصفه الصديق بتلك الصفات العظيمة ؟

يذكر الأزدى أن رجالا من بنى كعب وأسلم من خزاعة اجتمعوا ، وقالوا للصديق : ابعثنا الى اخواننا ، فانضم هؤلاء الرجال الى جيش يزيد وانطلقوا معه فى كل فتوحاته فى الشام .(٢) وعندما بلغ أبا بكر خروج خالد الى الحج وتركه الجيش دون أن يعلم به أحد عاتبه ،(٣) وأمره أن يلحق بالمسلمين فى الشام ، وأن يقسم الجيش الى قسمين : نصف مع المثنى بن حارثة فى العراق ، والآخر معه ، واستأثر خالد بالصحابة لمعرفته بمكانتهم ، الأمر الذى أحزن المثنى ، فقال له : بالله ما أرجو النصر الا بهم ، فأخذ خالد يعيضه منهم حتى رضى ، فكان من الذين أعاضه بهم فى العراق معبد بن أم معبد الأسلمى ،(٤) وعبدالله بن أبى أوفى الأسلمى .(٥)

---

(١) محمد عبدالله الأزدى ت (٢٣١هـ) كتاب فتوح الشام ص ١١٣ ، تحقيق عبدالمنعم عبدالله عامر ، الناشر مؤسسة سجل العرب بالقاهرة عام ١٩٧٠م .

(٢) الأزدى . كتاب فتوح الشام ص ٤٣ .

(٣) الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٣٨٤ .

(٤) ابن حجر . الاصابة جـ٩ ص٢٤٦ ، ويرى الحافظ ابن حجر أن معبد هذا غير ولد أم معبد التى كانت على طريق الهجرة .

(٥) الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٤١١ .

وقد انقسم الجيش الى قسمين متكافئين ، فأصبح هناك من خزاعة من ساهم مع المثنى في فتوحات المشرق ، والجزء الآخر انطلق مع خالد ليساهم في فتوحات الشام ، وينبغي ملاحظة صفة عامة لحركة الفتح الاسلامي ، وهي عدم توفر معلومات تفصيلية عن كيفية تشكيل الجيوش التي سيرها الخليفة الصديق - رضي الله عنه . لهذا أجد من الصعوبة بمكان تحديد ما اذا كانت خرجت من خزاعة قبيلة كاملة أولم تخرج ، انما الذي يمكن التوصل اليه هي اشارات تأتي أثناء الحديث عن ذكر المعارك ، فيذكر شخص استشهد أو آخر كان له دور فعال[(١)].

ولعل السبب الأول في تلك المشكلة أنه ضاع في غمار الغايات الكبرى التي تحققت في حركة الفتح كل التفاصيل ، ولم يبق هناك الا اشارات متناثرة عن القبائل[(٢)].

فلما التقت جيوش المسلمين بالمشركين في موقعة أجنادين[(٣)] في جمادى الأولى ، وكان النصر للمسلمين أسرع حمزة بن عمرو الأسلمي وهو أحد الجنود الخزاعيين

---

(١) نزار عبد اللطيف الحديثي . أهل اليمن في صدر الاسلام . دورهم واستقرارهم في الأمصار ص ١٣٤ . رسالة دكتوراه اشراف د . صالح أحمد العلي مقدمة لكلية الآداب ، جامعة بغداد عام ١٩٧٥م .

(٢) شكري فيصل . المجتمعات الاسلامية في القرن الاول ص ٣٤ ، الناشر مكتبة المثنى ، بغداد ، عام ١٣٧١هـ .

(٣) بفتح الهمزة والنون والدال المهملة . موضع من بلاد الأردن بالشام وقيل بل من أرض فلسطين بين الرملة وجيرون .
البكري . معجم ما استعجم ، المجلد الاول ص ١١٤ .

في المعركة الى أبي بكر الصديق مبشرا له بالنصر والفتح [١]، فقال الصديق : "الحمد لله الذي نصر المسلمين وأقر عيني بذلك" ، وكان ذلك قبل وفاة الصديق - رضي الله عنه - بأربع وعشرين ليلة [٢].

---

(١) الطبرى . تاريخ الطبرى جـ٣ ص ٤١٨ .
- الذهبى . تاريخ الاسلام جـ٣ ص ١٤ .
- توفى حمزة - رضى الله عنه - سنة احدى وستين هجرى .
انظر ترجمته عند ابن الاثير . اسد الغابة جـ٢ ص ٥٥ .
(٢) الأزدى . كتاب فتوح الشام ص ٩٢ .

٢ - عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه :-

توفى الخليفة أبو بكر الصديق ، فتولى عمر بن الخطاب الخلافة فى جمادى الآخرة عام ١٣ هـ [١] بعهد من أبى بكر الذى استشار كبار الصحابه وعامة المسلمين فى أمر خلافته فاقروه على اختيار عمر [٢].

وقد لخص الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود [٣] شخصية عمر بقوله :
" كان اسلام عمر عزا ، وهجرته نصرا ، وامارته رحمه ، والله ما استطعنا أن نصلى حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر " [٤].

فكان من أول أعماله توليه أبى عبيدة الشام وعزل خالد [٥] ، فكتب ابو عبيده

(١) أبو عبد الله محمد بن يزيد ، كتاب تاريخ الخلفاء ، ص ٢٢ .
- اليعقوبى ، تاريخ اليعقوبى ، جـ ٢ ص ١٣٩ .
- ابن عساكر ، تهذيب تاريخ دمشق ، جـ ١ ص ١٥٢ .
(٢) د . محمد محمد زيتون ، الخلفاء الراشدون ، ص ٦١ .
(٣) هو عبد الله بن مسعود بن غافل من هذيل حليف بنى زهرة كان سادس ستة دخلوا الاسلام وكان أول من جهر بالقرآن بمكة ، توفى بالمدينة سنة ٣٢ هـ وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع .
- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ٣ ص ٣٨٤ .
(٤) ابن حجر ، فتح البارى ، جـ ٧ ص ٥٩ .
- محمود شيت خطاب ، عمر بن الخطاب ، الفاروق القائد ، ص ٢١ ، الطبعة الثانية عام ١٣٨٥ ، الناشر مكتبة الحياة بيروت .
(٥) خليفة بن خياط ، كتاب تاريخ خليفة ، ص ١٢٢ .
- الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، جـ ١ ص ٣٧٨ .

الى عمر بأيهما يبدأ ، بفحل (١) أم بدمشق فأرسل عمر (٢) أحد رجال خزاعة وهو علقمة بن خالد بن الحرث الأسلمي الخزاعي (٣) بكتاب يقول فيه " أما بعد ، فابدءوا بدمشق فانهدوا لها فانها حصن الشام وبيت مملكتهم واشغلوا عنكم أهل فحل بخيل .... " (٤)

فاستخلف ابو عبيدة على اليرموك (٥) بشير بن كعب (٦) في خيل هناك. (٧) وقد شارك يزيد بن أبي سفيان في حصار دمشق ، فلما فتحها المسلمون ترك أبو عبيدة يزيد مع جيشه على دمشق (٨) وسار نحو

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه اسم موضع بالشام ، ياقوت ، معجم البلدان جـ ٤ ، ص ٢٣٧ .

(٢) د . محمد محمد زيتون ، الخلفاء الراشدون ، ص ٨٣ .

(٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٢٦٠ .

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٣ ص ٤٣٧ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ٧ ص ٢١ .

(٥) نقل ابن حجر عن البخاري ان محمد بن الأسود بن خلف الخزاعي قد شارك في معركة اليرموك ، وحدث عن عمرو بن العاص بقصة .

- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٩ ص ١٠٣ .

(٦) هو بشير بن كعب الحميري ، أحد الأمراء باليرموك .

- انظر ترجمته في ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١ ص ٢٨٨ .

(٧) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ٧ ص ١٨ .

(٨) يزيد بن أبي سفيان أول من ولاه عمر بن الخطاب على دمشق .

- الذهبي ، كتاب دول الاسلام ، الجزء الأول ، ص ١٦ ، الناشر عبد الله الأنصاري بدولة قطر .

فحل ،[(١)] وقد ضم جيش يزيد بنى أسلم وبنى كعب من خزاعة .[(٢)]

وبعد أن استقر يزيد فى دمشق خرج منها غازيا الى منطقة صيدا وعرقة وجبيل وبيروت وهى مناطق على ساحل البحر ،[(٣)] وقد شارك رجال خزاعه فى تلك الغزوة واستقر بعضهم فى تلك المدن وذلك عام ١٤ هـ .[(٤)]

انطلقت حركة الجهاد فى بلاد الشام حتى بلغ المسلمون مدينة القدس فحاصروها مدة طويلة فطلب اهلها من أبى عبيدة الصلح على أن يتولى الصلح عمر بن الخطاب ،[(٥)] فقدم عمر الى منطقة الجابية[(٦)] بالشام وحضر معه من

---

(١) البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ١٤٤ .
- الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٣ ص ٤٤٢ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ٧ ص ٢٨ .

(٢) الأزدى ، فتوح الشام ، ص ٤٣ .

(٣) البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ١٥٠ .

(٤) يعرفون اليوم باسم قبائل الحرافشة فى مدينة بعلبك .
- انظر هاشم دفتردار المدنى ومحمد على الزعبى ، كتاب الاسلام والمسيحيه فى لبنان ، ص ٣٩ ، ص ٦١ ، طبع عام ١٤٠٧ هـ بيروت .

(٥) البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ١٦٤ .
- الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٣ ص ٦٠٨ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ٧ ص ٦٣ .

(٦) بكسر الباء وياء مخففة ، وهى منطقة قرب مرج الصفر فى شمال حوران وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية ياقوت ، معجم البلدان ، جـ ٢ ص ٩١ .

رجال خزاعة عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي [١] ولا شك أن هذا دليل على ثقة عمر في رجال هذه القبيلة وقربهم منه .

عمل عمر بن الخطاب على انشاء مراكز تكون قواعد لانطلاق الجنود في الفتوح ، منها البصرة والكوفة . [٢] وقد أسرع رجال خزاعة بالمساهمة في انشاء تلك المدن ، فقام محجن بن الأدرع الأسلمي باختطاط مسجد البصرة الأعظم بناه بالقصب . [٣]

وفي الكوفة :- كان الصحابي الجليل سليمان بن صرد أبو مطرف من أول من نزل الكوفة عند انشائها وبنى بها دار في خطة خزاعة ، [٤] ومن سكن الكوفة عمرو بن الحمق بن رزاح الخزاعي [٥] ومنهم هاني بن فراس الأسلمي وابتنى بها

---

(١) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٣ ص ١٦٦ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٦ ص ٥٢ .
(٢) د . محمد محمد زيتون ، الخلفاء الراشدون ، ص ١٠٣ .
- محمود أحمد عواد ، الجيش والقتال ، ص ١٥٠ .
(٣) خليفة بن خياط ، كتاب تاريخ خليفة ، ص ١٢٩ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٩ ص ٩٦ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ٥٤ .
(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٢٩٢ .
- ابن الاثير ، اسد الغابه ، جـ ٢ ص ٤٤٩ .
- علي بن الحسين الخطيب ، تاريخ من دفن في العراق ، ص ٢٢٠ .
(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ٢٣ .

د ارا في خطة أسلم [١] ، ومنهم مالك بن عبد الله الخزاعي [٢] ، ومنهم أهبان ابن الأكوع مكلم الذئب [٣] ومنهم حارثه بن وهب الخزاعي [٤] .

وقد ساهموا جميعا في نشر الحركة العلمية في الكوفة [٥] ، وحتى يعرف مكانه خزاعة في الكوفة فقد نزلها ممن صحب منهم رسول الله ٨٠ رجلا [٦] ، وهذا العدد من خزاعه غير قليل .

وفي البصرة :- كان منهم الصحابي طلحة بن مالك الخزاعي [٧] ، والصحابي أمية بن مخشى الخزاعي [٨] ،

---

(١) ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١٠ ص ٢٣٠ .
- علي بن الحسين الخطيب ، تاريخ من دفن في العراق ، ص ٤٦٦ .

(٢) ابن الاثير ، اسد الغابه ، جـ ٥ ص ٣٢ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٩ ص ٥٤ .

(٣) صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ، كتاب الوافي بالوفيات ، جـ ٩ ، ص ٤٣٨ ، تحقيق يوسف فان اس ، الناشر ، جمعية المستشرقين الألمانية عام ١٣٩٤ هـ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ص ١٦٧ .

(٥) زياد منصور ، مقدمه لكتاب طبقات ابن سعد ، ص ٢٤ .

(٦) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، جـ ٢ ص ١٥٠ .

(٧) ابن الاثير ، اسد الغابه ، جـ ٣ ص ٩١ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٥ ص ٢٣٧ .

(٨) ابن الاثير ، اسد الغابه ، جـ ١ ص ١٤٣ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١ ص ١٠٦ .

وفضلة بن عبيد الله الأسلمي [(١)] ، ونمير الخزاعي [(٢)] ، وقد ساهموا في حركة الفتح والحركة العلمية في البصرة عند انشائها .

وفي الجبهة الغربية من الدولة الاسلامية انطلق عمرو بن العاص الى مصر على رأس جيش مكون من حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة مقاتل في سنة ١٨ هـ [(٣)] ، وقد شاركت خزاعة في هذا الجيش [(٤)] ، وشهد فتح مصر منهم جرهد بن خويلد ابن بحرة الأسلمي [(٥)]

---

(١) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٣٢٨ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١٠ ص ١٥٢ .

(٢) ابن الاثير ، اسد الغابه ، جـ ٥ ص ٣٦١ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١٠ ص ١٨٨ .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ت (٢٥٧ هـ) كتاب فتوح مصر واخبارها ص ٤٧ ، الناشر دار التعاون بالقاهرة عام ١٩٧٠ م .
- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٤٧ .
- سيده اسماعيل كاشف ، مصر في فجر الاسلام من الفتح العربي الى قيام الدولة الطولونيه ، ص ١١ ، الطبعة الثانية عام ١٩٧٠م ، الناشر دار النهضة العربية بالقاهرة .

(٤) فقد كان لخزاعة قبيل ظهور الاسلام معرفه بالطريق الى مصر وذلك لأن آخر هجرة عربيه الى مصر قبل الاسلام قام بها بعض بطون خزاعه .
- انظر عبد الله خورشيد البري ، كتاب القبائل العربيه في مصر في القرون الثلاثه الأولى للهجرة ، ص ٣١ ، الناشر دار الكاتب العربي بمصر عام ١٩٦٧م .

(٥) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، كتاب حسن المحاضرة ، جـ١ ص ١٨٦ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعه الأولى عام ١٩٦٧م ، الناشر =

وحمزة بن عمرو الخزاعي (١) ويزيد بن رئاب الأسلمي الخزاعي ومعه اخوه (٢) ومنهم المنذر الأسلمي (٣) ويزيد بن أبي زياد الأسلمي (٤) ، وعند ما اشتد القتال بين المسلمين والروم في منطقة عين شمس نادى عمرو بن العاص ، أين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال لهم تقدموا فبكم ينصر الله المسلمين فكان من الذين تقدموا في أول الصفوف أبو برزة الخزاعي (٥) وتم الفتح ، وليس هناك أي اشاره الى أحد من خزاعه باسمه فيما أطلعت عليه من المصادر غير هؤلاء .

الا أن عمرو بن العاص بعد ما رجع من فتح الاسكندرية شرع في تخطيط الفسطاط (٦) فبنى المسجد ووزع القبائل حول المسجد فكانت أسلم وخزاعة من أقرب القبائل الى المسجد ، (٧) فقد تم جمع

= دار أحياء الكتب العربية بمصر .

(١) السيوطي حسن المحاضره ، جـ ١ ص ١٩١ .

(٢) ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١٠ ص ٣٨٤ ، لم استدل في كتب التراجم على اسم اخوه .

(٣) السيوطي ، حسن المحاضرة ، جـ ١ ص ٢٣٩ .

(٤) السيوطي ، حسن المحاضرة ، جـ ١ ص ٢٤٢ .

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٤ ص ١١١ .

(٦) المقريزي ت (٨٤٥ هـ) أحمد بن علي بن عبد القادر ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، جـ ١ ص ٥٥٦ ، تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ، الناشر دار التحرير للطبع والنشر عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠ هـ بالقاهرة .

(٧) ابن عبد الحكم فتوح مصر ، ص ٧٣ ، وقد حدد موقع سكناهم ابن عبد الحكم ص ٨٤ .

القبائل[١] التى لم يكن فى أهلها عدد يمكن جمعه فى ديوان ، وقد رفضت كل قبيلة أن تدعى الى اسم قبيلة أخرى ، لهذا جعل لهم عمرو بن العاص راية ينسبون لها فكانت لهم كالنسب الجامع ، وكان ديوانهم عليها .[٢]

وكان لبنى سلامان من خزاعه خطة عرفت باسم الحمراء الواسطى ،[٣] وذكرت المصادر لرجال من خزاعه خطط فى الفسطاط منهم أبو عمرو بن بديل بن ورقاء واخوه عبد الله ، وخطه الحرث بن مالك الخزاعى .[٤]

انتشرت حركة الفتوحات الاسلامية فى الشرق والغرب مما أدى الى كثرة موارد

---

(١) القبائل التى لم يكن لها عدد هى قريش والانصار وخزاعه واسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينه وثقيف ودوس وعبس وجرش .
انظر ابراهيم بن محمد بن أيدمر العلائى الشهير بابن دقماق ت(٨٠٩هـ) كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، القسم الأول ص ٣ ، تصوير عن طبعة بولاق عام ١٣١٠ هـ .
- المقريزى ، الخطط والآثار ، جـ ١ ص ٥٥٦ .

(٢) - المقريزى ، الخطط والآثار ، جـ ١ ص ٥٥٧ .
- عبد الله خورشيد ، القبائل العربيه ، ص ٢١٧ .

(٣) ابن دقماق ، الانتصار لواسطة عقد الامصار ، القسم الاول ص ٥ .
- المقريزى ، الخطط والآثار ، جـ ١ ص ٥٦٠ .
- عبد الله خورشيد ، القبائل العربيه ، ص ١٢٤ .

(٤) ابن دقماق ، الانتصار لواسطة عقد الامصار ، القسم الأول ص ٨ .

الدولة في عهد عمر ، [١] فاستشار عمر الصحابه رضي الله عنهم في تدوين الدواوين فاستقر أمرهم على وضع الدواوين ، [٢] وأن يقسم الناس فيها على قبائلهم ، ويبدأ ببني هاشم ثم الأقرب فالأقرب ، فاذا استوى الناس في القرابة قدم أهل السبق في الاسلام ، [٣] فكان لخزاعة ديوان خاص بها . [٤]

يقول هشام الكعبي [٥] " رأيت عمر بن الخطاب يحمل ديوان خزاعه حتى ينزل قديد فتأتيه النساء بقديد فلا يغيب عنه امرأة بكر ولا ثيب ، فيعطيهن في أيديهن ثم يروح فينزل عسفان فيفعل ذلك أيضا حتى توفي " [٦] .

---

(١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٥٤٨ .
- عبد العزيز السلوي ، ديوان الجند ، ص ٩٥ .
(٢) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٤ ص ٢٠٩ .
(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٣ ص ٢٩٦ .
- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٥٥٠ ، ص ٥٦٠ .
ويعتبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من اتخذ الديوان في الاسلام .
انظر العسكري ، كتاب الاوائل ، القسم الأول ، جـ ١ ص ٢٤٢ .
- عبد الحي الكتاني ، التراتيب الادارية ، جـ ١ ص ٢٢٥
(٤) عبد العزيز السلوي ، ديوان الجند ، ص ١٣٣ .
(٥) هشام الكعبي ، كان ينزل بقديد من خزاعه قتل أبوه يوم فتح مكة .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٤٦٥ .
(٦) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٣ ص ٢٩٨ .
- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٥٥٢ .
- الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٤ ص ٢١١ .

وهذا الموقف اهتمام من عمر بقبيلة خزاعة ويرجع سبب هذا الاهتمام لمعرفته بمكانتها في نصرة الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد ابى بكر الصديق ، وهى اليوم في عهده خرجت للجهاد في الشرق والغرب وبقيت النساء الخزاعيات في مواطن خزاعة فيعطيهن في أيديهن تأكيدا منه على دور قبيلة خزاعة في الجهاد وأن يطمئن المجاهدين على عوائلهم حتى يتفرغوا لأداء رسالتهم التي فرضت الأقدار عليهم اداءها .(١)

وينبغي ملاحظة أمر آخر ذا دلالة على مكانة خزاعة في عهد عمر فلم تذكر المصادر هذا الفعل من عمر لغير قبيلة خزاعة .

وقد تم تعيين عقبه بن أهبان بن الأكوع الخزاعي على صدقات كلب وتلقين وغسان(٢)، وتزداد ثقة عمر في رجال خزاعة فيعين على أم القرى مكة نافع بن عبد الحارث ابن جباله الخزاعي أميرا عليها(٣) ويفوضه عمر بشراء دار صفوان بن أميه(٤) في مكة

---

(١) محمود شيت خطاب ، عمر الفاروق ، ص ١٢٧ .

(٢) ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١ ص ١٢٥ ، جـ ٧ ص ٢٣٠ .

(٣) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ١٥٣ .
- الفاكهى ، اخبار مكة ، جـ ٣ ص ١٦٥ .
- عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى ، كتاب غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، جـ ١ ص ٤٣ ، تحقيق فهيم شلتوت الطبعة الاولى عام ١٤٠٦ هـ ، الناشر جامعة أم القرى .

(٤) هو صفوان بن أميه بن خلف الجمحى القرشى ، أسلم بعد فتح مكة وحضر غزوة حنين وقد اعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين =

لتكون دارا للسجن فيشتريها بمبلغ أربعة آلاف درهم [(١)] ويقره عمر على الشراء ، ويخرج نافع للقاء عمر فى منطقة عسفان ويستخلف على مكة عبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة ، فيدور بين عمر ونافع حوارا بسبب تقديم مولى خزاعة على سادات قريش ؟

ويجيب نافع بأن الرجل قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض بل هو أقرأهم وأفقههم فيرضى عمر . [(٢)] ولا شك أن ثقة عمر فى خزاعة ورجالها هى التى جعلته يقبل منه هذا ، فقد اشتهر عمر بأنه خبير بمعرفة الرجال ووضع الرجل المناسب فى المكان المناسب .

ويعين عمر الصحابى عبد الله بن خلف بن أسعد الخزاعى كاتبا له على ديوان البصرة . [(٣)]

= فقال : أشهد ما طابت بهذا الا نفسى ويقال أنه شهد اليرموك ، مات سنة ٣٥ ، سنة ٣٦ هـ .

- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٥ ص ١٤٥ .

(١) الازرقى ، اخبار مكة ، جـ ٢ ص ١٦٥ .

(٢) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ١٨٦ .

- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٦ ص ٢٥٨ .

- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ١٣٢ .

- عبد العزيز بن فهد ، غاية المرام ، جـ ١ ص ٥٣ .

(٣) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ١٥٦ .

- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٦ ص ٧٠ .

- عبد العزيز السلومى ، ديوان الجند ، ص ١٣٤ .

كان رجال خزاعة قريبين من عمر في مجلسه ، ومما يدل على ذلك أن عبدا لبريدة بن الحصيب الخزاعي جاء وبشره بأنه رزق مولود ، فقال بريدة للعبد : أنت حر ، ثم جاء بعد قليل عبد آخر لبريدة فبشره وقال : ولد لك غلام . قال : سبقك فلان ، قال له : انه مولود آخر . فقال عمر لبريدة : وهذا أيضا يقصد اعتقه ، فقال له بريدة : وأنت حر (١) لوجه الله وهذا يعطي دليلا على قوة علاقه عمر برجال خزاعة .

لقد أحب الفاروق رجال خزاعه لصلاحهم حيث نجده يرسل الى عامله على دمشق ويقول له " واقرئ مني الرجل الصالح أبا زكريا اياس بن زيد الخزاعي السلام (٢) ان تلك الرسالة تدل على عمق الصلة بين عمر ورجال خزاعة .

ويخرج عمر يوما الى سوق المدينه ومعه الدرة واذا سلمة بن الأكوع الخزاعي جالس في السوق ، فخفقه عمر بالدرة فأصابت طرف ثوبه ، وقال له : اطع عن الطريق ياسلمة .

فلما كان في العام المقبل قال عمر لسلمه " تريد الحج قال : نعم . فأخذ بيده فانطلق به الى منزله فأعطاه ستمائه درهم وقال : استعن بها على حجك وأعلم أنها بالخفقة التي خفقتك ، قلت : يا أمير المؤمنين ما ذكرتها ، فقال عمر : وأنا ما نسيتها " . (٣)

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ترجمه رقم ١٩٣ ، ص ٤١٦ قسم عبد الله .
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٥ ص ٥٠ .

(٢) ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١ ص ١٩١ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٤ ص ٢٢٤ .
- محمود شيت خطاب ، كتاب عمر الفاروق ، ص ٨٣ .

لله در عمر ، كان يعرف لرجال خزاعة مكانتهم فى نصرة الاسلام فى الوقت الذى كان يعرف رجال خزاعه أن درة عمر لم تكن الا لصالح المسلمين فلهذا كانوا ينسونها ان أصابتهم .

ولما قدم عمرو بن معد يكرب (١) على عمر من الكوفة سأله عمر عن الأوضاع فى الكوفة وأحوال المسلمين بها ، ثم قال له " أخبرنى عن خزاعة ؟ فأجابه : أولئك مع كنانة لنا نسبهم وبهم نصرنا " (٢) .

كانت الأخبار التى ترد الى عمر عن أحوال خزاعه كما رأينا تزيد الثقة فيهما بأن النصر للمسلمين كثيرا ما يكون على يديها .

اشتعلت الفتنة فى البصرة على المغيرة بن شعبة (٣) فعزله عمر وبعث أباموسى الأشعرى (٤) واليا على البصرة ، وقال عمر له : انى أبعثك الى أرض قد باض

---

(١) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدى ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد مراد ارتد وعاد الى الاسلام فى عهد أبى بكر ، شهد اليرموك والقادسيه وله فيها بلاء حسن وقتل يوم القادسية .
- ابن الاثير ، اسد الغابه ، جـ ٤ ص ٢٧٣ .

(٢) المسعودى ، مروج الذهب ، جـ ٢ ص ٣٥٩ .

(٣)

(٤) هو عبد الله بن قيس ، ذكر الواقدى أنه أسلم وهاجر الى الحبشة والصحيح أنه لم يهاجر الى أرض الحبشة ، كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم =

بها الشيطان وفرخ ، فالزم ما تعرف ولا تستبدل فيستبدل الله بك[١] وعليك بالتمسك بالسنة "[٢]

شعر عمر بأن البصرة بجانب سلطانها القوى فى حاجة الى رجال يحملون العلم وينشرونه بين الناس حتى تخمد الفتنة بها ، فأرسل مجموعة من الصحابة على رأسهم عمران بن الحصين الخزاعى ليفقه أهل البصرة ،[٣] وهذا تأكيد من عمر بأن المهام الصعبة كان دائما يبرز لها رجال من خزاعة ، وقد أوجز الحسن البصرى[٤] دور عمران الخزاعى بقوله " والله ما قدمها راكب خير من عمران بن حصين "[٥].

= على زبيد وعدن وكان على البصرة لما قتل عمر فأقره عثمان عليها ثم عزله ، مات بالكوفة وقيل بمكة سنة ٤٢ هـ .
انظر ترجمته ابن الاثير ، اسد الغابه ، جـ ٣ ص ٣٦٧ .

(١) الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٤ ص ٧٠ .

(٢) ابن الاثير ، الكامل ، جـ ٢ ص ٣٧٩ .

(٣) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٣٠٦ .
- الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٢ ص ٥٠٨ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٧ ص ١٥٥ .
- الهاشمى ، تاريخ من دفن فى العراق ، ص ٤١٤ .

(٤) الحسن بن يسار من سبى ميسان وأمه مولاة لأم سلمه زوج النبى صلى الله عليه وسلم ولد الحسن فى المدينه لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، توفى سنة ١١٠ هـ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٧ ص ١٥٦ .

(٥) الذهبى ، كتاب تذكرة الحفاظ ، جـ ١ ص ٢٩ ، تحقيق عبد الرحمن =

وهذا محمد بن سيرين [(١)] يقول " لم يكن نقدم على عمران أحد من الصحابة ممن نزل البصرة " [(٢)] وقد سكن عمران في البصرة في سكة اصطفابوس . [(٣)]

ولقد برز دور عمران في البصرة ، ولم يقتصر على الجانب العلمي فقط ، بل ساهم في الادارة فكان أبو موسى الأشعرى اذا خرج غازيا استخلف عمران على البصرة . [(٤)]

بعد ما استقرت أوضاع الكوفة والبصرة في العراق ، أراد عمر أن يسير الجيوش الى بلاد فارس ، فشاور الهرمزان ، هل يبدأ القتال بأصبهان [(٥)] ،

= المعلى ، الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت .

- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ١٢٥ .

(١)

(٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٣٠٦ .

- ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٧ ص ١٥٦ .

(٣) ابن وكيع ت (٣٠٦ هـ) كتاب أخبار القضاه ، جـ ١ ص ٢٩١ ، تحقيق مصطفى المراغي ، الناشر عالم الكتب بيروت .

(٤) خليفه بن خياط ، كتاب تاريخ خليفة ، ص ١٥٤ .

(٥) منهم من يفتح الهمزة ويرى البعض كسرها وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، تقع في الطرف الجنوب الشرقي من أقليم الجبال =

أو بأذربيجان [١] أو بفارس [٢] ؟ فقال له الهرمزان : اصبهان الرأس فاذا قطعت الرأس سقط الجناجان والرأس معا فبدأ بأصبهان ، [٣] وانتدب لغزوها عبد الله ابن بديل بن ورقاء الخزاعي في سنة ٢٣ هـ . [٤]

= ياقوت معجم البلدان ، جـ ١ ص ٢٠٦ .

- كي لسترنج ، كتاب بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٣٨ ، ترجمة كوركيس عواد وبشير فرنسيس ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت .

(١) بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ، هو أقليم كبير يقع اليوم في شمال ايران .

- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٨٦ .

- ياقوت ، معجم البلدان ، جـ ١ ص ١٢٨ .

(٢) ولاية واسعة وأقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق الرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل الهند سيراف ومن جهة السند مكران .

- ياقوت ، معجم البلدان ، جـ ٤ ص ٢٢٦ .

(٣) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٧٢ .

- ابو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ت (٤٣٠ هـ) كتاب ذكر أخبار اصبهان ، جـ ١ ص ٢١ ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ، الناشر الدار العلمية بالهند .

(٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٨٣ .

- الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٤ ص ١٣٨ ، وذهب أبو نعيم والطبري الى أن ابن بديل كان في تلك الاثناء صبي الا أن الحافظ ابن حجر رد هذا =

وقد حاول ابن بديل بعد انتصاره فى اصبهان على يزد جرد أن يدركه فى اصطخر [١] ولكنه لم يستطع ، [٢] الا أنه استطاع أن يفتح بعد ذلك مدينة اليهودية [٣] وفتح بعد ذلك كرمان [٤] والطبسين [٥] ، وقد جاء لعمر وأخبره أنه فتح الطبسين ، وطلب من عمر أن يقطعه اياها وكاد عمر أن يقطعه الا أنه عرف أنها منطقتين كبيرتين وهى باب خراسان . [٦]

= الزعم واعتبره من الغرابة .

- انظر ابن حجر ، الاصابه ، جـ ٦ ص ٢١ .

- وقد أشار ابن عبد البر فى الاستيعاب أنه شارك فى صلح أهل أصبهان لما نقضوا وكل هذا يؤكد أنه شهد وكان من قواد هذا الفتح ، الاستيعاب جـ ٦ ص ١١٤ .

(١) تشمل اصطخر جميع القسم الشمالى من اقليم فارس ،

- كى لسترنج ، بلدان الخلافه الشرقية ، ص ٣١١ .

(٢) البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ٣٨٧ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٣٨٥ .

(٤) ولاية واسعة وناحيه معمورة بين فارس (ايران) ومكران (أفغانستان) جنوبها بحر فارس .

- البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ٧٧٠ .

(٥) بفتح أوله وثانيه وهى تثنية طبس ، هما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس بين نيسابور وأصبهان .

- ياقوت ، معجم البلدان ، جـ ٤ ص ٢٠ .

(٦) الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٤ ص ١٨٠ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ٧ ص ١٤٥ .

وقد شارك في فتح اصبهان من خزاعة أهبان بن أوس مكلم الذئب [١]، ولم أجد ذكرا لغيره. [٢]

ولعل منهم الأسود بن عامر الخزاعي الذي شاهد الفتوح في عهد عمر وعاش بعد موت عمر. [٣]

لقد بذل عمر رضي الله عنه حياته من أجل نصرة الاسلام [٤] وتعاونت خزاعة معه في هذا البذل الى أن استطاعت يد الحقد على الاسلام أن تضرب الاسلام في شخص عمر في يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، ثم بقي ثلاثة أيام حتى مات رحمه الله. [٥]

---

(١) أبو نعيم الأصبهاني، كتاب أخبار أصبهان، جـ ١ ص ٤٣.

(٢) الا أن الدكتور صالح العلي قد ذكر أن من دخل أصبهان من خزاعة وأسلم عدد ٨ أشخاص دون ذكر لاسمائهم.

انظر - مقالة بعنوان امتداد العرب في صدر الاسلام من مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الثاني والثلاثون، في ربيع الأول سنة ١٤٠١ هـ، ص ٣٩.

(٣) ابن حجر، الاصابه، جـ ١ ص ١٧٠.

(٤) د. محمد محمد زيتون، الخلفاء الراشدون، ص ١٠٤.

(٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٥٢.

- ابو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي ت ٣٣٣ هـ) كتاب المحن ص ٥٢، تحقيق د. عمر سليمان العقيلي، الناشر الرياض دار العلوم للطباعة والنشر عام ١٤٠٤ هـ.

وقد أوصى عمر وهو على فراش الموت وصايا كثيرة من أبرزها فى نطاق هـــذا البحث أن العرب هم مادة الاسلام وينبغى الاهتمام بهم ومعرفة قدرهم .[١]

---

(١) صحيح البخارى ، حديث رقم ٣٧٠٠ .

- الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ ٤ ص ١٩٢ .

٣ - عهد عثمان بن عفان - رضي الله عنه :-

استقر رأى أهل الشورى على بيعة عثمان بن عفان بعد ثلاثة أيام من موت عمر بن الخطاب [١]، وقد أوصى عمر أن يقر عماله على الأمصار لمدة سنه وأن يستعان بسعد بن أبى وقاص. [٢]

أخذت الدولة الاسلامية فى الاتساع فى المشرق والمغرب ، وقد كانت مصر طوال هذا العهد قاعدة للفتوحات الاسلامية والتوسع في الجبهة الغربية [٣]، فأرسل عمرو بن العاص والى مصر بعثا الى الغرب من مصر فأصابوا غنائم وذلك فى سنة خمس وعشرين للهجرة . [٤]

فلما عزل الخليفة عثمان والى مصر عمرو بن العاص أسند ولاية مصر الى عبد الله ابن سعد بن أبى السرح [٥] فى سنة سبع وعشرين من الهجرة . [٦]

---

(١) الذهبى ، دول الاسلام ، الجزء الاول ، ص ١٩ .
هناك خلاف بين أهل السير فى اليوم الذى بويع فيه عثمان . انظر : الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ٤ ، ص ٢٤٢ ، ابن كثير ، البداية والنهاية جـ٧ ، ص ١٦١

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٦٣ .

(٣) سيدة اسماعيل كاشف ، كتاب مصر فى فجر الاسلام ، ص ٧٣ .

(٤) الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ٤ ، ص ٢٥٠ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٦٥ .

(٥) هو عبد الله بن سعد بن أبى السرح بن الحارث القرشى يكنى أبا يحيى أخو عثمان بن عفان من الرضاعة اسلم قبل الفتح وهاجر للمدينة ثم ارتد مشركا فلما كان يوم الفتح استأمن له عثمان من الرسول صلى الله عليه وسلم واسلم بعد ذلك فحسن اسلامه . ابن الاثر ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ٢٥٩ .

(٦) خليفة بن خياط ، كتاب تاريخ خليفة ، ص ١٥٩ .
- اليعقوبى ، (ت ٢٨٤هـ) تاريخ ، جـ٢ ، ص ١٦٥ .

=

وقد أرسل عبد الله بن سعد بن أبي السرح الى عثمان يستأذ نه في غزو أفريقية بعد نجاح حملاته الاستكشافية التي كانت تغير على أطراف أفريقية وتعود بالغنائم [(١)]

وذهب بعض المؤرخين الى أن عثمان هو الذي أمر عبد الله بن سعد بن أبي السرح بغزو أفريقية فاذا افتتحها الله على يديه فله خمس الخمس من الغنيمة نفلا .[(٢)]

وقد ندب عثمان المسلمين الى غزو افريقية فخرج المسلمون في جيش عظيم [(٣)]

= - الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ٤ ، ص ٢٥٣ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٦٦ .
وهناك من يرى خلاف هذا التاريخ كأبن عبد الحكم يرى أنها في ٢٥هـ كتاب فتوح مصر ، ص ١١٩ . وانظر : ساميه فراج محروس ، رسالة ماجستير بعنوان ولاية مصر تحت أمرة مسلمة بن مخلد الانصارى (٤٧ - ٦٢هـ) ، ص ١٥٥ ، اشراف د . محمد جبر أبوسعدة ، ١٤٠٣هـ ، كلية الشريعة جامعة أم القرى .
- عبد الواحد ذنون طه ، كتاب الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال أفريقيا والاندلس ص ١١٢ ، الناشر دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٢م

(١) ابن عبد الحكم (ت ٢٥٧هـ) فتوح مصر والمغرب ، ص ١٢٤ .
- البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ٢٦٧ .
- سعد زغلول عبد الحميد ، كتاب تاريخ المغرب العربي ، ص ١٤٧ ، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية .
- ساميه فراج محروس ، المرجع السابق ، ص ١٥٦ .

(٢) الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ٤ ، ص ٢٥٣ .
- اليعقوبى ، تاريخ اليعقوبى ، جـ٢ ، ص ١٦٥ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٦٦ .

(٣) ابن عذارى المراكشي ، كتاب البيان المغربي في أخبار الاندلس والمغرب =

وكان أكثر من خرج القبائل التي حول المدينة .[١]

وقد أعان الخليفة عثمان المسلمين في هذه الغزوة[٢] بألف بعير وأمدهم بالسلاح وحثهم على الجهاد وأمر عليها من الحجاز الى مصر الحارث بن الحكم[٣] ثم يتولى عبد الله بن سعد بن أبي السرح القيادة من مصر الى غزوة أفريقية .[٤]

وكما اعتادت خزاعة منذ أسلمت من العمل من أجل نصرة الاسلام ، وتجد رجالها يسارعون بالمشاركة في غزو افريقية ، فخرج من بني أسلم ثلاثمائة مجاهد ، وخرج من بني كعب بن عمرو أربعمائة مجاهد .[٥]

ويمكن أن ندرك دور خزاعة عندما نعلم أنه لم يشارك فيها من القبائل التي خرجت من المدينة سوى خمسة آلاف وسبعمائة وخمسين رجل فقط ،[٦] وعلى هذا

= الجزء الاول ، ص ٨ ، تحقيق ج .س. كولان و ا . ليفي بروفنسال ، الناشر ليدن عام ١٩٤٨م .

(١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٦٧ .

(٢) عرفت هذه الغزوة باسم العبادلة وذلك لمشاركة كل من عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن سعد بن أبي السرح ،

- خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ١٥٩ .

(٣) الحارث بن الحكم السلمي غزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات .

- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٣٨٨ .

(٤) ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب ، الجزء الاول ، ص ٩ .

- سعد زغلول عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ص ١٤٨ .

(٥) عبد الوهاب بن منصور كتاب قبائل المغرب ، الجزء الاول ، ص ٣٧٠ ، الناشر المطبعة الملكية بالرباط عام ١٩٦٨م .

(٦) د . عبد الواحد ذنون طه ، كتاب الفتح والاستقرار العربي ، ص ١١٣ .

تعتبر خزاعة قد شاركت في الغزوة بما يعادل ثمن الجيش وهذه نسبة ليست بالقليلة اذا ماقورنت بالقبائل العربية ، كما لا يخفى على الجميع طول المسافة من الحجاز حتى افريقية - تونس -.

ولكن للأسف الشديد أن المصادر لم تذكر لنا أحداثا تفصيلية عن الغزوة ودور رجال القبائل وبالأخص رجال خزاعة ، ولكن هناك ذكر لبعض المشاركين من خزاعة فمنهم سلمة بن الأكوع الذي دخل مصر لغزو المغرب (١) ، ومنهم جرهد بن رزاح ابن عدي الأسلمي الخزاعي (٢) ، ومنهم عبد الرحمن بن نيار الأسلمي (٣) ، ومنهم المنذر الاسلمي (٤) .

وفي شرق الدولة ظل أبوموسى الأشعري واليا على البصرة لمدة أربع سنوات وكان يستخلف رجلا من خزاعة هو عمران بن الحصين عندما يريد الخروج للغزو. (٥)

---

(١) السيوطي ، كتاب حسن المحاضرة ، جـ١ ، ص ٢٠٦ .
- عبد الحي الكتاني ، التراتيب الادارية ، جـ٢ ، ص ٣٨٧ .
- الزركلي ، الاعلام ، جـ٣ ، ص ١١٣ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص ٦٩ .

(٣) خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) كتاب الطبقات ، ص ٢٩٤ ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية عام ١٤٠٢ هـ ، الناشر دار طيبه بالرياض وقد ذكره خليفه أنه من أصحاب الطبقة الاولى في المغرب.
- انظر ترجمته عند ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ٣ ، ص ٤٩٩ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٦ ، ص ٣٢٤ .

(٤) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٢٧٧ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ٢٩٤ .
- السيوطي ، حسن المحاضرة ، جـ١ ، ص ٢٣٩ .

(٥) خليفة بن خياط ، كتاب تاريخ خليفة ، ص ١٧٨ .

فلما عزل عثمان - رضي الله عنه - أبا موسى الاشعري والي البصره وعين بـــدلا منه عبد الله بن عامر بن كريز [١] وهو شاب له من العمر حوالي خمس وعشرون عاما [٢]، وقد أثنى أبوموسى على عبد الله بن عامر بقوله " يقدم عليكم غلام كريم الجـــدات والعمات ". [٣]

وعند ما نقض أهل أصبهان عهدهم وقتلوا من كان بها من العرب قرر عبد الله ابن عامر الخروج الى غزوهم فتوجه اليهم وكان على مقدمته أحد أبطال خزاعـــة عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الذي كان له دور في فتح المدينة مرة ثانيـــة ويعيد سيطرة المسلمين عليها . [٤]

---

(١) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشـــي ، هو ابن خال عثمان بن عفان ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلـــم وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فقال هذا يشبهنا كان كريمـا شهد وقعة الجمل مع عائشة واستعمله معاوية على البصرة توفي سنة ٥٨ هـ.
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٥ ، ص ٤٤ .
- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ٣ ، ص ٢٨٨ .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٦٨ ، كان ذلك في عام ٢٩ هـ

(٣) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ١٦١ .

(٤) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ١٦١ .
- ابونعيم الاصبهاني ، كتاب ذكر أخبار أصبهان ، جـ١ ، ص ٢٩ .
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٣ ، ص ٢٠ .

وفي سنة ثلاثين للهجرة خرج جيش من الكوفة بقيادة سعيد بن العاص[(١)] ومعه جماعة من الصحابة ، فسار بهم الى جرجان وحاصرها وبلغ بهم الجهد ان صلوا صلاة الخوف ، ولما استمرت المعركة طلب أهل هذا الحصن الأمان ،[(٢)]

، وقد شارك في هذه المعركة بعض رجال خزاعة من الكوفة ومن أبرزهم عبد الله بن أبي أوفى[(٣)] وقد شوهد هو وزوجته يوم العيد على رحل له .[(٤)]

كان هناك تسابق بين عبد الله بن عامر وسعيد بن العاص أيهما يستطيع أن يفتح خراسان فيكون أميرا عليها كما وعدهما الخليفة عثمان[(٥)] رضي الله عنه . وعندما فتحت المدن على يد ابن عامر خرج محرما بالحج شكرا لله[(٦)] وقد قسم خراسان الى أربعة أقسام ولى أحدها عمرو بن مالك الخزاعي .[(٧)]

---

(١) هو سعيد بن العاص بن أمية القرشي كان له من العمر تسع سنين يوم مات الرسول صلى الله عليه وسلم ولى الكوفه وغزا جرجان مات سنة ثلاث وخمسين للهجرة .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٤ ، ص ١٩٢ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ص ٢٠٩ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٢٦ .

(٣) ابوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧ هـ) كتاب تاريخ جرجان ، ص٤٦ تحقيق عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠١ هـ ، الناشر عالم الكتب ، بيروت .

(٤) المصدر السابق ، ص ٤٨ .
- الهاشمي ، كتاب تاريخ من دفن في العراق ، ص ٣٠٤ .

(٥) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، جـ٢ ، ص ١٦٦ .

(٦) الذهبي ، دول الاسلام ، الجزء الاول ، ص ٢٣ .

(٧) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، جـ٢ ، ص ١٦٧ .

كما شارك في غزو خراسان الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي الخزاعي [١] واشتهر عنه قوله - لا عيش الا طراد الخيل بالخيل [٢] ، وكان معهم من رجال خزاعة ابوبرزة الأسلمي الخزاعي [٣] ، ولم استطع أن أصل الى معلومات عن خزاعة في غزو خراسان أكثر مما سبق وذلك يرجع الى غموض المعلومات عن عدد من اشترك في تلك الغزوة [٤] .

لقد تعددت صور مساهمة خزاعة في خلافة عثمان ، فمن الجهاد الى العلم حيث نجد في بلاد الشام مسلم بن مشكم الخزاعي يلازم الصحابي الجليل أبا الدرداء [٥] عندما كان قاضيا للدولة في دمشق حتى وفاته ، وعمل معه كاتبا له [٦] ، وكان

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٤٢ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ١ ، ص ٢٤١ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٧ ، ص ٣٦٥ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ٣٨٦ .
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٢ ، ص ٤٧٠ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٩٩ ، جـ٧ ، ص ٣٦٦ .

(٤) وقد أشار الى هذا الرأي الاستاذ الدكتور حسين عطوان في كتابه الشعر العربي بخراسان في العصر الأموي ، ص ٥٤ ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٤م ، الناشر دار الجيل ، بيروت.

(٥) أبوالدرداء عويمر بن زيد بن قيس الخزرجي الأنصاري أسلم يوم بدر وشهد أحد وولي قضاء دمشق في عهد عثمان - رضي الله عنه وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٣٢هـ.
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٢ ، ص ٣٣٥ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٧ ، ص ٤٥٠ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٠ ، ص ١٣٨ .

ابوالدرداء يكلفه بمتابعة الحاضرين في حلقات القرآن التي اشتهرت عن أبـــي الدرداء.(١)

وفي الكوفة نجد عبيد بن نضلة الخزاعي ، الذي تلقى القرآن على يد عبد اللـه ابن مسعود وأصبح مقرئ أهل الكوفة.(٢)

وفي المدينة ظهر سلمة بن الأكوع على رأس المفتين بها.(٣)

ظهرت بوادر الخلاف في عهد عثمان أولا في الكوفة ، فقد كانت أول مصـــر نزغ الشيطان بين أهله(٤)، ومن وقتها أخذت الأحداث تتصاعد وظهر للناس أن الباب قد كسر كما أشارت بذلك الأحاديث الصحيحة.(٥)

ومن أحداث الكوفة أن أبا شريح الخزاعي عندما كان على سطح داره سمـــع استغاثة جاره ابن الحيسمان الخزاعي " فأشرف فاذا هو بشباب من أهل الكوفـــة قد بيتوا جاره وجعلوا يقولون له :-

" لا تصح ، فانما هي ضربة حتى نريحك فقتلوه"(٦) فرفع الوليد بن عقبه أمرهـم

---

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٢ ، ص ٣٤٦ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ٢٦٠ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٣ ، ص ٣٣١ .

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ، ص ٢٥١ .

(٥) صحيح البخاري حديث رقم ٣٥٨٦ .
أخبر حذيفة - رضي الله عنه - بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبـــره أن الباب الذي يكسر هو عمر ثم تكون الفتن كموج البحر.

(٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ، ص ٢٧٢ .
- محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري (ت ٧٤١هـ) كتاب التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان ، ص ٥٠ ، تحقيق د . محمد يوسف زايـــد ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٥هـ. الناشر دار الثقافة بالدوحة .

الى الخليفة وشهد ابوشريح وابنه على فعلهم فأمر عثمان رضي الله عنه بقتلهم، فقال الشاعر عاصم بن عمرو التميمي :-

ان ابن عفان الذى جربتم فطم اللصوص بمحكم الفرقان
مازال يعمل بالكتاب مهيمنا فى كل عنق منهم وبنان (١)

وقد اجتمع بعد ذلك مجموعة يطعنون فى عثمان منهم عمرو بن الحمق الخزاعي فأمر عثمان رضي الله عنه باخراجهم الى الشام. (٢)

وفى البصرة شكى أهل البصرة حكيم بن جبله ، فقد كان رجلا لصا فأمر الخليفة عثمان والى البصرة عبد الله بن عامر أن يحبس حكيم بن جبلة ولا يسمح له بالخروج من البصرة. (٣)

وفى الشام حدث خلاف بين معاوية وأبى ذر - رضي الله عنهما وهو خلاف فى فهم النصوص استدعى أبوذر على أثره الى المدينة (٤) فلما قدم اليها استأذن عثمان فى الخروج الى الربذة ، (٥) وقال له : أمرنى الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن أخرج

---

(١) المصدر السابق .
(٢) الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ٤ ، ص ٣٢٦ .
(٣) الطبرى ، تاريخ الطبرى ، جـ٤ ، ص ٣٢٦ ، ويلاحظ أن عبد الله بن سبأ المعروف بابن السوداء لما قدم البصرة نزل فى دار حكيم بن جبلة وتظاهر بالاسلام وأخذ يبث سمومه بين العوام فى البصرة .
(٤) سليمان بن حمد العودة . كتاب عبد الله بن سبأ وأثره فى احداث الفتنة فى صدر الاسلام ، ص ١٣٩ ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٥هـ. الناشر دار طيبة بالرياض.
(٥) بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة تبعد عن المدينة ثلاثة أميال بها قبر =

منها ـ أي المدينة ـ اذا بلغ البناء سلعا .[١]

وقد التقى عبد الله بن خراش الكعبي الخزاعي بأبي ذر رضي الله عنهم بالربذة في مظلة شعر فقال ابوذر : مازال بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لم يترك الحق لي صديقا .[٢]

وفي مصر كان محمد بن أبي بكر الصديق ومحمد بن أبي حذيفة يعيبون على عثمان ـ رضي الله عنه ـ ويطعنون في استعماله عبد الله بن أبي السرح على مصر وغير ذلك .[٣]

تلك بوادر الخلاف التي بدأت في الأمصار ، ثم اشتعلت بفعل أيدي خبيثة على رأسها عبد الله بن سبأ الذي تنقل بين البصرة والكوفة ومصر يألب الأمة على الخليفة .[٤]

وقد خرج من مصر نحو من ستمائة راكب كأنهم يريدون العمرة وحقيقة أمرهم الانكار على الخليفة عثمان رضي الله عنه ،[٥] وكان فيهم ثلاثة رجال من خزاعة هم

= ابوذر الغفاري ، ياقوت ، معجم البلدان ، جـ٣ ، ص ٢٤ .

(١) محمد بن يحيى بن أبي بكر ، كتاب التمهيد والبيان ، ص ٨٥ .

(٢) أحمد بن يحيى البلاذري ، كتاب أنساب الاشراف ، جـ٥ ، ص ٥٥ ، الناشر مكتبة المثنى ببغداد ، ١٩٣٦م .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ، ص ٢٩٢ .
ـ ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٧٢ .

(٤) سليمان العودة كتاب عبد الله بن سبأ وأثره في احداث الفتنة ، ص ١٥٩ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٨٦ .

عمرو بن الحمق الخزاعي[١] ، ومعه زاهر بن الأسود الأسلمي الخزاعي[٢] وعمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي ،[٣] وانضم الى ركب مصر من خرج من الكوفة والبصرة لنفس الغرض.[٤]

وأحاط الثوار بالمدينة للمرة الأولى مظهرين الانكار على بعض تصرفات عثمان رضي الله عنه ، مطالبين بتحسين الأوضاع والاجابة عن بعض التساؤلات واستطاع الخليفة أن يجيب على تساؤلاتهم وأن يخيب آمال الحاقدين وأن يرجع الركب من حيث أتى.[٥]

فشل الحاقدون على عثمان - رضي الله عنه - في المرة الاولى فأسرع الذين يعملون في الخفاء بتزوير كتاب على لسان عثمان بأمر ولاة الأمصار بقتل وضرب الثائرين فعاد الثوار هذه المرة وكانوا يدا واحدة في الشر وحاصروا المدينة وسألوا عثمان عن الكتاب فقال : والله ماكتبت ولا أمليت.[٦]

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٦ ، ص ٢٥.
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ٢٣٥.
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٨ ، ص ٢٣.

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٩.
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٣ ، ص ٣٠٥.

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٨٧.
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ٨٨.

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ، ص ٣٤٩.

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٨٧.
- سليمان العودة ، كتاب عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة ، ص ١٦٠.

(٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ١٣٢.
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٩١.

فلما اشتد الحصار على أهل المدينة كتب عثمان الى أهل الأمصار يطلب منهم اللحاق والدفاع عن أهل المدينة.[١]

عندما وصلت الكتب الى الأمصار قام رجال خزاعة يحضون الناس على الخـــروج وادراك المدينة والدفاع عن الخليفة ، حيث نجد عمران بن الحصين في البصـــرة[٢] يحث الناس على الخروج الى نصرة الخليفة ويحدث الناس ويبين لهم فضل الجماعـــة بقوله أنا أحرص على الجماعة من الأرملة لأن الوجوه في الجماعة تتعارف وفي غيرهـــا تتناكر ويدب بينها الشقاق.[٣]

وفي الكوفة قام عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي في مجالسها ينافح ويدافع عـــن الخليفة ويحث الناس بقوله لهم يا أيها الناس ان الكلام اليوم وليس به غدا وان النظر يحسن اليوم ويقبح غدا وان القتال يحل اليوم ويحرم غدا ، انهضوا الى خليفتكم وعصمة أمركم.[٤]

نفـــر أهل الأمصار لنجدة الخليفة وعند ما علم الثائرون بتحرك النجدة نحـــو المدينة شددوا الحصار على الخليفة فتسابق الصحابة وابناؤهم[٥] للدفاع عـــن

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ترجمة عثمان بن عفان ، ص ٣١٩ ، تحقيق سكينة الشهابي .

(٢) محمد بن يحيى بن ابي بكر ، كتاب التمهيد والبيان ، ص ١١٣ .

- ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ ، جـ٢ ، ص ١٤٥ .

(٣) عون الشريف قاسم كتاب شعر البصرة في العصر الأموي ، ص ٦١ ، الناشـــر دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٢م .

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ، ص ٣٥٢ .

- ابن الاثير ، الكامل ، جـ٣ ، ص ٨٠ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ١٩٤ .

عثمان ، ومن انضم الى المدافعين عن عثمان رجال من خزاعة منهم عبد الرحمن ابن أبزى الخزاعي [١] ، وعبد الله بن بريدة الأسلمي [٢] .

وعندما دار القتال بين الثائرين ومن في الدار من الصحابة وابنائهم سقط عبد الله بن نيار الخزاعي شهيدا ومعه آخرون [٣] ، وكادت المعركة أن تشتد لولا تدخل الخليفة عثمان واصراره على أن يترك المدافعون عنه أماكنهم ويكفوا أيديهم بل ويذهبوا الى منازلهم [٤] .

تمكن الثوار من تسلق الدار والهجوم على الخليفة فسقط شهيدا [٥] في يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة مضت من ذى الحجة عام خمس وثلاثين للهجرة [٦] .

---

(١) الطبرى ، تاريخ الطبرى ، ج٤ ، ص ٣٧٩ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ترجمة رقم ١٩٣ من قسم من اسمه عبد الله ص ٤١٦ .

(٣) محمد بن يحيى الاشعرى ، التمهيد والبيان ، ص ١٣٩ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص ٢٠٦ .

(٤) ابوبكر بن العربى (ت ٥٤٣ هـ) كتاب العواصم من القواصم ، ص ٩٩ ، تحقيق محب الدين الخطيب ، راجع أحاديثه محمود مهدى استانبولى ، الناشر المكتب الاسلامى ، بيروت .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص ١٩٩ .

(٥) فقد أخبر الرسول - صلى الله عليه وسلم بأن عثمان شهيد على بلوى ستصيبه انظر صحيح البخارى ، حديث رقم ٣٦٩٥ .

(٦) سيف بن عمر الضبى الأسدى (ت ٢٠٠ هـ) كتاب الفتنة ووقعة الجمل ص ٨٥ جمع وتصنيف أحمد راتب عرموش ، الطبعة السادسة ، ١٤٠٦ هـ ، الناشر دار النفائس ، بيروت .
- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ترجمة عثمان ، ص ٢٠٤ .

أشارت بعض الروايات الى الصاق تهمة قتل عثمان بأحد رجال خزاعة،[١] الا أن خزاعة ورجالها بريئون من تلك التهمة والدليل على ذلك ، اجابة الحسن بن على وهو من آخر من خرج من الدار عن قتل عثمان - أكان فيمن قتل عثمان أحد من المهاجرين والأنصار ؟ قال : لا ، كانوا أعلاجا[٢] من أهل مصر[٣]، ووصفهم الذهبي بأنهم حثالة من الناس قد انضوا الى الركب.[٤] وأكد ابن كثير أنه لم يصح عن أحد من الصحابة أنه رضي بقتل عثمان - رضي الله عنه - بل كلهم كرهه ومقته وسب من فعله ولكن بعضهم كان يود لو خلع نفسه من الأمر كعمرو بن الحمق وغيره،[٥] وهذا ابن العماد يقول " والصحيح أنه لم يتعين قاتله"،[٦] فلا أرى بعد كل هذا أن يكون لخزاعة ورجالها دخل في قتل الخليفة .

اشتدت فتنة الثوار في المدينة وهاجموا بيت المال ، وفي هذا الاضطراب الذي يحيط بالمدينة يقوم رجل خزاعي هو الصحابي نيار بن مكرم الخزاعي ومعه

---

(١) تصور الرواية صورة القتل بأسلوب سيء لا يتفق ومكانة الصحابة .
انظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ، ص ٣٩٤ .

(٢) مفردها علج وهو الرجل من كفار العجم والمقصود هنا أنهم ليسوا من القبائل العربية . الجوهري ، كتاب الصحاح ، جـ١ ، ص ٣٣٠ .

(٣) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ١٧٦ .

(٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ١٣٢ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ٢١٧ .

(٦) عبدالحي بن العماد الحنبلي ، (ت ١٠٨٩ هـ) كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الجزء الاول ، ص ٤٠ ، الطبعة الاولى ، ١٣٩٩ هـ ، الناشر دار الفكر .

ثلاثة رجال[١] بدفن عثمان دون أن يشعر بهم أحد.[٢]

ولا شك أن هذا موقف محمود يؤكد لنا مدى مخاطرة رجال خزاعة بأنفسهم في سبيل دينهم.

ويعلن سلمة الخزاعي غضبه لمقتل عثمان - رضي الله عنه - فيترك المدينة الى منطقة الربذة حتى قبيل وفاته.[٣]

---

(١) هم حكيم بن حزام وجبيل بن مطعم وأبوجهم بن حذيفة وقد ذكر الامام مالك بن أنس أن جده مالك بن أبي عامر كان خامسهم ، انظر ابن الاثير اسد الغابة ، جه ، ص ٣٧٣.

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جه ، ص ٨.
- البلاذري ، أنساب الأشراف ، جه ، ص ٩٩.
- الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص ٤١٣.
- الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص ٥٠٧.
- ابن حجر ، الاصابة ، ج١ ، ص ١٩٧.

(٣) عمر بن شبه النميري البصري (ت ٢٦٢هـ) كتاب تاريخ المدينة المنورة ج٤ ، ص ١٢٤٢ ، تحقيق فهيم شلتوت ، الناشر السيد حبيب محمود أحمد الطبعة الاولى ، ١٣٩٩هـ.
- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص ٣٣١.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

دور خزاعة في العصر الأموي (٤١ — ١٣٢ هـ)

أولا : دورهم في الفتوح وفي نشر الاسلام .

ثانيا : موقفهم من الحكم الأموي .

ثالثا : دورهم في نشر السنة .

أولا : دورهم في الفتوح وفي نشر الاسلام :-

بعد مقتل علي رضي الله عنه وبيعة الحسن ابنه تنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الخلافة الى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما حقنا لدماء المسلمين وجمعا لكلمة الأمة في عام ٤١ هـ ، فسمي ذلك العام بعام الجماعة (١) ، وصارت دمشق عاصمة للدولة الأموية وذلك لثقته التامة بأهل الشام وولائهم له ، فقد مكث فيهم قبل ذلك قرابة عشرين عاما أميرا على الشام . (٢)

ومن دراستي لخزاعة في العصر الأموي وجدت لها بعض المواقف المتناثرة خلال ذلك العصر توضح موقفها من الأمويين ، سأشير اليها حسب ما أمدتني به المصادر .

ووضع المسلمين في هذه الفترة يتعسر الفصل فيها بين المهمتين اللتين اتصفا بهما وهي الفتح ونشر التعاليم الاسلامية ولذلك سار البحث في هذا الموضوع جامعا بين الفتح ونشر التعاليم الاسلامية .

---

(١) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ص ٢٠٣ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٨ ص ١٩ .
وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بموقف الحسن هذا بقوله " ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين "
صحيح البخاري حديث رقم ٣٧٤٦ .

(٢) عمر سليمان العقيلي ، كتاب خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ص ٧٠ ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

فعندما ولى عبد الله بن عامر البصرة عام ٤١ هـ من قبل معاوية ،[١] أسرع ابن عامر بتولية عمران بن الحصين الخزاعي مسئولية القضاء ولكن عمران لم يلبث في ذلك المنصب الا أياما قليلة ، ثم طلب الاستعفاء من المنصب ،[٢] وعندما تولى زياد بن أبي سفيان ولاية البصرة عام خمس وأربعين للهجرة ،[٣] أصر على تولية عمران بن الحصين القضاء ثقة فيه فقبل عمران ولاية القضاء ، وذات يوم مر عمران في أحد طرق البصرة فقام اليه رجل فقال :- يا أبا نجيد والله لقد قضيت على بجور . فقال عمران : وكيف ذاك ؟ قال : شهد على بزور ، فقال له عمران :- ما قضيت به عليك فهو في مالي ، ووالله لا جلست هذا المجلس أبدا ثم انطلق الى زياد وقدم استقالته من ذلك المنصب .[٤]

وفي عام ٥١ هـ ولى زياد الربيع بن زياد الحارثي خراسان ونقل معه خمسين ألفا من مقاتلة العرب المسلمين بعوائلهم من أهل الكوفة والبصرة وكان فيهم بريدة ابن الحصيب الخزاعي وأبو برزة الأسلمي الخزاعي ،[٥] وقد أراد زياد بارسال هذا

---

(١) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ص ٢٠٤ .
- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق جـ ٣٤ ص ٢٥١ .
- عمر العقيلي ، خلافة معاوية ص ٧٣ .

(٢) ابن الأثير ، اسد الغابة جـ ٤ ص ٢٨١ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب جـ ٨ ص ١٢٥ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٥ ص ٢١٦ .
- ابن خلدون ، العبر ، جـ ٣ ص ٨ .

(٤) وكيع ، أخبار القضاة ، جـ ١ ص ٢٩١ .
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٢ ص ٥١٠ .

(٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٥٠٧ .
- ابن الأثير ، الكامل ، جـ ٣ ص ٢٤٣ .

=

العدد الكثير ، التأكيد على أهمية خراسان كثغر في شرق الدولة ينبغي تثبيت سلطان المسلمين فيه وذلك بجماعة من المسلمين يوثق بهم وبحرصهم على نشر الاسلام وتبليغه .[١]

وأرى أن الصحابيين الخزاعيين كان معهما بعض البيوت من خزاعة علما بأن المصادر لم تذكر غير اسميهما من بين الخمسين ألفا ،[٢] وقد كان لهؤلاء المهاجرين العرب أثر في انتشار الاسلام بين الفرس وذلك عن طريق المخالطة معهم وعن طريق القدوة في سلوكياتهم .[٣]

كما وجدت أن معاوية عندما أراد أن يحدث بعض التجديدات في مكة أرسل الى عامله على مكة مروان وقال له مركرز بن علقمة الخزاعي أن يوقفكم على حدود الحرم فأوقفهم كرز على معالم الحرم حيث أعيد اظهار تحديدها للناس .[٤]

= - جميل عبد الله محمد المصرى ، كتاب الموالي ، موقف الدولة الاموية منهم ص ٣٨ ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، الناشر دار أم القرى بالأردن .

(١) عمر العقيلي ، خلافة معاوية ص ١١٧ .

(٢) محمد عبد الحي شعبان ، الثورة العباسية ، ص ٧٧ ، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي ، الناشر دار الدراسات الخليجية .

(٣) عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، العالم الاسلامي في العصر الأموي ، دراسة سياسية ، ص ٤٢٥ ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ، القاهرة .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٤٥٨ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٣١٤ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٨ ص ٢٨١ .

وبعد وفاة يزيد وتولى ابنه معاوية ورفضه أن يعهد بالخلافة لأحد من بنى أمية اشتدت الفتنة وازداد الاختلاف واضطراب أمر بنى أمية وكادت أن تذهب دولتهم ، فاستقل مروان بالشام وابن الزبير بمكة وكان عبيد الله بن زياد بالبصرة تابعا للأمويين ، فخرج عليه سلمة الرياحى يدعو الى ابن الزبير ففر عبيد الله الى الشام [١] ، وشعر أبو برزة الأسلمى الخزاعى بخطورة الموقف فقام ناصحا للمسلمين قائلا " انكم معشر العرب كنتم على الحال التى علمتم من القلة والذلة والضلالة وان الله رفعكم بالاسلام وبمحمد عليه السلام حتى بلغتم ما ترون وان هذه الدنيا قد أفسدت ما بينكم ، أما الذى بالشام يعنى مروان فانما يقاتل على الدنيا وكذلك الذى بمكة يعنى ابن الزبير وما يقاتل الذين تدعونهم قراءكم الا على الدنيا ، وما نرى خير الناس الا عصابة لا بدة خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم [٢] .

وكان يقول أيضا " انى احتسب عند الله أنى أصبحت ساخطا على أحياء قريش [٣] ، وفى الوقت الذى نهى أبو برزة عن القتال مع هؤلاء لأنه قتال على الدنيا ، كان يدعو المسلمين لقتال أهل البدع كالخوارج لأنهم يريدون افساد دين الناس فقتالهم قتال على الدين [٤] .

وقد ساهم رجال من خزاعة فى حركة الفتح فى بلاد المشرق فطلحة بن عبد الله الخزاعى المعروف بطلحة الطلحات تولى مسئولية سجستان من قبل سلم بن زياد ،

---

(١) الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٣ ص ٥٤٦ .
- عبد الشافى محمد عبد اللطيف ، كتاب العالم الاسلامى فى العصر الأموى ، ص ١٤١ .

(٢) البلاذرى ، أنساب الاشراف ، جـ ٥ ص ١٩٦ .

(٣) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٣٢٨ .
- الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٣ ص ٤٣ .

(٤) ابن تيمية ، منهاج السنة ، جـ ٥ ص ١٥٣ .

وقد أسر أبو عبيدة بن زياد فأمر سلم بن زياد طلحة بن عبد الله بالعمل على فداء أخيه أبي عبيدة من الأسر ففداه بخمسمائة ألف [١] وعمل طلحة على نشر الاسلام اثناء فترة ولايته لسجستان حتى وفاته فرثاه شاعر بقوله :

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات . [٢]

وشاركت خزاعة في فتح مدينة خوارزم ، الا أن المصادر لم تذكر شيئا عن أسماء أحد من المشاركين في تلك الغزوة [٣]، وفي غزوة مدينة بخاري، وكان على مقدمة الجيش أبو خالد ثابت بن قطبة الخزاعي ومعه أخوه حريث . [٤] كما شاركت أيضا في حصار مدينة كش . [٥]

وعندما وجه الحجاج محمد بن القاسم الثقفي لغزو السند كان من قواده عبد الملك ابن عبد الله الخزاعي ، وبعد أن افتتح محمد بن القاسم مدينة الديبل عينه أميرا عليها ، [٦] وقد اختط فيها مسجدا وأنزلها أربعة آلاف

---

(١) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٢٥٠ .
- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٩٠ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٢٥٢ .

(٢) ابن خلكان ت (٦٨١ هـ) كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، جـ ٣ ص ٨٨ ، تحقيق احسان عباس ، الناشر دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ١٧ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٥ ص ٤٧٣ .

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٦ ص ٢١٢ .

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ ٦ ص ٢٥٢ .

(٦) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٣٠٤ .
- أبو المعالي أطهر المباركبوري ، كتاب العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين ، ص ٢٢٠ ، الهند سنة ١٩٦٨ م .

من المقاتلين [١] .

وأرى أن وجود رجل خزاعى ضمن قواد هذا الجيش يعنى وجود أفراد من القبيلة مشاركين معه ولكن للأسف لم تشر المصادر الى أسمائهم .

وقد قامت مدينة الديبل بدور كبير فى الفتوح وكانت قاعدة بحرية للمسلمين فى المحيط الهندى بها مقر العمال والحكومة [٢] .

وعند تتبعى لحركة الفتح الاسلامى فى المغرب وبالأخص فتح الأندلس وجدت المعلومات الواردة تؤكد أن معظم الذين شاركوا مع طارق بن زياد فى غزو الأندلس عام ٩٢ هـ [٣] كانوا من البربر وعدد قليل من العرب ، [٤] ولم تذكر المصادر التى أطلعت عليها أسماء من شارك من خزاعة الا المنذر الأسلمى الخزاعى [٥] .

عرف الخلفاء الأمويون لرجال خزاعة مكانتهم فى نصرة الاسلام ، فكان عبد الملك ابن مروان يرسل لكبار رجال خزاعة الجوائز فيأخذونها ومنهم سلمة الصحابى [٦] .

وشاركت خزاعة فى نشر العلم فى العصر الأموى بين المسلمين ومنهم قبيصة ابن ذؤيب الخزاعى الذى قال عنه الزهرى " أنه كان من علماء هذه الأمة " [٧] ،

---

(١) البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ٥٣٥ .
- ابن الأثير ، الكامل ، جـ ٤ ص ١١١ .

(٢) عبد الشافى محمد عبد اللطيف ، كتاب العالم الاسلامى فى العصر الأموى ص ٣٠٦ .

(٣) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٣٠٤ .
- ابن عذارى ، البيان المغرب ، جـ ١ ص ٤٣ .

(٤) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ١٥ .

(٥) السيوطى ، حسن المحاضرة ، جـ ١ ص ٢٣٩ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٣٠٨ .

(٧) يعقوب بن سفيان ، كتاب المعرفة والتاريخ ، جـ ١ ص ٥٥٨ .
- ابن العماد ، شذرات الذهب ، جـ ١ ص ٩٧ .

وقد أسند عبد الملك بن مروان الى قبيصة البريد والخاتم فكان يطلع على الرسائل اذا وردت ثم يدخلها عليه ،[١] وقبيصة ممن شارك فى الفتوح الاسلامية .[٢]

واشتهر عبد الله بن أبى زكريا الخزاعى بالعلم وحسن الخلق وكان فقيه دمشق حتى قالوا عنه لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبى زكريا الخزاعى ،[٣] وكان يجمع الى التبحر فى العلم المشاركة فى الغزو ،[٤] وقد أحبه عمر بن عبد العزيز وهو خليفة وكان يجلسه معه على سريره ، وعندما دخل يوما على عمر بن عبد العزيز قال له : مرحبا بك يا ابن أبى زكريا أزائرا جئت أم غازيا ؟ فقال له ابن أبى زكريا الخزاعى : بل غازيا . فقال عمر : ما خفت أن أحبسك عن الغزو ؟ فقال له : ما رأيتك تحبس المجاهدين فى سبيل الله عز وجل يا عمر ،[٥] وقد مات فى خلافة هشام سنة سبع عشرة ومائة .[٦]

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ١٧٦ .
- البلاذرى ، أنساب الأشراف ، جـ ٥ ص ٣٥٦ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٣ ص ٢٩١ .

(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ٦٤ .

(٣) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٢٦٤ .
- الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٥ ص ٢٨٦ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٧ ص ٤٥٦ .
- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، مجلد من اسمه عبد الله ، ترجمة رقم ١٩٠ ، ص ٤٠٤ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، المصدر السابق ، ص ٤٠٦ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ٢١٨ .

وهذا كثير عزة الشاعر الخزاعي المشهور يمدح عمر بن عبد العزيز عند ما أمسك عن سب علي فقال له :

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف   بنيه ولم تتبع سجية مجرم

وقلت فصدقت الذي قلت بالذي   فعلت فاضحى راضيا كل مسلم .(١)

حرص الأمويون على اختيار القضاة من العلماء المجتهدين أهل الورع والتقى الذين يصدرون أحكامهم طبقا للكتاب والسنة واجتهادهم الشخصي فيما لا نص فيه ،(٢) وكان لخزاعة نصيب في تولي القضاء في أرجاء الدولة الأموية فكان سليمان ابن بريدة الخزاعي قاضيا على مرو(٣) حتى وفاته في سنة خمس ومائة للهجرة ،(٤) فولي أخوه عبد الله بن بريدة الخزاعي القضاء بعده حتى وفاته سنة خمس عشر ومائة للهجرة ودفن بقرية جاورسة من قرى مرو .(٥)

وقد اشتهر عبد الله بأنه عالم خراسان الذي نشر علما كثيرا فيها ،(٦) وقد

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٣٩٢ .

- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ١٨٦ (مع اختلاف بينهم في الفاظ الشعر

- وانظر ديوان كثير عزه ، جمع احسان عباس ، ص ٣٣٤ .

(٢) عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، كتاب العالم الاسلامي في العصر الأموي ، ص ١٧٥ .

(٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٥ ص ٥٢ .

(٤) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٢٥ .

- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ١١٩ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ترجمة رقم ١٩٣ ص ٤١٩ .

- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٢٦٣ .

(٦) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، جـ ١ ص ١٠٢ .

فضل كل من ابن عيينة ووكيع سليمان على أخيه عبد الله وقالوا أنه أصحهما حديثا وأوثقهما . (١)

ولما عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله القسرى عن العراق سنة ١٢٠ هـ وولى يوسف بن عمر ، ولى يوسف كثير بن عبد الله السلمى البصرة فقام بتعيين عبد الله بن يزيد الأسلمى الخزاعى قضاء البصرة طول فترة ولايته على البصرة . (٢)

كما تولى محمد بن عبد الله بن لبيد الخزاعى القضاء فى عاصمة الدولة الأموية دمشق حتى سقوطها . (٣)

ومن رجال خزاعة الذين لهم دور فى نشر الاسلام والحفاظ على عقيدة الأمة من البدع ، سلام بن أبى مطيع أبو سعيد الخزاعى الذى وقف أمام بدعة الاعتزال وقال : لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج الثقفى أحب الى من أن ألقى الله بصحيفة عمرو (٤) ابن عبيد ، ووقف فى وجه الجهمية الذين يجحدون الصفات المقدسة ويقولون بخلق

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٧ ص ٢٢١ .
- يعقوب بن سفيان ، كتاب المعرفة والتاريخ ، جـ ٢ ص ١٧٥ .
- الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٥ ص ٥٢ .

(٢) وكيع ، أخبار القضاة ، جـ ٢ ص ٤١ .

(٣) وكيع ، أخبار القضاة ، جـ ٣ ص ٢٠٧ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ٢٩٦ .

(٤) هو كبير المعتزلة وأولهم عرف بالزهد والعبادة وهو شيخ القدرية والمعتزلة كان تلميذا للحسن البصرى فلما أحدث بدعته اعتزل مجلس الحسن .
- انظر ترجمته ، الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٦ ص ١٠٤ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ١٠ ص ٧٨ .

القرآن فأفتى المسلمين بأن الجهمية كفار ولا يصلى خلفهم ، وقد أثنى علماء أهل السنة على أبى سعيد الخزاعى فقالوا عنه هو أعقل أهل البصرة وهو ثقة صاحب سنة وكان يعد من خطباء البصرة .(١)

كما اشتهر عبد الله بن عامر الخزاعي بحسن تلاوة القرآن فقدمه أهل المدينة طوال شهر رمضان للقيام بهم في صلاتهم حتى وفاته .(٢)

---

(١) الذهبى ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٧ ص ٤٢٨ .

ـ ابن العماد ، شذرات الذهب ، جـ ١ ص ٢٨٢ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، تحقيق زياد منصور ، ص ٤١٠ .

ثالثا : دور خزاعة فى نشر السنة[١] :-

لقد أهتم الصحابة[٢] والتابعون[٣] ومن تلاهم من العلماء[٤] بحفظ أحاديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم - وتناقلوها جيلا بعد جيل لما لها من أثر بالغ فى الدين الاسلامى فتفاصيل حياة النبى - صلى الله عليه وآله وسلم وملامح شخصيته وشمائله وسيرته ذات أهمية كبيرة فى حياة المسلمين العلمية والعملية لأنهم مأمورون بالاقتداء به فى حياتهم الخاصة والعامة لقوله تعالى ،

---

(١) السنة هى كل ما أثر عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيره سواء كان ذلك قبل البعثة كتحنثه فى غار حراء أم بعدها فهى بهذا المعنى مرادفة للحديث النبوى .
انظر محمد عجاج الخطيب ، السنة قبل التدوين ص ١٦ ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ، دار الفكر .

(٢) قال الحافظ ابن حجر " أصح ما وقفت عليه فى تعريف الصحابى أنه من لقى النبى (ص) مؤمنا به ، ومات على الاسلام فيدخل فيه من طالت مجالسته له أو قصرت ومن روى عنه أو لم يرو ومن غزا معه أو لم يغزو ومن رآه رؤية بصر ولو لم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى " ، ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١ ص ٦ .

(٣) التابعى من صحب صحابيا ولا يكفى مجرد الالتقاء .
انظر محمد عجاج ، السنة قبل التدوين ص ٤٨٣ .

(٤) المقصود الطبقات التى تلى التابعين وهم أتباع التابعين ومن بعدهم لمزيد من التفصيل .
أنظر كتاب السنة مفتاح الجنة ، تأليف خالد بن محمد على الحاج ، جـ ١ ص ١٥٨ الطبعة الأولى عام ١٤٠١ هـ .

" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة "[١]. كما أنهم مأمورون بطاعة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لقوله تعالى : " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا "[٢] فالحديث يعتبر المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القرآن[٣].

وقد أكد الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - على مكانة الحديث في حياة الأمة الاسلامية بقوله " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي "[٤] ولهذه الأهمية البالغة فقد عنى المسلمون بحفظ الحديث وفهمه ورواياته في حياة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وبعد وفاته واستمر هذا الاهتمام في الأجيال التالية[٥].

---

(١) سورة الأحزاب آية ٢١ .

(٢) سورة الحشر آية / ٧ .

(٣) أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ١٩ ، الطبعة الرابعة عام ١٤٠٥ هـ .

(٤) أنظر : كتاب الموطأ للامام مالك بن أنس ، جـ ٢ ص ٨٩٩ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر دار احياء الكتب العربية عام ١٩٥١ م .
- ابي عبد الله الحاكم النيسابوري ، كتاب المستدرك على الصحيحين ، جـ ١ ص ٩٣ ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الاولى .
- وقد حسن الشيخ عبد القادر الأرناؤط الحديث .
أنظر : هامش جامع الاصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، تأليف ابن الاثير الجزري ت ٦٠٦ هـ ، الجزء الاول ص ٢٧٧ ، الطبعة الثانية عام ١٤٠٣ هـ ، الناشر دار الفكر ، بيروت .

(٥) أكرم العمري ، بحوث في تاريخ السنة ص ٢٠ .

وكفى راوى الحديث فضلا ومكانة بين المسلمين دخوله فى دعوته - صلى الله عليه وآله وسلم - له بقوله " نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها وحفظها وبلغها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب المسلم اخلاص العمل لله .... الحديث "(١) ولذلك قال سفيان بن عينة(٢) " ليس من أهل الحديث أحد الا وفى وجهه نضرة لهذا الحديث "(٣).

وقد أدرك الخزاعيون من الصحابة والتابعين ومن بعدهم أهمية الحديث فقاموا بجهود كبيرة فى حفظ الحديث ونشره بين المسلمين بل والتأكيد على أن السنة هى المصدر الثانى بعد القرآن فى التشريع الاسلامى ، فيروى عن عمران ابن حصين الخزاعى - رضى الله عنه - أنه قال لرجل يريد أن يقتصر على القرآن دون السنة : انك أمرؤ أحمق أتجد فى كتاب الله الظهر أربعا لا يجهر فيها بالقراءة ، ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا ثم قال : أتجد ذلك فى كتاب الله مفسرا ؟ ان كتاب الله أبهم هذا ثم قال والسنة تفسر ذلك "(٤).

---

(١) ابن عبد البر ت (٤٦٣هـ) جامع بيان العلم وفضله ، جـ ١ ص ٤٧ ، الناشر دار الفكر بيروت .

(٢) من مشاهير العلماء ، توفى عام ١٩٨ هـ ودفن بالحجون بمكة .
أنظر : ابن سعد الطبقات ، جـ ٥ ص ٤٩٧ ، طبقات خليفة بن خياط ص ٢٨٤ .

(٣) محمد جمال الدين القاسمى ، قواعد التحديث ص ٤٨ ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، الناشر دار احياء الكتب العربية بمصر .

(٤) ابن حمزة الحسينى الحنفى الدمشقى ، كتاب البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف ، جـ ١ ص ٢٣ ، حققه الدكتور حسين عبد المجيد هاشم ، الناشر دار الكتب الحديثة بمصر .

وروى ابن شهاب [١] عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي أن الجدة جاءت الى أبي بكر تلتمس أن تورث فقال : ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة [٢] فقال : ـ سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يعطيها السدس ، فقال له : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه . [٣]

لم تقتصر جهود الخزاعيون على المساهمة في حركة الجهاد الاسلامي واتساع رقعة الدولة الاسلامية فقط بل قاموا الى جانب ذلك بالعمل على نشر العلم في الأقاليم المفتوحة والمساهمة في نشر الأحاديث النبوية بين أبناء المدن الاسلامية الجديدة في الشرق والغرب .

---

(١) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري الامام الحافظ ت(١٢٤هـ)
أنظر ترجمته في سير اعلام النبلاء الذهبي ، جـ ٥ ص ٣٢٦ .
ـ الرازي : الجرح والتعديل جـ ٨ ص ٧١ .
تاريخ الاسلام للذهبي جـ ٥ ص ١٣٦ .

(٢) هو المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي . اسلم عام الخندق ، وشهد الحديبية وكان موصوفا بالدهاء ، وقد ولاه عمر بن الخطاب البصرة . توفي بالكوفة سنة خمسين .
أنظر: ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ٥ ص ٢٤٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي جـ ١ ص ٣ .
محمد مصطفى الأعظمي ، دراسات في الحديث النبوي جـ ١ ص ٥١ ، الناشر المكتب الاسلامي بيروت ١٤٠٠ هـ .
محمد عجاج الخطيب ، السنة قبل التدوين ص ١١٢ .

ففى الكوفة : كان أهبان بن أوس[١] وحارثة بن وهب الخزاعى[٢] وعبد الله وزيد ابنا أبى أوفى الخزاعى[٣] وزياد بن فياض الخزاعى[٤] كانوا من رواة الحديث.

وممن روى الحديث منهم فى البصرة ، عمران بن الحصين الخزاعى الذى قام بدور بارز فى اثراء الحركة العلمية حتى قال عنه محمد بن سيرين[٥] : ما قدم البصرة أحد من أصحاب النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - يفضل عمران بن الحصين[٦] ، ومسنده أكثر من ١٨٠ حديثا .[٦م] ومنهم أيضا أبو برزة الأسلمى[٧] وعبد الله

---

(١) ابن حجر ، الاصابة جـ ١ ص ١٢٤ .

(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ١٠٨ .

ابن حجر ، الاصابة جـ ٢ ص ١٩١ .

(٣) طبقات خليفة ص ١٣٧ .

(٤) الذهبى ، تاريخ الاسلام جـ ٥ ص ٧٢ .

(٥) هو ابو بكر بن عمرو الانصارى مولى أنس بن مالك ، ولما مات أنس بن مالك أوصى بأن يغسله محمد بن سيرين وكان ثقة مأمونا عاليا فقيها اماما ، كثير العلم ، ورعا ، مات سنة عشر ومائة .

أنظر ترجمته عند ابن سعد : الطبقات جـ ٧ ص ١٩٣ .

طبقات خليفة ص ٢١٠ .

وابن كثير البداية والنهاية جـ ٩ ص ٣٠٨ .

(٦) ابن سعد الطبقات جـ ٤ ص ٢٨٧ .

(٦)م الذهبى : سير اعلام النبلاء جـ ٢ ص ٥١١ .

(٧) ابن حبان مشاهير علماء الأمصار ص ٣٨ .

ابن بريدة بن حصيب الأسلمي يكنى أبا سهل (١) وسعيد بن جمهان الأسلمي (٢) .

ومن رواة الحديث من خزاعة في خراسان ، بريدة بن حصيب الأسلمي (٣) .
ومسنده اكثر من ١٥٠ حديثا ، (٣)م وحفيده صخر بن عبد الله بن بريدة (٤) وفي بلاد الشام روى الحديث منهم ، قبيصة بن ذؤيب (٥) وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي (٦) .

ومن روى الحديث منهم في مصر والمغرب سلمة بن الاكوع (٧) وجميل الحذاء الأسلمي (٨) وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي (٩) .

---

(١) طبقات خليفة ص ١١٢ .
(٢) تاريخ الاسلام للذهبي جـ ٥ ص ٢٥٥ .
(٣) الرازي : الجرح والتعديل جـ ٢ ص ٤٢٤ .
(٣)م الذهبي : كتاب تاريخ الاسلام جـ ٢ ص ٣٨٦ .
(٤) ابن حجر تهذيب التهذيب جـ ٤ ص ٤١٢ .
مشاهير علماء الامصار لابن حبان ص ١٩٧ .
(٥) الذهبي : سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ٢٨٢ .
(٦) الذهبي : تاريخ الاسلام جـ ٤ ص ٢٦٤ .
(٧) السيوطي حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٠٦ .
ابن حبان : مشاهير علماء الامصار ص ٢٠ .
(٨) الذهبي : تاريخ الاسلام جـ ٥ ص ٥٥ .
(٩) الذهبي : سير اعلام النبلاء جـ ٧ ص ٢٢ .
السيوطي : حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٨٠ .

تلك أمثلة قليلة تؤكد لنا أن الصحابه والتابعين عند ما ساروا الى تلك البلاد في هذه الفترة من صدر الاسلام لم يسيروا من أجل دنيا يصيبونها انما كان هدفهم هو نشر الاسلام وأحكامه بين أبناء هذه البلاد ، وهكذا تميزت حركة الفتوحات الاسلامية عن غيرها من الحروب الجاهلية أنها كانت من أجل انقاذ البشرية من ظلمات الجهل الى نور الاسلام .

وقد شرف الله خزاعة بعدد كبير منهم حمل الحديث الى شتى الجهات وفيما يلي سجل بأسماء من روى الحديث من الرجال ثم من رواه من النساء .

أ ـ أسماء رواة الحديث من خزاعة (من الرجال)

١ ـ أبزى الخزاعي والد عبد الرحمن .(١)

٢ ـ اسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الشامي الدمشقي .(٢)

٣ ـ أسعد بن عبد الله بن ثعلبة بن مالك الخزاعي .(٣)

٤ ـ الأسود بن خزاعي الأسلمي .(٤)

---

(١) ابن حجر الاصابة جـ ١ ص ٢٢ .
ـ أبو نعيم الأصبهاني معرفة الصحابة جـ ٣ ص ٣٥ .

(٢) ابن حجر تهذيب التهذيب جـ ١ ص ٢٤٧ .
ـ الذهبي تاريخ الاسلام جـ ٤ ص ٩٢ .
ـ الرازي الجرح جـ ٢ ص ٢٢١ .

(٣) ابن حجر الاصابة جـ ١ ص ٥٢ .

(٤) ابن حجر الاصابة جـ ١ ص ٦٥ .
ـ ابن سعد الطبقات جـ ٥ ص ٤٥٩ .

٥ – أنيس بن أبي يحيى الأسلمي واسمه سمعان .(١)

٦ – أهبان بن أوس الأسلمي أبو عقبة .(٢)

٧ – اياس بن سلمة بن الاكوع الأسلمي أبو سلمة .(٣)

٨ – بديل بن كلثوم الخزاعي .(٤)

٩ – بديل بن ورقاء الخزاعي .(٥)

١٠ – بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن سلامان بن أسلم .(٦)

---

(١) ابن حبان مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٤ .
- ابن حجر تهذيب التهذيب جـ ١ ص ٣٨٠ .
- الرازي جـ ٢ ص ٣٣٤ .

(٢) الذهبي تاريخ الاسلام جـ ٢ ص ٢١٣ .
- ابن حجر الاصابة جـ ١ ص ١٢٤ - ١٢٥ .
- الرازي الجرح جـ ٢ ص ٣٠٩ .

(٣) ابن حجر تهذيب التهذيب جـ ١ ص ٣٨٨ .
- ابن حبان مشاهير علماء الامصار ص ٧٠ .
- الذهبي سير اعلام النبلاء جـ ٥ ص ٢٤٤ .
- طبقات خليفة بن خياط ص ٢٤٩ .
- الذهبي تاريخ الاسلام جـ ٤ ص ٢٣٢ .
- الرازي الجرح والتعديل جـ ٢ ص ٢٧٩ .

(٤) ابن حبان مشاهير علماء الامصار ص ٣٦ .
- ابن حبان تاريخ الصحابة ص ٤٧ .

(٥) ابن حبان مشاهير علماء الامصار ص ٣٣ .
- الرازي الجرح والتعديل جـ ٢ ص ٤٢٨ .

(٦) ابي نعيم الأصبهاني معرفة الصحابة جـ ٣ ص ١٦٢ .
- الرازي الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٤ .

١١ — بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي .(١)

١٢ — بسر بن سفيان بن عمر بن عويمر بن ضرمة بن عبد الله بن عمير بن حبشية ابن سلول الخزاعي .(٢)

١٣ — ثعلبة الأسلمي .(٣)

١٤ — جابر بن يزيد بن الأسود السوائي الخزاعي .(٤)

١٥ — جرهد بن خويلد بن بجرة بن عبد ياليل بن زرعة بن زراح بن عدى ابن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى الاسلمي .(٥)

١٦ — جعفر بن سلمه البصرى أبو سعيد الخزاعي الوراق .(٦)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١ ص ٤٣٣ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ٤٧ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٢ ص ٤٢٤ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١ ص ٢٤٥ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٤٥٨ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ص ٢٦ .
- الرازي ، الجرح والتعديل جـ ٢ ص ٤٦٤ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب جـ ٢ ص ٤٦ .
- الرازي ، الجرح والتعديل جـ ٢ ص ٤٩٧ .

(٥) ابن حجر ، الاصابة جـ ٢ ص ٧٥ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٢٩٨ .
- طبقات خليفة ، ص ١١١ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ص ٩٤ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٢ ص ٤٨١ .

١٧ — جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى القمى .(١)

١٨ — حكيم بن أبى حرة الأسلمى .(٢)

١٩ — جميل الحذاء الأسلمى .(٣)

٢٠ — حارثة بن وهب الخزاعى .(٤)

٢١ — حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمى حجازى .(٥)

٢٢ — حجاج بن مالك بن عويمر بن أبى اسيد بن رفاعة الأسلمى .(٦)

٢٣ — حدرد بن أبى حدرد أبو خراش الأسلمى .(٧)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ص ١٠٨ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ٥٤ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٢ ص ٤٩٠ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ص ٤٤٦ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام جـ ٤ ص ١٠٨ .

(٣) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ٥٥ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٢ ص ٥١٧ .

(٤) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٢ ص ١٩١ .
- طبقات خليفة ، ص ١٠٨ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ص ١٩٩ .
- طبقات خليفة ، ص ١١٢ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ١٥٧ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ص ٢٠٥ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ١٦٥ .

(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ص ٢١٧ .

٢٤ ـ حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي أبو صالح .(١)

٢٥ ـ حمل بن بشير بن أبي حدرد الاسلمي حجازي .(٢)

٢٦ ـ حنظلة بن على الأسلمي المدني .(٣)

٢٧ ـ خالد الخزاعي والد نافع .(٤)

٢٨ ـ خالد بن عبد العزى بن سلامة بن مرة بن جعونه بن جبير بن عدى ابن سلول بن كعب الخزاعي .(٥)

٢٩ ـ خالد بن عبد الله الخزاعي وقيل الأسلمي .(٦)

٣٠ ـ خباب الخزاعي والد ابراهيم .(٧)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٣ ص ٣١ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ص ١٦ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٢١٢ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٣ ص ٣٥ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٣٠٢ .

(٣) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٣ ص ٣٦١ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٢٥١ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٢٣٩ .

(٤) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٣ ص ٧٥ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٣٦٢ .

(٥) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٣ ص ٦٣ .
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٨٧ .

(٦) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٣ ص ٦٢ .
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٨٧ .

(٧) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٣ ص ٧٧ .

٣١ — خراش بن أمية الكعبى الخزاعى .(١)

٣٢ — ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم الخزاعى والد قبيصة .(٢)

٣٣ — ربيعة بن أكثم بن أبى الجون الخزاعى .(٣)

٣٤ — الربيع بن زياد الخزاعى .(٤)

٣٥ — زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى المدنى .(٥)

٣٦ — زياد بن فياض الخزاعى أبو الحسن الكوفى .(٦)

٣٧ — سحيم الخزاعى .(٧)

---

(١) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٢٧٨ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٣٩٢ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٣ ص ٢٢٤ .
- طبقات خليفة ، ص ١٠٧ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٤٤٩ .

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٣ ص ٢٥٨ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٤٧٢ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٣ ص ٢٤٤ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٣ ص ٣٢٦ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٦٠٦ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٣ ص ٣٨١ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ١٦٥ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ٧٢ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٣ ص ٥٤٢ .

(٧) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٤ ص ١٢٣ .

٣٨ ـ سعيد بن جمهان الأسلمي أبو حفص البصري .(١)

٣٩ ـ سعيد بن سفيان الأسلمي المدني .(٢)

٤٠ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي الكوفي .(٣)

٤١ ـ سعيد بن عبد الله الأغطش الخزاعي الشامي .(٤)

٤٢ ـ سعيد بن عبد الله بن جريج الاسلمي البصري .(٥)

٤٣ ـ سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص الخزاعي أبو يحيى المصري .(٦)

---

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٩٧ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ٢٥٥ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ١٠ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٤٠ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٢٧ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٥٤ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٤ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٣٩ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٣ ص ٤٧٦ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٥١ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٣٦ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٧ .
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٧ ص ٢٢ .
- طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٩٦ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ١٩١ .
- البخاري ، التاريخ الصغير ، جـ ٢ ص ٩٠ .
- السيوطي ، حسن المحاضرة ، جـ ١ ص ٢٨٠ .

٤٤ — سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي أبو طلحة المدني .(١)

٤٥ — سلمة بن الأكوع وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع أبو عامر .(٢)

٤٦ — سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي .(٣)

٤٧ — سليمان بن سحيم أبا أيوب مولى لبني كعب من خزاعة .(٤)

٤٨ — سليمان بن عبد الله بن عويمر الأسلمي حجازي .(٥)

٤٩ — سلمان بن خالد الخزاعي .(٦)

٥٠ — سلام بن أبي مطيع واسمه سعد الخزاعي أبو سعيد البصري .(٧)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ١٠٩ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٢١٩ .

(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٢٠ .
- البخاري ، التاريخ الصغير ، جـ ١ ص ٢١٥ .
- طبقات خليفة ، ص ١١١ .

(٣) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ١٢٥ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ١١٩ .
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٥ ص ٥٢ - ٥٣ .
- طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٢٢ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ١٧٤ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص ٣٣١ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ١٩٤ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٢٠٤ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ١٢٥ .

(٦) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٤ ص ٢٢٠ .

(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٢٨٧ .
- طبقات خليفة ، ص ٢٢٣ .
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٧ ص ٤٢٨ .

٥١ ـ سمعان أبو يحيى الأسلمي المدني .(١)

٥٢ ـ سهل بن عبد الله بن بريدة الأسلمي .(٢)

٥٣ ـ سواء الخزاعـــي .(٣)

٥٤ ـ صخر بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي .(٤)

٥٥ ـ صفوان بن عبد الله الخزاعي .(٥)

٥٦ ـ ضميرة الضمري الأسلمي .(٦)

٥٧ ـ طارق بن أبي مخاشن الأسلمي .(٦)م

٥٨ ـ طلحة بن أبي حدرد الأسلمي واسم ابي حدرد سلامة .(٧)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٢٣٨ .

ـ الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٣١٦ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ترجمة رقم ١٩٣ ، ص ٤١٦ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٢٦٥ .

ـ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ١٢ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٤١٢ .

ـ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ١٩٧ .

ـ الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٤٢٦ .

(٥) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٥ ص ١٤٧ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٤٦٣ .

(٦)م ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٢٤٨ .

ـ الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٤٨٦ .

(٧) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٥ ص ٢٢٩ .

ـ الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٤٧٢ .

٥٩ ـ طلحة بن عبيد الله بن كريز بن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعي الكعبي أبو المطرف الكوفي .(١)

٦٠ ـ طليق بن عمران بن حصين .(٢)

٦١ ـ عائذ بن أبي ضب الكعبي ثم الحبترى وحبتر من كعب ثم من بني خزاعة .(٣)

٦٢ ـ عـــــــزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور .(٤)

٦٣ ـ عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني نزيل الكوفة .(٥)

٦٤ ـ علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ٢٢ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٤٧٤ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ٣٤ .

ـ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٢٦١ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٤ ص ٤٩٩ .

(٣) ابن ماكولا ، الاكمال ، جـ ٢ ص ٢٥٥ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ١٦ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٧ ص ١٩٢ .

ـ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ١٥٤ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ٢١ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٧ ص ٢١١ .

ـ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٢٨٠ .

=

ابن اسلم أبو أوفى الأسلمى وهو والد عبد الله .(١)

٦٥ ــ علقمة بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة الخزاعى .(٢)

٦٦ ــ علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق الخزاعى .(٣)

٦٧ ــ على بن العلاء الخزاعى .(٤)

٦٨ ــ عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى مولاهم .(٤)م

٦٩ ــ عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى .(٥)

٧٠ ــ عبد الرحمن بن أبى حدرد واسمه عبد الأسلمى المدنى .(٦)

= ـ ابن سعد ، الطبقات رقم (١٦٦) ، ص ٢٧٩ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٦ ص ٣٣٧ .

(١) ابن حجر ، جـ ٧ ص ٤٦ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٧ ص ٥٢ .

ـ ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٢٩٥ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٦ ص ٤٠٤ .

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٧ ص ٥٤ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٧ ص ٣٦٨ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٦ ص ١٩٨ .

(٤)م ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٤٦٢ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٢٠٩ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ١٥٥ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٢٢٠ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ١٦٠ .

ـ الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٢٢٨ .

٧١ — عبد الرحمن بن حرطة بن عمرو بن سنة الأسلمى أبو جرطة .(١)

٧٢ — عبد الرحمن بن طلحة الخزاعى .(٢)

٧٣ — عبد الرحمن بن مسعود الخزاعى .(٣)

٧٤ — عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعى .(٤)

٧٥ — عبد الحكيم بن منصور الخزاعى أبو سهل .(٥)

٧٦ — عبد العزيز بن عقبة بن سلمة بن الأكوع .(٦)

٧٧ — عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى حجازى أبو معبد .(٧)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ١٦١ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ١٣٧ .
- ابن سعد ، الطبقات ، ص ٣٤٨ ، رقم (٢٥٩) .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٢٢٣ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ٢٠١ .

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٦ ص ٣٢١ .

(٤) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٧ ص ٣٣٤ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ٢٨٥ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ١٠٨ .

(٦) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، جـ ١ ص ٢٤٠ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٣٩٠ .

(٧) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٦ ص ١٠ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ١٤٩ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٢٩٦ .

٧٨ – عبد الله بن أوس الخزاعى [(١)] .

٧٩ – عبد الله بن أبى أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبى أسيد ابن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثه الأسلمى أبو ابراهيم [(٢)] .

٨٠ – عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعـــى [(٣)] .

٨١ – عبد الله بن بريده بن الحصيب الأسلمى أبو سهل المروزى [(٤)] .

٨٢ – عبد الله بن أبى بلال الخزاعى الشامى [(٥)] .

٨٣ – عبد الله بن جبير الخزاعـــى [(٦)] .

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ١٥١ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٨ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ١٥١ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٣٠١ .
- طبقات خليفة ، ص ١٣٧ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ١٥٥ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ١٤ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ١٥٧ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ١٢٥ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٢٦٣ .
- طبقات خليفة ، ص ٣٢٢ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ١٦٥ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ١٩ .

(٦) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٧ ص ٢٩٩ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٢٧ .

٨٤ — عبد الله بن جرهد الأسلمي [١].

٨٥ — عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي أبو محمد واسم ابي حدرد سلامه وقيل عبد [٢].

٨٦ — عبد الله بن دينار بن مكرم الأسلمي [٣].

٨٧ — عبد الله بن راشد الخزاعي الدمشقي [٤].

٨٨ — عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي أبو يحيى الشامي واسم ابي زكريا اياس بن زيد [٥].

٨٩ — عبد الله بن عامر الاسلمي أبو عامر المدني [٦].

٩٠ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي الكوفي [٧].

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ١٧٠ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٢٤ .

(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٢٦ .
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٣٠٩ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص ١٣٨ ، رقم (٤٢) ، تحقيق زياد منصور

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ٢٠٥ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ٥٢ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٥ ص ٢١٨ .
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٥ ص ٢٨٦ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٢٦٤ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ٢٧٥ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ١٢٣ .

(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ٢٩٠ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ١٩ .

٩١ – عبد الله بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق الخزاعي المصطلقي .(١)

٩٢ – عبد الله بن قيس الخزاعي .(٢)

٩٣ – عبد الله بن ماعز بن مالك الأسلمي .(٣)

٩٤ – عبد الله بن نجيد بن عمران بن حصين الخزاعي .(٤)

٩٥ – عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي .(٥)

٩٦ – عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي أبو المطرف .(٦)

٩٧ – عبيد الله بن عبيد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي حجازي .(٧)

٩٨ – عمر بن صهبان الأسلمي أبا حفص .(٨)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٥ ص ٣٣٥ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٦ ص ١٩٨ .

– الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ١٣٨ .

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٦ ص ٢٠٤ .

– الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ١٧٢ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ٥٥ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٦ ص ٥٨ .

– الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٥ ص ١٨٥ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٧ ص ١٩ .

– الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ٢٧٤ .

(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٧ ص ٢١ .

– ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٧ ص ٣٢٨ .

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص ٤٢٨ ، رقم (٣٦٣) ، تحقيق زياد منصور

– ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٧ ص ٤٦٤ .

٩٩- عمر بن نبيه الكعبي الخزاعي حجازي .(١)

١٠٠ - عمر بن يزيد الكعبي : كعب خزاعة الأسلمي .(٢)

١٠١ - عمران بن عبد الله بن طلحة بن خلف الخزاعي البصري .(٣)

١٠٢ - عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن خزيمة وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو وهو خزاعة الخزاعي المصطلقي أخو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم .(٤)

١٠٣ - عمرو بن أبي خزاعة .(٥)

١٠٤ - عمرو بن الغفواء بن عبيد بن عمرو بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي أخو علقمة .(٦)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٧ ص ٥٠١ .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٦ ص ١٣٨ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٧ ص ٨٠ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ١٣٤ .

- الذهبي ، تاريخ الاسلام جـ ٥ ص ١١٢ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ١٤ .

- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٣ ص ٥٤ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٧ ص ٩٧ .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٦ ص ٢٢٥ .

(٥) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٧ ص ١٠٥ .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٦ ص ٢٣٠ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ٨٩ .

- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ص ٢٩٦ .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٦ ص ٢٥٣ .

١٠٥ — غياض بن خليفة الخزاعي (١) .

١٠٦ — غزية ابن الحارث الأسلمي الخزاعي (٢) .

١٠٧ — فليح بن سليمان بن أبي المغيرة واسمه رافع بن جبير الخزاعي أبو يحيى المدنـــي (٣) .

١٠٨ — قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي ابو سعيد (٤) .

١٠٩ — القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي (٥) .

١١٠ — كثير بن جمهان الأسلمي ابو جعفر الكوفي (٦) .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٢٥١ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٨ ص ٥٤ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ٣٠٣ .

- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٧ ص ٣٥١ .
- المعرفة والتاريخ ، جـ ٢ ص ٤٦٦ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ١٤١ .
- الذهبي ، العبر ، جـ ١ ص ٢٥٤ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ٣٤٦ .

- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٣ ص ٢٩١ .
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٤ ص ٢٨٢ .
- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، جـ ١ ص ٦٠ .
- طبقات خليفة ، ص ٣٠٩ .
- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ ٥ ص ١٧٦ .

(٥) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، جـ ٨ ص ٢٥٦ .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ١٣٦ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ٤١٢ .

=

١١١ — كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني [(١)] مولاهم .

١١٢ — كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة بن عبد نهم بن حليل الخزاعي [(٢)] .

١١٢م — كلدة بن حنبل الأسلمي [(٢)م] .

١١٣ — كلثوم بن جبر الخزاعي كوفي [(٣)] .

١١٤ — كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق بن أخي جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها [(٤)] .

١١٥ — كلثوم بن المصطلق وهو كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق [(٥)] .

= - الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ١٤٩ .

(١) ابن حجر ، جـ ٨ ص ٤١٣ .

- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص ٤٢٣ ، رقم ٣٥٦ ، تحقيق زياد منصور

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ١٥٠ .

(٢) ابن ماكولا ، الاكمال ، جـ ٣ ص ١٨٠ .

- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٢١٤ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٨ ص ٢٨١ .

- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٢٠ .

(٢)م - ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٢٠ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٨ ص ٣١١ .

- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٤٥٧ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ٤٤٢ .

(٤) الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ١٦٣ .

(٥) الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ١٦٣ .

- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٨ ص ٤٤٣ .

١١٦ – مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمى .(١)

١١٧ – مالك بن نمير الخزاعى البصرى .(٢)

١١٨ – مالك بن وهب الخزاعــى .(٣)

١١٩ – مخرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الخزاعى الكعبى .(٤)

١٢٠ – محمد بن الأسود بن خلف الخزاعى .(٥)

١٢١ – محمد بن ثابت بن سباع الخزاعى .(٦)

١٢٢ – محمد بن حمزه بن عمرو الاسلمى حجازى .(٧)

١٢٣ – محمد بن راشد المكحولى الخزاعى الدمشقى ابو عبد الله .(٨)

---

(١) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٩ ص ٣٤ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ٢٣ .

- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ٢١٦ .

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٩ ص ٧٩ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ٥٨ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٩ ص ١٠١ .

(٥) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٨٤ .

- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ٢٠٥ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٩ ص ٨٣ .

- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ٢١٦ .

(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٩ ص ١٢٧ .

- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٢٤٨ .

- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ٢٣٦ .

(٨) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٩ ص ١٥٨ .

- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ٢٥٣ .

١٢٤ – محمد بن عبد الله بن أبي حرة الاسلمي المدني .(١)

١٢٥ – محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو عبد الله المدني واسم ابي يحيى سمعان .(٢)

١٢٦ – مجزأة بن زاهر الأسلمي .(٣)

١٢٧ – مسعود بن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي .(٤)

١٢٨ – مسلم، أبو عبد الله الخزاعي وهو مسلم بن الحارث الخزاعي ثم المصطلقي .(٥)

١٢٩ – مسلم بن مشكم الخزاعي أبو عبيد الله الدمشقي .(٦)

١٣٠ – مسلم بن يناق الخزاعي ابو الحسن المكي الكوفي .(٧)

١٣١ – مصعب الأسلمي .(٨)

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٩ ص ٢٥١ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ٢٩٦ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٩ ص ٥٢٢ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٧ ص ٢٨٢ .

(٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ١٣٠ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ٤١٦ .

(٤) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٩ ص ١٨٥ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ١٤٢ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٩ ص ١٩٤ .

(٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٢٠٣ .
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ١٩٤ .

(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ١٤٢ .
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٣٠١ .

(٨) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٩ ص ٢٠٩ - ٢١٠ .

١٣٢ — المغيرة بن أبى برزة الأسلمى .[١]

١٣٣ — المغيرة بن سلمان الخزاعى .[٢]

١٣٤ — ناجية بن كعب بن جندب الأسلمى الخزاعى .[٣]

١٣٥ — نصر بن دهر بن الأحزم بن مالك الأسلمى حجازى .[٤]

١٣٦ — نيار بن مكرم الأسلمى .[٥]

١٣٧ — نصر بن وهب الخزاعى .[٥م]

١٣٨ — نعيم بن هزال الأسلمى المدنى .[٦]

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ٢٥٧ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ٢٢١ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ٢٦١ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٠ ص ٩٧ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ٢٢٣ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ٣٩٩ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢ ص ٢٥١ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ٤٨٦ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ٤٢٦ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ٤٦٤ .
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٥٣ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٨ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ٥٠٧ .

(٥)م ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٠ ص ١٤٩ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١٠ ص ٤٦٧ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٨ ص ٤٦٠ .

١٣٩ ــ هشام بن خالد الكعبي من خزاعة .(١)

١٤٠ ــ هلال بن أبي هلال الأسلمي .(٢)

١٤١ ــ هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي .(٣)

١٤٢ ــ هنيدة بن خالد الخزاعي .(٤)

١٤٣ ــ الهيثم بن نصر بن زاهر الأسلمي .(٥)

١٤٤ ــ الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع الخزاعي أبو كنانة .(٦)

١٤٥ ــ الوليد بن سعيد بن أبي سندر الأسلمي من بني سهم بطن من اسلم ويكنى أبا العباس (٧).

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ص ٤٦٥ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١١ ص ٨٤ .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٩ ص ٧٣ .

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٠ ص ٢٦٠ .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٩ ص ١١٦ .

(٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ ٤ ص ٦٤ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٠ ص ٢٦٣ .

- الرازي ، الجرج والتعديل ، جـ ٩ ص ١٢٠ .

(٥) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٠ ص ٢٦٨ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١١ ص ١٢٠ .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٩ ص ٥٠ .

(٧) ابن حجر ، الطبقات ، ص ٢٧٩ رقم ٦٦٥ ، تحقيق زياد منصور .

- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ ٩ ص ٦ .

١٤٦ — يحيى بن عقيل الخزاعى [(١)] البصرى .

١٤٧ — يزيد بن الأسود السوائى الخزاعى [(٢)] .

١٤٨ — يزيد بن أبى عبيد الحجازى أبو خالد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع [(٣)] .

١٤٩ — يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمى حجازى [(٤)] .

من اشتهر بكنيته من رواة الحديث :

١٥٠ — أبو برزه الأسلمى اسمه نضلة بن عبيد بن الحارث [(٥)] .

---

(١) الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ١٧ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٩ ص ١٧٦ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١١ ص ٣١٣ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٣٤ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٩ ص ٢٥٠ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١١ ص ٣٤٩ .
- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٧٨ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٩ ص ٢٨٠ .

(٤) ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٠ ص ٤٠٢ .
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ١١ ص ٣٦٥ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ ٥ ص ١٩ .
- الرازى ، الجرح والتعديل ، جـ ٩ ص ٢٨٠ .

(٥) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٣٨ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١٠ ص ١٥٢ .

١٥١ - أبوشريح الخزاعي اسمه كعب بن عمرو[(١)]

١٥٢ - أبوشريح الكعبي اسمه خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن معاوية بن المحترش بن عمرو بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة.[(٢)]

١٥٣ - أبوعثمان بن سنة الخزاعي الكعبي.[(٣)]

١٥٤ - أبوفراس الأسلمي المدني وهو ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي.[(٤)]

١٥٥ - أبو الغيل الخزاعي.[(٥)]

١٥٦ - أبو لاس الخزاعي المزني[(٦)]

١٥٧ - أبوهند الأسلمي اسمه أسماء بن حارثة.[(٧)]

---

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٣٣.

(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٢٧.
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص ١٢٥.
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٣ ، ص ١٦١.
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٩٥.
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٣ ، ص ٣٩٨.

(٣) ابن حجر ، الاصابه ، جـ١ ، ص ٢٨٤.
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٥ ، ص ٢٤٨.

(٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٣ ، ص ١٥.
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٣ ، ص ٢٦٢.

(٥) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٩٨.
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٩ ، ص ٤٢٥.

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٢ ، ص ٢٧٦.
- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٩٧.
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٧٣.

(٧) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٢٠.
- الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٢ ، ص ٣٢٥.

١٥٨ - أبومروان الأسلمي اسمه معتب بن عمرو.(١)

ب - اسماء رواة الحديث من خزاعة (من النساء)

١٥٩ - جويرية أم المؤمنين بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية.(٢)

١٦٠ - خرنيق بنت الحصين الخزاعية أخت عمران(٣)

١٦١ - خيرة بنت أبي حدرد الأسلمية الخزاعية وتكنى بأم الدرداء الكبرى.(٤)

١٦٢ - سبيعة بنت الحارث الأسلمية.(٥)

١٦٣ - عزة بنت خابل الخزاعية(٦)

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٠.
الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٩ ، ص ٤٤٥.

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٢ ، ص ٢٦١.
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٢ ، ص ٤٠٧.
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ١٢ ، ص ١٨٢.
- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ٢٧٥.

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٣ ، ص ٢٢١.

(٤) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، جـ١٣ ، ص ٢١٦ رقم ٣٥٥٠.
- ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، جـ١ ، ص ٢٤١.

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٢ ، ص ٤٢٤.
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٢ ، ص ٢٩٧.
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ١٣٠.

(٦) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٣ ، ص٤٥ .
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٠٢.

١٦٤ - عمرة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية أخت أم المؤمنين جويرية رضي الله عنها .[(١)]

١٦٥ - فاطمة الخزاعية .[(٢)]

من أشتهر بكنيته من النساء :

١٦٦ - أم بلال بنت هلال بن أبي هلال الأسلمية المدنية .[(٣)]

١٦٧ - أم حكيم بنت سلمه بن وداع الخزاعية[(٤)]

١٦٨ - أم سنان الأسلمية[(٥)]

١٦٩ - أم عيسى الخزاعية[(٦)]

---

(١) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٣ ، ص ٥٠

- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٠١ .

(٢) طبقات خليفة ، ص ٣٤٢ .

- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ٧ ، ص ٢١٩ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٢ ، ص ٤٦٠ .

- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٧٥ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٢ ، ص ٤٦٥ .

- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٧ ، ص ٣٢٣ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٣ ، ص ١٩٩ .

- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ٨ ، ص ٣٠٧ .

(٥) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٣ ، ص ٢٢٩ .

- ابن سعد ، طبقات ، جـ٨ ، ص ٢٩٢ .

- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٧٨ .

(٦) - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٢ ، ص ٤٧٥ .

١٧٠ - أم كرز الكعبية الخزاعية المكية[١]

١٧١ - أم مرثد الأسلمية[٢]

١٧٢ - أم مطاع الأسلمية مدنية.[٣]

١٧٣ - أم سفيان الأسلمية[٤]

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٢ ، ص ٤٧٧ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٣ ، ص ٢٧٤ .
- ابن سعد ، طبقات ، جـ٨ ، ص ٢٩٤ .
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٧٥ .

(٢) ابن حجر ، الاصابه ، جـ١٣ ، ص ٢٨٧ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٧ ، ص ٣٩٣ .

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٣ ، ص ٢٨٨ .
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢٧٨ .

(٤) طبقات خليفة ، ص ٣٤٢ .

الخاتمة وأهم النتائج

مضى البحث والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من أكمل الله به الرسالات وبعد ..

اشتمل البحث على مقدمه وتمهيد وثلاث فصول ثم الملاحق ، وقد تكلمت في المقدمة عن الموضوع وأهميته والمنهج الذى سار عليه .

أما التمهيد فقد وضح أهمية علم النسب وبين حرص الاسلام فى المحافظة عليه وبين أن الاسلام يرفض التفاخر بالانساب في الوقت الذى يدعو للمحافظة عليهما ، وأشار البحث الى نسب قبيلة خزاعة والخلاف حوله هل هى قحطانية أم عدنانية وذكر أدلة الفريقين ثم رجح انها عدنانية وذلك لاشتمال أدلة الفريق القائل بأنها من عدنان على أربعة أحاديث نبوية ولا يجوز ترك هذه الأحاديث لكلام بعض النسابين ، كما قام البحث بذكر بطون القبيلة وأعددت شجرة توضح تفرعاتها وقد الحقت بالملاحق .

ثم تطرق البحث لمنازل قبيلة خزاعة وحاول تحديدها في المصادر القديمة كما حاول أيضا تحديد اماكنها ومسافاتها فى الوقت الحاضر بقدر المستطاع ، ثم تحدث عن العلاقات بين خزاعة وقبيلة قريش لانها أقرب القبائل المجاورة لخزاعة ، وتحدث عن الصراع التاريخي المشهور بينهما حول ولاية البيت وقد تمكنت قريش من استرداد ولاية البيت من خزاعة بعد حكم دام مايقرب من ٣٠٠ الى ٥٠٠ سنة كما يذكر المؤرخون ، وتطرق البحث الى صور العلاقات الودية مثل الزواج وبين أثر ذلك بعد انتهاء الصراع بينهما . حيث نجد أن زواج قصي من خزاعية كان له أثر في عدم اخراج قصي لخزاعة من الحرم وقد بلغ عدد الزيجات بين قريش وخزاعة اثنتان واربعون زيجة .

وتحدث الفصل الاول عن دور خزاعة فى العصر النبوى فتكلم أولا عن تحالف عبد المطلب مع خزاعة وما له من أثر على العلاقات بين خزاعة وبنى عبد المطلب ، كما أشار الى بعض الزيجات التى تمت بين خزاعة وبنى هاشم .

ولما أشرق نور الاسلام فى البيت الهاشمي ببعث المصطفى - صلى الله عليه وسلم- لم يتردد رجال خزاعة فى مناصرة الاسلام والتصديق برسوله ، وأخذوا يؤكدون بتصرفاتهم أنهم بحق عيبة نصح للاسلام - مسلمهم ومشركهم - لا يخفون عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا يحدث فى تهامة وضربوا نماذج رائعة فى الولاء والبراء ، فهذا حصين مع ابنه عمران يدخل الاسلام بصورة تبكى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعندما تعينت المدينة دارا للهجرة كانت خزاعة على طريق الهجرة تقدم الدعم للدعوة ، فقد استراح الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه فى خيمة أم معبد ، ثم يأتى بريدة بأهل ثمانين بيتا من خزاعة قبل وصول الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة فيعلنون الاسلام بما يفتح الآمال بأن المستقبل للاسلام.

وفى ساحات الجهاد كانت خزاعة تقدم الشهداء تلو الشهداء ، ففى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان حيث التقى الحق بالباطل تقدم ذو الشمالين شهيدا ، وفى أحد تقدم الاخوان النعمان ومالك ابنا خلف الخزاعيان فحظيا بالشهادة ، وفى يوم بئر معونة تقدم نافع بن بديل شهيدا .

وتنال خزاعة الشرف بإصهار الرسول عليه الصلاة والسلام اليهما عندما تزوج جويرية رضي الله عنها وصارت أما للمؤمنين فيدرك الصحابة الكرام رضوان الله عليهم حب المصطفى لبنى المصطلق فيطلقون ما بأيديهم من الأسرى ، وتقول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : والله ما رأيت امرأة كانت أكثر بركة على قومها منها .

وفى صلح الحديبية نجد خزاعة تحيط بالرسول صلى الله عليه وسلم من كل جانب وتوكل اليهم بعض المهام كتولى شئون البدن ، والتجسس لصالح المسلمين ، وأدلاء فى طريق مكة ثم سفراء أثناء المفاوضات فى الحديبية ، وكانوا فى بيعة الرضوان ضمن المهاجرين ، وعندما كتب الصلح أعلنت خزاعة مع مجاورتها لقريش فى مكة بأنها تدخل فى عقد محمد وعهده صلى الله عليه وسلم ، ولا شك أن وجود حليف للاسلام مجاور لقريش له دلالة مهمة فى صلح الحديبية .

أعانت قريش في العدوان على خزاعة ما أدى الى فتح مكة وأحلت مكة لخزاعة ساعة بأمر المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ولم ولن تحل بعد ذلك لأحد .

أحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - خزاعة وقال خزاعة منا وأنا منهم ، فكان يشاركهم في تناضلهم ، كما كان يردف بعضهم خلفه ويمسح وجه بعضهم سرارا كسلمة بن الاكوع رضي الله عنه ، وكان نساء خزاعة يخرجن في الجهاد تأكيدا منهن على التضحية في سبيل نصرة الاسلام ومنهن أم مطاع وأم سنان .

وقد قابلت خزاعة حب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - لهم ببذل أقصى مايستطيعون من طاقة تعبيرا عن حبهم للرسول صلى الله عليه وسلم ، فكان بعضهم يقوم بشئون الحراسة الخاصة له كعبد الله بن أبي أوفى ومنهم من يلزم خدمته كهند واسماء ابني حارثة ومنهم من يترك شئون دنياه ليشرف بخدمة الرسول صلى الله عليه وسلم كربيعة بن كعب الخزاعي الذى قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم أطلب ماشئت ياربيعة ، فيجيب الخزاعي : مرافقتك في الجنة .

ووضح الفصل الثاني دورهم في عصر الخلفاء الراشدين حيث سارعوا ببيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه واستبشر عمر برؤيتهم بالنصر واجتماع كلمة الأمة ، كما شاركوا في حرب المرتدين وحركة الفتح الاسلامي في الشام والعراق .

فلما تولى عمر الفاروق الخبير بالرجال حرص على قربهم منه واسناد بعض المسئوليات اليهم فولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي على أم القرى ، وأرسل عمران ابن الحصين لنشر العلم بين المسلمين في البصرة ، وكان يحمل ديوان خزاعة ويقوم بتوزيع عطائهم والاطمئنان على اوضاعهم بنفسه لأن رجال خزاعة قد خرجوا للجهاد في المشرق والمغرب فأراد أن يخلفهم في نسائهم وأطفالهم رضي الله عنه ، وفي عهد عثمان رضي الله عنه شاركوا في فتح افريقية بسبعمائة مقاتل ضمن الذين خرجوا من المدينة ، وعندما اشتعلت الفتنة على عثمان رضي الله عنه قاموا يحثون الناس في البصرة والكوفة للذهاب الى المدينة دفاعا عن الخليفة ، وقد أثبت البحث

براءتهم من التهمة الموجهة اليهم بقتل عثمان رضي الله عنه ، بل ثبت أن أحد الأربعة الذين تولوا دفنه في أحلك ظروف الفتنة من خزاعة .

وفي عهد علي رضي الله عنه وقف الخزاعيون موقفين أحدهما : العمل على عدم وقوع الفتنة والنهي عن المشاركة فيها بل والافتاء بحرمة بيع السلاح في ذلك الوقت ليحيلون دون وقوع القتال بين المسلمين ، والموقف الثاني : مساندة علي رضي الله عنه في صفين لأنه كان أولى الطائفتين بالحق ، في الوقت الذي اتفق فيه الخزاعيون على قتال الخوارج لانه قتال على الدين .

وفي الفصل الثالث تقف خزاعة وتشارك في تولي بعض الوظائف كالقضاء الذي تولاه عمران بن الحصين قاضي البصرة وسليمان بن بريدة قاضي مرو ومحمد بن لبيد قاضي دمشق ، وتولى طلحة الطلحات الامارة على سجستان ، وقبيصة بن ذويب ادارة مكتب الخليفة عبد الملك بن مروان .

وكان لخزاعة دور كبير في حركة فتح ونشر الاسلام في المشرق ، فشاركوا في فتح معظم المدن في خراسان والمشرق كخوارزم وبخارى وبلاد السند وأكبر قاعدة للجهاد في اقليم السند .

وفي حركة الفتح في المغرب والاندلس لم أجد لهم مشاركة الا من خلال المنيذر الاسلمي الخزاعي رضي الله عنه .

وعلى الرغم من صور المشاركة والعمل مع الامويين فان معظم الخزاعيين كان لهم موقف معادي للسلطة الأموية تتمثل في حركة للخروج على الدولة وقتالها والاعتراض على ولاتها ومهاجمتهم وحث المسلمين على اسقاط الدولة الاموية وقد اختلفت الأهداف التي عمل من أجلها الخزاعيون ضد السلطة فمن أمر بالمعروف ونهي عن المنكر أو مناصرة لأهل البيت ، وقد فشلت معظم المحاولات وفي المحاولة الأخيرة التي انتهت بالثورة العباسية عام ١٣٢ هـ كان لخزاعة الدور الاكبر في قيامها ونجاحها ، فشارك خمس نقباء من خزاعة فيها ، وساهمت قرى خزاعة

الثلاث فنين واللين وسفيذنج في نجاح الثورة تحت شعار الدعوة للرضا من آل البيت.

وسك الختام في البحث هو دور خزاعة في نشر السنة المباركة المصدر الثاني للتشريع الاسلامي .

وقد توصل البحث الى النتائج التالية :-

١ - مكانة العرب في الاسلام فهم القاعدة الاولى التي اعتمد عليها .

٢ - اثبت البحث ان خزاعة عدنانية النسب

٣ - تحديد مواطن قبيلة خزاعة

٤ - كان لتحالف خزاعة مع عبد المطلب دور في مناصرة خزاعة للاسلام في اول ظهوره .

٥ - استمرار تأييد خزاعة للاسلام والمسلمين حتى استحقت ان توصف بانها عيبة نصح دون أهل تهامه .

٦ - تأييد خزاعة للمسلمين في صلح الحديبية .

٧ - مساهمة خزاعة في نجاح التخطيط لفتح مكة بتفرقها في الاودية ومنعها تسرب المعلومات الى قريش .

٨ - قدمت خزاعة عددا من الشهداء في معظم المعارك .

٩ - مسارعتها في بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

١٠ - مشاركتها في الفتوح الاسلامية في الشرق والغرب.

١١ - براءة خزاعة من قتل الخليفة عثمان رضي الله عنه .

١٢ - موقف خزاعة الايجابي من أحداث الفتنة والقتال بين الصحابة .

١٣ - بين الدور الكبير الذي بذلته خزاعة في سقوط الدولة الاموية .

١٤ - بين البحث مساهمتها في نشر العلوم الشرعية وخاصة رواية الحديث النبوي الشريف.


المَلاحِقُ

الملاحـــق

ملحق رقـم (١) : شجرة الانساب العدنانية .

ملحق رقـم (٢) : شجرة الانساب الخزاعيـة .

ملحق رقـم (٣) : خريطة مواطن القبائل العربية قبيل الاسلام .

ملحق رقـم (٤) : خريطة لقبائل جزيرة العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

ملحق رقـم (٥) : خريطة لطريق الهجرة من مكة الى المدينة .

ملحق رقـم (٦) : خريطة فتح مكة سنة ٨ هـ .

ملحق رقـم (٧) : خريطة حدود حرم مكة .

ملحق رقـم (٨) : خريطة عن مواطن القبائل في الفسطاط سنة (٢ هـ .

ملحـق رقم (٩) : نص الحلف الذى عقد مابين عبد المطلب وبني خزاعة .

ملحق رقـم (١٠) : نص كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى خزاعة .

ملحق رقم (١١) : نص كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى أسلم من خزاعة .

ملحق رقم (١٢) : أسماء من حضر بيعة الرضوان من خزاعة .

ملحق رقم (١٣) : شهداء خزاعـــة .

ملحق رقم (١٤) : أسماء من أسهم خزاعية .

ملحق رقم (١٥) : جدول بأسماء من تولى بعض الوظائف من خزاعة .

ملحق رقم (١)

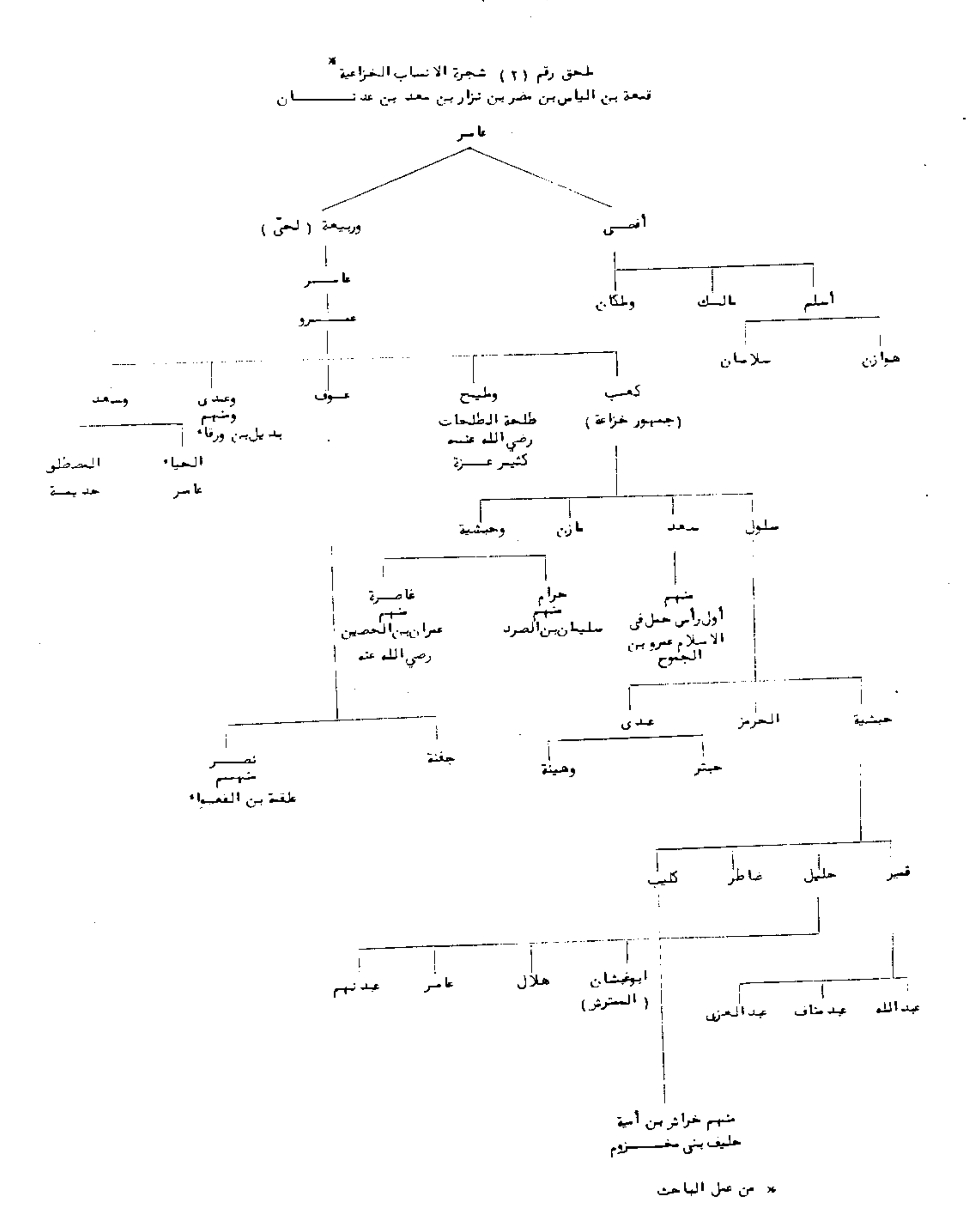
شجرة الانساب العدنانية *

- عدنان
  - معدّ
    - قُنُص
    - نزار
      - ربيعة [٥]
      - مُضر
        - الناس (قيس عيلان) [٤]
        - (خِندف) الياس
          - قمعة (خزاعة) في قول بعض النسابين
          - مدركة
            - هذيل
              - لحيان
                - رابغة
                - [illegible]
              - سعد
                - تميم
                  - الحارث
                  - كاهل
                    - صبح
                    - صاهلة
                    - كعب
                - خناعة
                - الحارث
                - زهير
            - خزيمة
              - الهون (القارة) عضل
              - أسد
                - كاهل
                - دودان
                  - ثعلبة
                    - سعد
                    - الحارث
                    - مالك
                  - غنم
                - صعب
                - عمرو
                  - الحارث
                  - ثعلبة
              - أسرة
              - كنانة
                - مالك
                - النضر
          - طابخة [٢]
      - أنمار
      - إياد
        - زهر
        - زعيمي
        - نمارة
    - أبناء آخرون لمعدّ
  - عك
    - الشاهد
      - نافق
      - مالدة
    - ضحار

* نقلا عن كتاب العصبية القبلية تأليف احسان النص.

ملحق رقم (٢) شجرة الانساب الخزاعية*

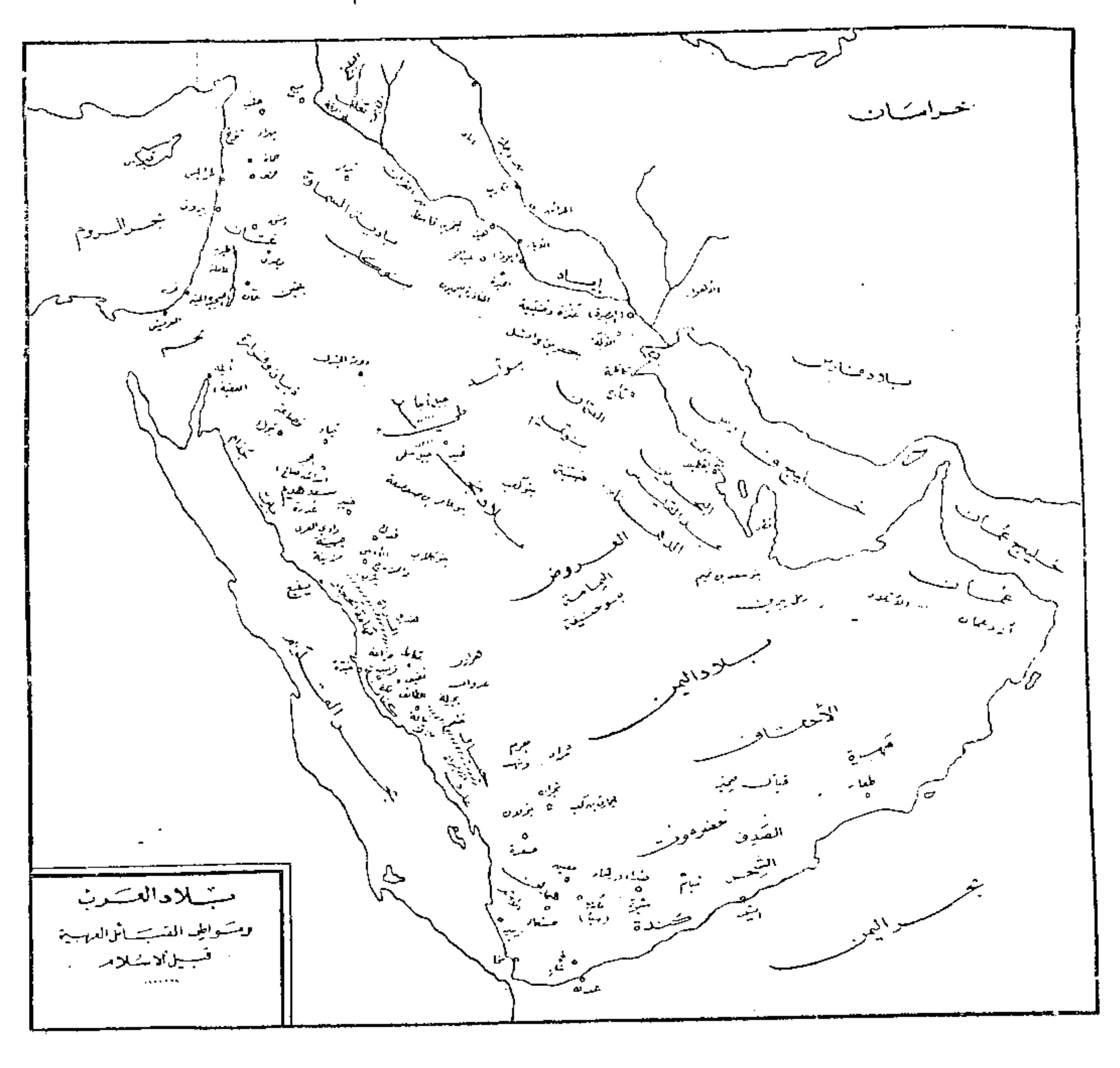
قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان



* من عمل الباحث

ملحق رقـم (٣)

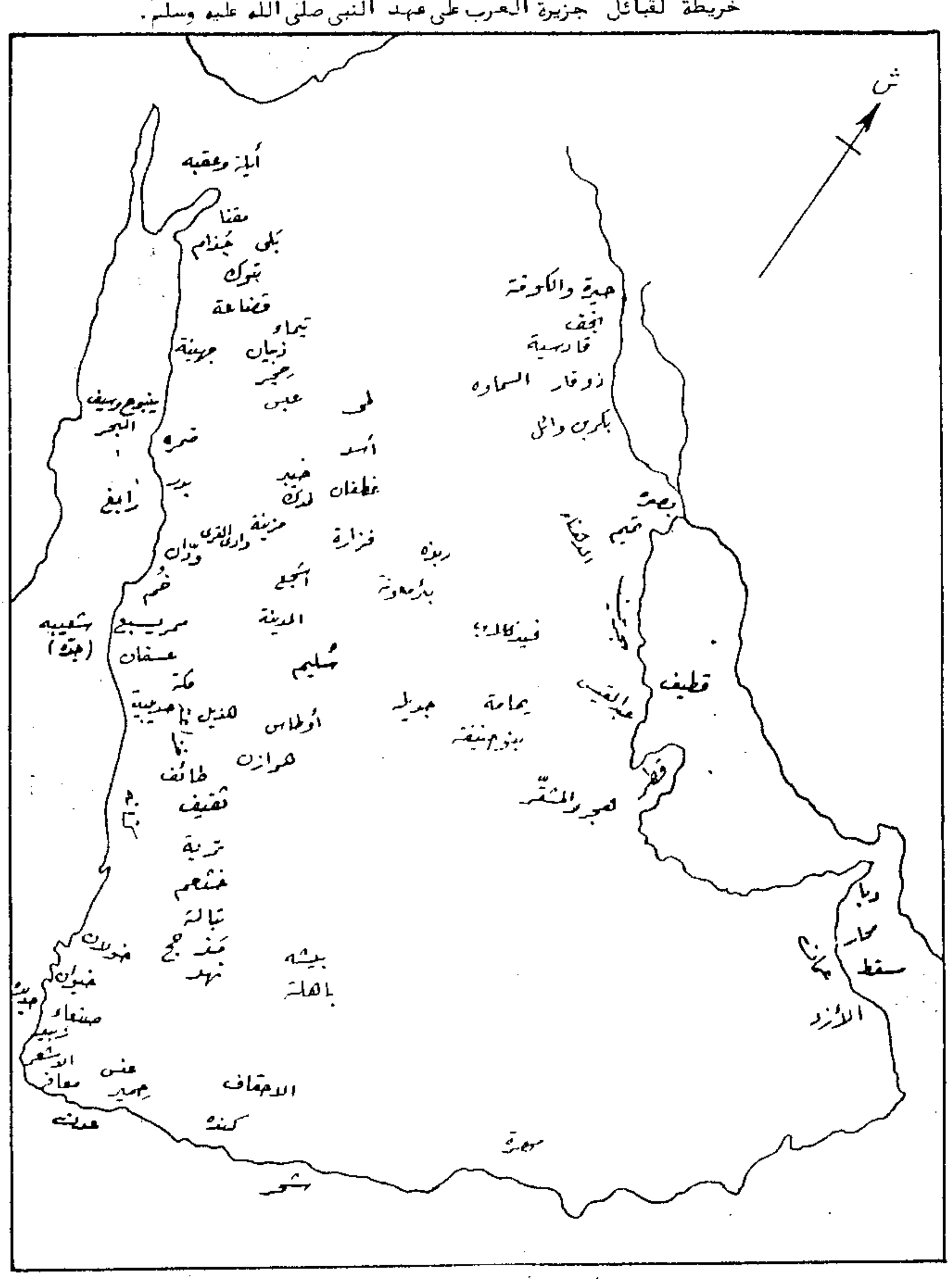
خريطة مواطن القبائل العربية قبيل الاسلام*



(*) نقلا عن كتاب العصبية القبلية تأليف أحسان النص.

ملحق رقم (٤)

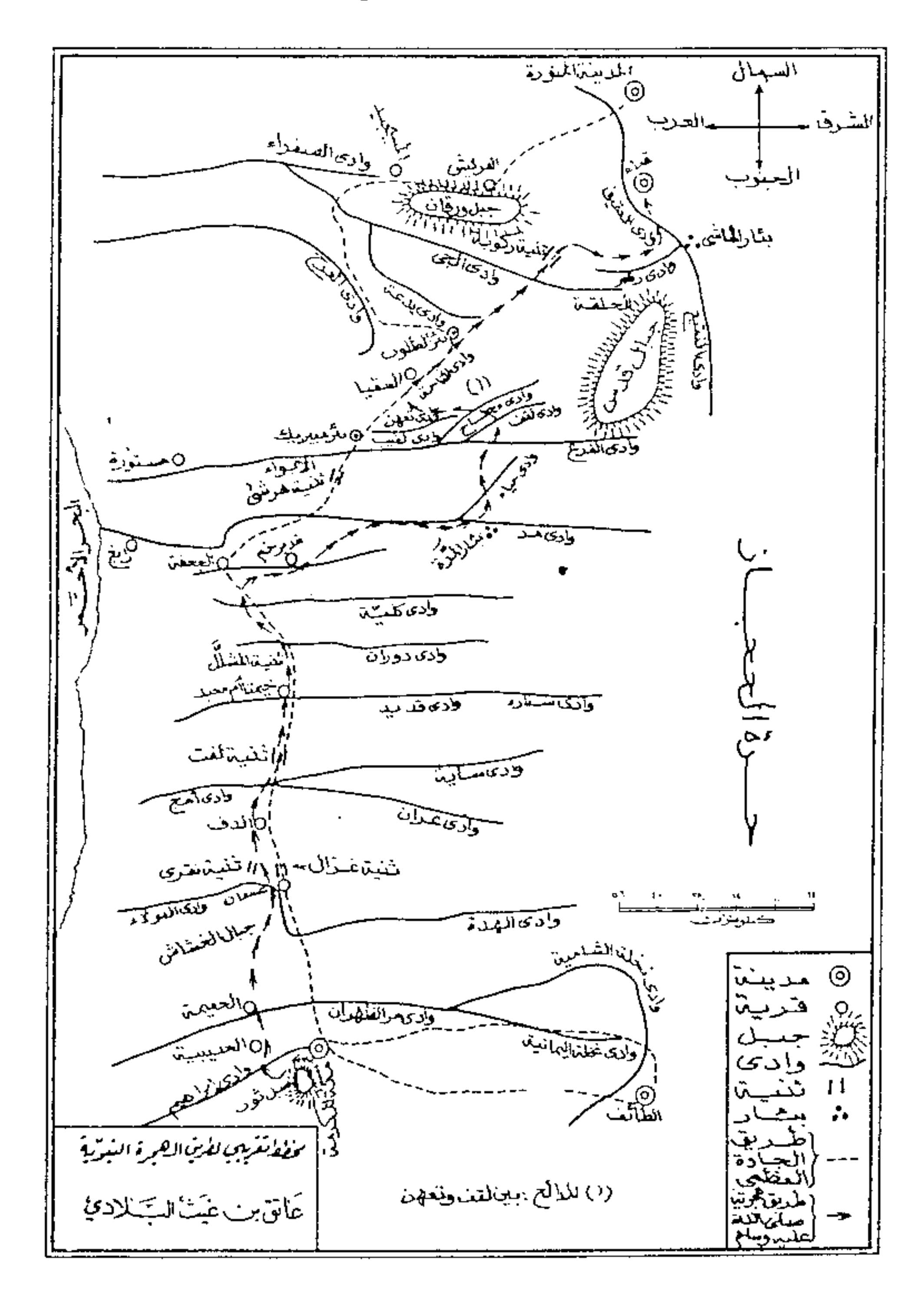
خريطة لقبائل جزيرة العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.*



(*) نقلا عن محمد حميد الله ، الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة .

ملحـــق رقـــم (٥)

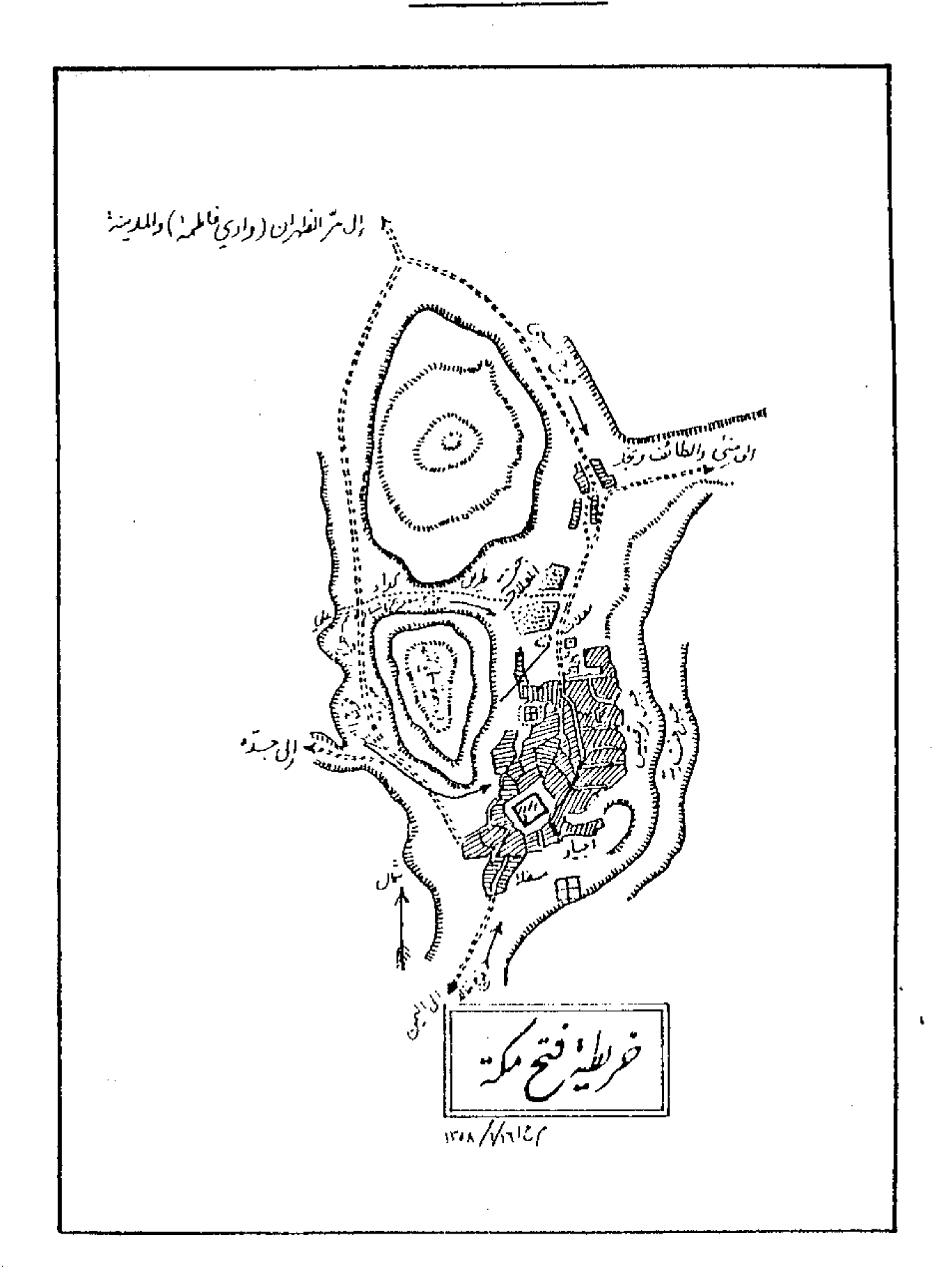
خريطة لطريق الهجرة من مكة الى المدينة *



(*) نقلا عن كتاب على طريق الهجرة ، تأليف عاتق البلادى .

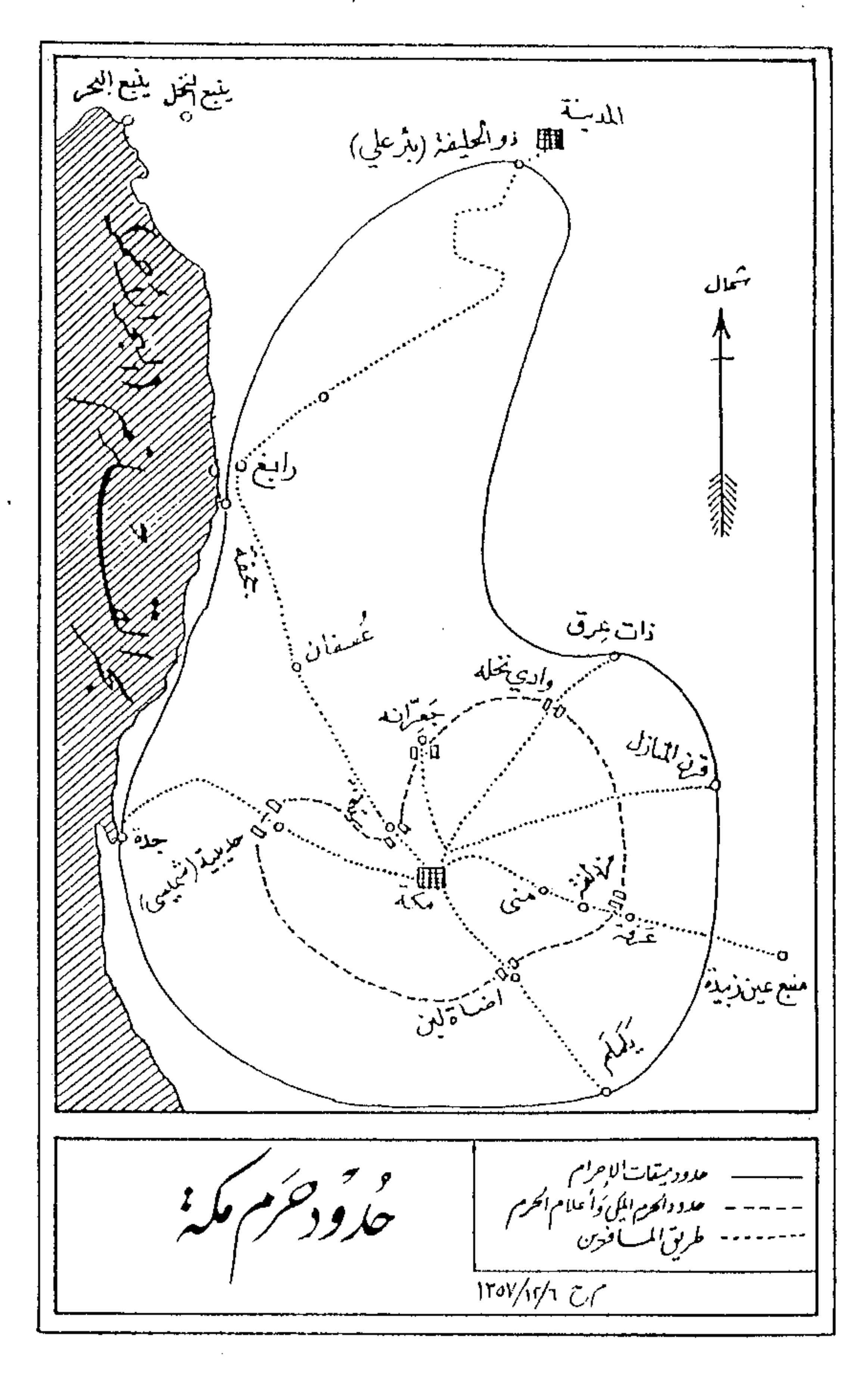
ملحق رقم (٦)

خريطة فتح مكة سنة ٨ هـ. *



(*) نقلا عن محمد حميد الله ،الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة

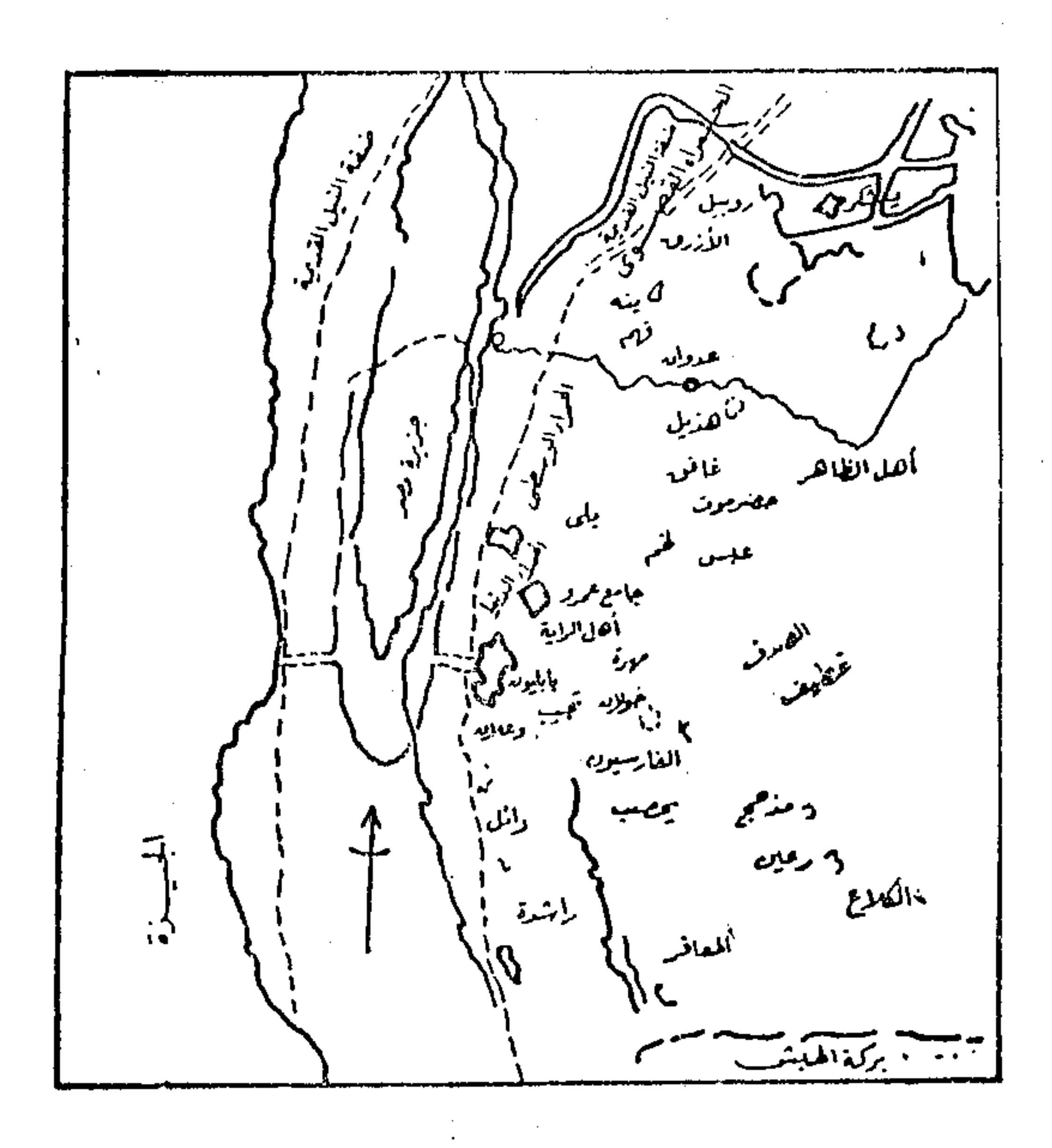
ملحق رقم (٧)
خريطة حدود حرم مكة *



(*) نقلا عن محمد حميد الله ، الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة .

ملحق رقم (٨)

خريطة عن مواطن القبائل فى الفسطاط سنة (٢١ هـ)*



(*) نقلا عن سيده اسماعيل كاشف ، كتاب مصر فى فجر الاسلام .

ملحـق رقـم (٩)

نص* الحلف الذى عقد بين عبد المطلب وخزاعه وكتبوه وعلقوه في الكعبـــــة

/ هذا ماتحالف عليه عبد المطلب (بن هاشم)(١) ورجاله(٢) (بنى)(٣) عمرو (بن ربيعة)(٤) ، من خزاعة ، ومن معهم من أسلم ومالك (ابنى أفصى بن حارثة)(٥) تحالفوا على التناصر والمؤاساة (ما بل بحر صوفة)(٦) ، حلفا جامعا غير مفـــرق الأشياخ على الأشياخ ، والأصاغر على (الأصاغر)(٧) ، والشاهد على الغائـــب ، وتعاهدوا وتعاقدوا (أوكد عهد ، وأوثق عقد ، لا ينقض ولا ينكث)(٨) ما شرقــت (شمس)(٩) على ثبير ، و(ما)(١٠) حن بفلاة بعير ، وما قام الأخشبـــان ،

---

* البلاذرى انساب الاشراف ، جـ١ ، ص (٧١ - ٧٢) .

(١) مابين القوسين غير موجودة عند ابن حبيب كتاب المنمق ص ٨٧ - ٨٨ .

(٢) عند ابن حبيب (رجالات) بمعنى الزعماء وهى الأصح . المنمق ص٨٧-٨٨

(٣) الزيادة عن ابن حبيب (بنى) .

(٤) مابين القوسين غير موجودة عند ابن حبيب .

(٥) مابين القوسين غير موجودة عند ابن حبيب .

(٦) مابين القوسين غير موجودة عند ابن حبيب .

(٧) عند ابن حبيب (الأكابر) .

(٨) مابين القوسين غير موجودة عند ابن حبيب .

(٩) عند ابن حبيب (الشمس) .

(١٠) الزيادة عن ابن حبيب (ما) .

و (ما)[١] عمر بمكة انسان ، حلف أبد ، لطول أمد . يزيده طلوع الشمس شدا وظلام[٢] الليل مدا .[٣] وان عبد المطلب وولده ومن معهم دون سائر بني النضر ابن كنانه ، ورجال خزاعة متكافئون متضافرون ، متعاونون ، فعلى عبد المطلب النصرة لهم ممن تابعه على كل طالب وتر ، في بر أو بحر ، أو سهل أو وعر. وعلى خزاعة النصرة لعبد المطلب وولده ومن معهم على جميع العرب ، في شرق أو غرب أو حزن أو سهب .[٤] وجعلوا الله على ذلك كفيلا ، وكفى به حميلا ./.

---

(١) الزيادة عن ابن حبيب (ما) .

(٢) عند ابن حبيب (ظلم) .

(٣) يختلف بقية نص الحلف عند ابن حبيب بعد كلمة (مدا) حيث يذكر :-
(عقده عبد المطلب بن هاشم ورجال بني عمرو ، فصاروا يدا دون بني النضر فعلى عبد المطلب النصره لهم على كل طالب وتر في بر أو بحر أو سهل أو وعر وعلى بني عمرو النصرة لعبد المطلب وولده على جميع العرب في الشرق أو الغرب ، أو الحزن أو السهب ، وجعلوا الله على ذلك كفيلا وكفى بالله حميلا) .

(٤) الحزن المنطقة الخشنه أما السهب فهي الارض السهلة .
انظر : المعجم الوسيط ، الجزء الاول ، ص ١٧١ ، ص ٤٥٧ .

ملحـق رقـم (١٠)

" نص كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خزاعـة " *

" بسم الله الرحمن الرحيم "

" من محمد رسول الله الى بديل ، وبسر ، وسروات (بن)[١] عمرو ، فاني أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو ، أما بعد ذلكم ، فاني لم آ لم بالكم ،[٢] ولم أضع نصحكم ، وان من أكرم أهل تهامة علي ، وأقربه رحما أنتم ومن تبعكم (... من المصلين)[٣] واني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل الذى أخذت لنفسى ولو كان بأرضه ، غير ساكن مكة الا حاجا ، أو معتمرا ، واني ان سلمت فاتكم غير خائفين من قبلي ولا مخفرين .

أما بعد . فقد أسلم علقمة بن علاثة ، وابنا هوذة ، وهاجرا وبايعا على من اتبعهما . وأخذا لمن اتبعهما مثل ما أخذا لأنفسهما . وان (بعضنا)[٤] من بعض فى الحل والحرم . واني ما كذبتكم . وليحيكم ربكم " .

---

* ورد فى كتاب مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير حققه الدكتور / محمد مصطفى الاعظمى ، ص ٢٢٩ ، الناشر مكتب التربية العربى لدول الخليج بالرياض ، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

(١) وردت فى كتاب الاموال لأبى عبيد القاسم بن سلام (بنى) ص ٢١٣ .

(٢) الال العهد والقرابة ، المعجم الوسيط ، الجزء الاول ، ص ٢٤ .

(٣) قال الشعبى فى حديثه ومن المطيبين . ابوعبيد كتاب الاموال ، ص ٢١٣ .

(٤) وردت فى كتاب الاموال لابى عبيد القاسم بن سلام (بعضها) ، ص ٢١٣ .

ملحق رقم (١١)

" نص كتاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى أسلم من خزاعة "

" وجاء أسلم وهو بغدير الأشطاط[١]، جاء بهم بريدة بن الحصيب فقال : يارسول الله هذه أسلم فهذه محالها ، وقد هاجر اليك من هاجر منها ، وبقي قوم منهم في مواشيهم ومعاشهم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : أنتم مهاجرون حيث كنتم. ودعا العلاء بن الحضرمي[٢] فأمره أن يكتب لهم : / هذا كتاب من محمد رسول الله لأسلم : لمن هاجر منهم بالله ، وشهد أنه لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فانه آمن بالله ، وله ذمة الله وذمة رسوله. وان أمرنا وأمركم واحد على من دهمنا من الناس بظلم. اليد واحدة والنصر واحد ولأهل باديتهم مثل ما لأهل قرارهم. وهم مهاجرون حيث كانوا / .

وكتب العلاء بن الحضرمي ."[٣]

---

(١) يذكر ياقوت بأن غدير من غادرت الشيء بمعنى تركته . معجم البلدان ، جـ٤ ، ص ١٨٨ .

(٢) العلاء بن عبد الله بن عباد الخزرجي الانصاري من حضرموت ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين ، مات في عهد عمر رضي الله عنه سنة ١٤ هـ.
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٤ ، ص ٧٤ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ٣٨ .
- محمد الاعظمي ، كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ص ١٤٣ .

(٣) الواقدي ، المغازي ، جـ٢ ، ص ٧٨٢ . محمد حميد الله ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ص ٢٧١ ، الطبعة الرابعة عام ١٤٠٣ هـ، الناشر دار النفائس - بيروت.

ملحق رقم (١٢)

قال الله تعالى : (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) سورة الفتح آية / ١٨ .

أسماء بعض من حضر بيعة الرضوان من خزاعة

١ - أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن مالك بن أفصى الأسلمى .(١)

٢ - أمية بن أسعد بن عبد الله الخزاعى (٢)

٣ - أهبان بن أوس الأسلمى ابوعقبة .(٣)

٤ - بديل بن أم أصرم هو ابن سلمة بن خلف بن عمرو بن حبتر الخزاعى .(٤)

٥ - بريده بن الحصيب الأسلمى .(٥)

٦ - بشير بن معبد الأسلمى أبوبشر .(٦)

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ٤٢ .

(٢) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ١٠٢ .

(٣) صحيح البخارى حديث رقم ٤١٧٤ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ٢١٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ١٢٤ .

(٤) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٣٠ .

(٥) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٢٠٩
- الذهبى ، سير أعلام النبلاء ، جـ٢ ، ص ٤٦٩ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٠ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٢٣٥ .

٧ - جرهد بن خويلد بن بجره بن أسلم بن أفصى الأسلمى .[١]

٨ - الحارث بن حبان بن ربيعة بن مالك بن أسلم الأسلمى .[٢]

٩ - حلبة بن جنادة بن سويد بن عمرو بن كعب بن عمرو الخزاعى .[٣]

١٠ - حمران بن حارثة بن سعيد بن مالك بن أفصى الأسلمى .[٤]

١١ - خالد الخزاعى والد نافع .[٥]

١٢ - خراش بن أمية الكعبى الخزاعى .[٦]

١٣ - خراش بن حارثة بن سعيد بن مالك بن أفصى الأسلمى .[٧]

١٤ - ذؤيب بن حارثة بن سعيد بن مالك بن أفصى الأسلمى .[٨]

---

(١) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٣٣١ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٢ ، ص ٧٥ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢١ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٢ ، ص ١٥٢ .

(٣) ابن حجر ، الاصابة ، جـ٢ ، ص ٢٨٢ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٢ ، ص ٢٨٤ ، جـ٩ ، ص ٤٢ .

(٥) ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٨٧
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ١٠٨ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٣ ، ص ٧٥ .

(٦) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ١٢٥ .
- الذهبى ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ٢٧٨ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٣ ، ص ٨٦ .

(٨) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٣ ، ص ٣٢٣ .

١٥ - زاهر بن الأسود بن مخلع الأسلمي[(١)]

١٦ - سلمة بن الأكوع.[(٢)]

١٧ - سلمة بن حارثة بن سعيد بن مالك بن أفصى الأسلمي.[(٣)]

١٨ - عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أسلم بن أفصى بن حارثة الاسلمي.[(٤)]

١٩ - عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي.[(٥)]

٢٠ - علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن أسلم. أبو أوفى الأسلمي مشهور بكنيته وهو والد عبد الله.[(٦)]

٢١ - عمرو بن أبي حمزه بن سنان الأسلمي.[(٧)]

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ، ص ٣١٩.
- صحيح البخاري ، حديث رقم ٤١٧٣.
- الترمذي تسمية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ص ٥١.

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٠٥.
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ٤٢٣.

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٣.
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٦٠.

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٠١.
- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ٣ ، ص ٤٢٨.
- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٥ ، ص ١٥١.

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٠٩.
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ٢١٠.

(٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٣ ، ص ٢٦٠.
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ٤٦.

(٧) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٧.

=

٢٢ - عمرو بن عبد نهم الأسلمي .(١)

٢٣ - فضالة بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن مالك بن أفصى الأسلمي .(٢)

٢٤ - مالك بن جبير بن حبال الخزاعي .(٣)

٢٥ - مالك بن حارثه بن سعيد بن عبد الله بن مالك بن أفصى الأسلمي .(٤)

٢٦ - مرداس الأسلمي .(٥)

٢٧ - ناجيه بن الأعجم الأسلمي .(٦)

٢٨ - ناجيه بن جندب بن عمير بن سلامان الأسلمي .(٧)

٢٩ - هانئ بن أوس الأسلمي .(٨)

= ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ١٠٠ .

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٨ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٣ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٨ ، ص ٩٧ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢١ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢٣ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ٤٢ .

(٥) صحيح البخاري حديث رقم ٤١٥٦ .

(٦) ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٠ ، ص ١٢٢ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٤ .

- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ٢٥١ .

- ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٠ ، ص ١٢٣ .

- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٠ ، ص ٣٩٩ .

(٨) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣١٩ .

٣٠ - هانئ بن فراس الأسلمي.[1]

٣١ - هند بن حارثة بن سعيد بن عبدالله بن مالك بن أفصى الأسلمي.[2]

٣٢ - خرنيق بنت الحصين الخزاعية أخت عمران.[3]

---

(١) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، جـ ١ ، ص ٣٨٧ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١ ، ص ٢٣٠ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٤ ، ص ٣٢٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ ١ ، ص ٢٦٠ .

(٣) ابن حجر ، الاصابه ، جـ ١٢ ، ص ٢٢١ .

ملحق رقم (١٣)

اسماء الشهداء من خزاعة

١ - عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو الخزاعي ، (استشهد في بدر)[(١)] .

٢ - زرعة بن عامر بن مازن بن شعلبه من بني هوازن بن أسلم الخزاعي ، (استشهد يوم أحد)[(٢)] .

٣ - مالك بن خلف بن عمير بن دارم بن سهم بن أسلم بن أفصى الخزاعي ، (استشهد يوم أحد)[(٣)]

٤ - النعمان بن خلف بن عمير بن دارم بن سلامان بن أسلم بن أفصى الخزاعي ، (استشهد يوم أحد)[(٤)] .

٥ - نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي (استشهد في بئر معونة)[(٥)]

---

(١) ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ٢٧٨ .

(٢) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، جـ١ ، ص ٢٤١ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٤ ، ص ١٤ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٤٣ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٢٢ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ٩ ، ص ٤٥ ، جـ١٠ ، ص ١٦٢ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٤٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ٤٥ ، جـ١٠ ، ص ١٦٢ .

(٥) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٢٩٩ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ٣ ، ص ٢٩٨ .

٦ - عامر بن الأكوع (استشهد يوم خيبر) .[١]

٧ - عامر بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن أفصى الخزاعي ، (استشهد يوم مؤتـة) .[٢]

٨ - عمرو بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن أفصى الخزاعي ، (استشهد يوم مؤته)[٣]

٩ - حبيش بن خالد بن سعد بن منقذ الخزاعي ، (استشهد يوم فتح مكة)[٤]

١٠ - نيار بن عبد الله الاسلمي (شهيد يوم الدار)[٥]

١١ - عبد الله بن خلف بن أسعد الخزاعي (قتل في وقعة الجمل)[٦]

١٢ - عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعي (قتل في صفين مع علي رضي الله عنه)[٧]

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٠٣ .
- ابن حجر ، فتح الباري ، باب غزوة خيبر ، جـ٧ ، ص ٥٣٠ .

(٢) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ١٢٣ .
- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٥ ، ص ٢٧٨ .

(٣) ابن حجر ، الاصابه ، جـ٥ ، ص ٢٧٨ .

(٤) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٥ ، ص ٢٢ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ٢ ، ص ٢١٠ .
- ابن حجر ، فتح الباري ، جـ٧ ، ص ٦٠٣ .

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ، ص ٣٩٠ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٧ ، ص ٢٠٦ .

(٦) ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ١٢٤ .
- ابن حجر ، الاصابه ، جـ٦ ، ص ٧٠ .

(٧) المسعودي ، مروج الذهب ، جـ٢ ، ص ٤٢٦ .
- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ٤٢٩ .

١٣ - عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي (قتل في صفين مع علي رضي الله عنه)[١]

١٤ - أبوبرزه الأسلمي (توفي غازيا بخراسان)[٢].

---

(١) المسعودي، مروج الذهب، جـ٢، ص٤٢٦.

- ابن الاثير، أسد الغابة، جـ٣، ص١٨٥.

(٢) ابن الاثير، أسد الغابه، جـ٥، ص٣٢١.

- الذهبي، تاريخ الاسلام، جـ٢، ص٣٢٨.

ملحق رقم (١٤) أسماء من أمهم خزاعية

الاسم	الأم	المصدر
١ - الأرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يكنى أبا عبد الله .	- أمية بنت عبد الحارث الخزاعية	- ابن سعد الطبقات جـ٣ ، ص ٢٤٢ - ابن الاثير اسد الغابة جـ١ ، ص ٧٤ - ابن حجر الاصابة جـ١ ، ص ٤٠ .
٢ - اسحاق الأكبر بن سعيد بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم	- أم الوليد بنت أبي خرشة بن الحارث بن مالك بن الصيب من بني حبشية من خزاعة .	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٢٣
٣ - الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة بن عويرة بن عامر بن ليث	- أم الأسود وهي شعوب امرأة من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٦١ .
٤ - الأشعث بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم	- أم الوليد بنت أبي خرشة بن الحارث بن مالك بن الصيب من بني حبشية من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٢٣ .

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٥ - بلال بن ابوالدرداء وهو عويمر الانصارى الخزرجي	- أم بلال هي أم الدرداء الكبرى الخزاعية	- الرازى الجرح والتعديل جـ٢ ، ص ٣٩٧ - ابن حجر الاصابة جـ٧ ، ص ١٨٢ - ابن حجر تهذيب التهذيب جـ١ ، ص ٥٠٢
٦ - جابر بن سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح .	- حسنه العدوية الخزاعية	- ابن هشام السيرة النبوية القسم الاول ص٣٢٧ - ابن الاسير أسد الغابة جـ٧ ، ص ٥٨ - ابن حجر الاصابه جـ١٢ ، ص ٢٠٩
٧ - جنادة بن سفيان بن معمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جمح	- حسنة العدوية الخزاعية	- ابن هشام السيرةالنبوية القسم الاول ص٣٢٧ - ابن حجر الاصابه جـ١٢ ، ص ٢٠٩
٨ - الحر بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن الأوس	- أم سويد بنت خليفة من بني عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقاتجـ٥ ، ص ٦٥

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٩ - حرملة بن جهم بن قيس بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي	- حريطة بنت عبد الأسود بن خزيمة ابن قيس بن بياضه بن سبيع الخزاعية وكانت تكنى أم حرملة	- ابن سعد الطبقات ج٤ ، ص ١٢٢ - ابن حجر الاصابة ج١٢ ، ص ١٩٦
١٠ - حنظلة بن سعيد بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم	- أم الوليد بنت أبي خرشة بن الحارث ابن مالك بن المسيب من بني حبشية من خزاعة	- ابن سعد الطبقات ج ٥، ص ٢٣
١١ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى العدوى ويكنى أبا الأعور	- فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية كانت من السابقين الى الاسلام	- ابن سعد الطبقات ج٣ ، ص ٣٧٩ ، ج٦ ، ص ١٣ - ابن حجر الاصابة ج٤ ،ص ١٨٨- ١٨٩
١٢ - سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية	- أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر ابن بياضه بن سبيع الخزاعية	- ابن هشام السيرة النبوية القسم الاول ص ٣٢٣

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
		- ابوجعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت٢٤٥هـ) كتاب المحبر طبعة حيدر آباد ١٣٦٠هـ تحقيق المستشرقة ايلزة ليجتن شتيتر ص - ابن حجر الاصابة جـ١٢ ، ص ١٤٢
١٣ - السكران بن عمرو بن عبد شمس بن لؤي القرشي العامري	- حبي بنت قيس بن ضبيس بن طيح ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٤ ، ص ٢٠٤ - ابن الاثير اسد الغابة جـ٢ ، ص ٤١٢ - ابن حجر الاصابة جـ٤ ، ص ٢١٦
١٤ - سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم	- أم الوليد بنت أبي خرشة بن الحارث بن مالك بن المسيب من بني حبشية من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٢٣

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
١٥ - سنابل بن أبى السنابل بن بعكك بن عبدالدار القرشى	- سبيعة الأسلمية	- فتح البارى بشرح البخارى جـ٩ ، ص ٣٨٢
١٦ - سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤى القرشى	- حبى بنت قيس بن ضبيس بن مليح ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥، ص ٤٥٣ . - ابن الاثير أسد الغابة جـ٢ ، ص ٤٨٠
١٧ - سويد بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبى عامر الراهب واسلمة بن عمرو ابن صيفى بن النعمان بن مالك بن الأوس	- أم سويد بنت خليفة من بنى عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٦٥
١٨ - شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن كندة حليف لبنى زهرة	- حسنة العدوية الخزاعية	- ابن هشام السيرة النبوية القسم الاول ص٣٢٧ - ابن سعد الطبقات جـ٤ ، ص ١٢٧ - ابن حجر الاصابة جـ٥ ، ص ٦٠

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
١٩ - صبيحة بن الحارث بن جبيلة بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي	- زينب ابنة عبد الله بن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حبتر من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٧ - ابن الاثير اسد الغابة جـ٣ ، ص ٩
٢٠ - عبد الرحمن بن بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	- أم سعيد بنت أبي نعيم بن عامر ابن سيار بن ضبيعة من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٢٠٤
٢١ - عبد الله بن جهم بن قيس بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي	- حريطة بنت عبد الأسود بن جذيمة ابن قيس بن بياضة بن سبيع الخزاعية وتكنى أم حرملة	- ابن حجر الاصابة جـ١٢ ، ص ١٩٦
٢٢ - عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري	- أمة بنت عتبه بن مسعود بن رئاب ابن عبد العزى بن سبيع بن جعثمة ابن سعد بن مليح من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٤ ، ص ١٢٥ - ابن الاثير اسد الغابة جـ٣ ، ص ٢٧٨

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٢٣ - عبد الله الاكبر بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مره القرشي الزهري	- أم بنت عتبه بن مسعود بن رئاب ابن عبد العزى بن سبيع بن جعثمة ابن سعد بن مليح من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٤ ، ص ١٢٦ - ابن الاثير أسد الغابة جـ٣ ، ص ٢٧٧
٢٤ - عبد الله بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن ابى عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفى بن النعمان بن مالك بن الأوس	- أم سويد بنت خليفة من بنى عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٦٥
٢٥ - عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوى القرشي	- أم كلثوم بنت جرول الخزاعية	- ابن عبد البر الاستيعاب جـ٢ ، ص ٢٧٣ - ابن حجر الاصابة جـ٢ ، ص ١٩١ - ابن حجر الاصابة جـ٧ ، ص ٢٢٣
٢٦ - عمر بن جهم بن قيس بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار	- حريطة بنت عبد الاسود بن جذيمة ابن قيس بن بياضة بن سبيع الخزاعية وتكنى أم حرملة	- ابن سعد الطبقات جـ٤ ، ص ١٢٢ - ابن حجر الاصابة جـ١٢ ، ص ١٩٦

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٢٧ - عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشي يكنى أبا سروعة .	- خديجة أو أمامة بنت عياض بن رافع من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٤٤٧ - ابن الاثير أسد الغابة جـ٤ ، ص ٥٠
٢٨ - محمد بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبى عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن النعمان بن مالك بن الأوس	- أم سويد بنت خليفة من بني عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٦٥
٢٩ - مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ابن لؤى القرشي العدوى	- أمه العجماء وهى أنيسة بنت عامر ابن الفضل من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٤٥٠ - طبقات خليفة بن خياط ص ٢٣ ، ٢٧٨ - ابن حجر الاصابة جـ٩ ، ص ٢١٧
٣٠ - معمر بن عبد الله بن حنظلة الغسيل بن ابى عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي ابن النعمان بن مالك بن الاوس	- أم سويد بنت خليفة من بني عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٦٥

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٣١ - النعمان بن عدى بن نضلة بن عدى ابن كعب القرشى العدوى	- أم بنت نعجة بن خويلد بن أمية ابن المغمور بن حيان بن غنم بن مليح من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٤ ، ص ١٤٠ - ابن حجر الاصابة جـ١٠ ، ص ١٦٥
٣٢ - نعيم بن عدى بن نضلة بن كعب القرشى	- أم بنت نعجه بن خويلد بن أمية ابن المغمور بن حيان بن غنم ابن مليح من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٤ ، ص ١٤٠
٣٣ - الوليد بن سعيد بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم	- أم الوليد بنت أبى خرشة بن الحارث بن مالك بن المسيب من بنى حبشية من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٢٣
٣٤ - أبو محذورة الجمحى مؤذن المسجد الحرام أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح	- أمه خزاعية	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٤٥٠ - ابن الاثير أسد الغابة جـ٦ ، ص ٢٧٨ - الذهبى ، سير اعلام النبلاء جـ٣ ، ص ١١٧

تابع ملحق رقم (١٤)

الاســم	الأم	المصــدر
٣٥ - آمنة بنت عدى بن نضلة بن عدى بن كعب القرشى	- أمها بنت نعجة بن خويلد بن أمية ابن المفمور بن حيان بن غنم بن مليح من خزاعة	- ابن سعد الطبقات ، جـ٤ ، ص ١٤٠
٣٦ - ريطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيميــة القرشية	- زينب بنت عبد الله بن ساعده بن مشنوء بن عبد حبتر من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٨ ، ص ٢٥٥ - ابن حجر الاصابة جـ١٢ ، ص ٢٤٨ ، جـ١٢ ، ص ٢٦٩
٣٧ - الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهره بن كلاب	- سلمى بنت عامر بن بياضة بن سبيع ابن جعثمة بن سعد بن مليح من خزاعة	- ابن سعد الطبقات ، جـ٨ ، ص ٢٤٧ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٣ ص ٧
٣٨ - عائشة بنت قدامة بن مظعون بن حبيب ابن وهب القرشية الجمحية	- فاطمة بنت أبى سفيان بن الحارث ابن أمية بن حبشيه من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٣ ، ص ٤٠١ - ابن سعد الطبقات جـ٨ ، ص ٤٦٨ - ابن الاثير اسد الغابة جـ٧ ، ص ١٩٤

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٣٩ - فاطمة وهي أم قطهم بنت علقمة بن عبد الله ابن أبي قيس بن حسل بن عامر بن لؤى	- عاتكة بنت أسعد بن عامر بن بياضة ابن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٨ ، ص ٢٧٢
٤٠ - قريبة بنت عبد الله بن حنظلة الغسيل بن أبي عامر الراهب واسمه عبد بن عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن الأوس	- أم سويد بنت خليفة من بني عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٦٥
٤١ - أم حبيب بنت عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن ابي عامر الراهب واسم عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أوس	- أم سويد بنت خليفة من بني عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٦٥
٤٢ - أم حكيم بنت عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن عامر بن مخزوم	- عاتكة بنت سعد بن الأعشى من بني المصطلق من خزاعة .	- ابن سعد الطبقات ، جـ٥ ، ص ١٥٠

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٤٣ - أم خالد واسمها أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية القرشية الأموية واشتهرت بكنيتها	- أمينه بنت خلف بن عامر بن سبيع ابن مليح بن عمرو من خزاعة	- السيرة النبوية ابن هشام القسم الاول ص ٣٢٣ - ابن سعد الطبقات جـ٨ ، ص ٢٨٦ - ابن الاثير أسد الغابة جـ٧ ، ص ٣٢٥ - ابن حجر الاصابة جـ١٢ ، ص١٤٢ ، ١٣٤
٤٤ - أم سعيد واسمها أمة بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم	- أم الوليد بنت أبي خرشة بن الحارث ابن مالك بن المسيب من بني حبشية من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٢٣
٤٥ - أم سلمة بنت عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن ابي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن الأوسي	- أم سويد بنت خليفه من بني عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ ٥ ، ص ٦٥

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٤٦ - أم سلمة بنت عبد الله بن مطيع بن الاسود بن حارثة بن عدى بن كعب القرشية العدوية	- أمها ابنة خراش بن أمية بن ربيعة ابن الفضل بن منقذ بن عفيف بن كليب بن حبشيه من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ١٤٤ - ابن الاثير أسد الغابة جـ٣ ، ص ٣٩٣
٤٧ - أم عبد الله بنت عبد الله بن حنظلة الفسيل بن أبى عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك ابن الأوس	- أم سويد بنت خليفه من بني عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ٦٥
٤٨ - أم فراس بنت حسان بن ثابت رضي الله عنه	- الشعثاء بنت سالم الخزاعية	- ابن حجر الاصابة جـ١٣ ، ص ٤
٤٩ - أم القاسم بنت عبد الله بن حنظلة الفسيل بن أبى عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن الأوس	- أم سويد بنت خليفة من بني عدى ابن عمرو من خزاعة	- ابن سعد الطبقات ، جـ٥ ، ص ٦٥

تابع ملحق رقم (١٤)

الاسم	الأم	المصدر
٥٠ - أم هشام بنت عبد الله بن مطيع بن الاسود بن حارثة بن عدى بن كعب القرشية العدوية	- أمها ابنة خراش بن أمية بن ربيعة ابن الفضل بن منقذ بن كليب بن حبشية من خزاعة	- ابن سعد الطبقات جـ٥ ، ص ١٤٤ - ابن الاثير اسد الغابة جـ٣ ، ص ٣٩٣
٥١ - ابن او بنت سعد بن خوله	- سبيعة بنت الحارث الاسلمية	- ابن سعد الطبقات جـ٣ ، ص ٤٠٨ - ابن الاثير اسد الغابة جـ٢ ، ص ٣٤٣ - ابن حجر الاصابة جـ٤ ، ص ١٣٩

ملحق رقم (١٥) بأسماء من تولى بعض الوظائف من خزاعة

الاسم	الوظيفة التي قام بها	المصدر
١ - الأدرع الأسلمي	- (ولاية حراسة) كان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم	- ابونعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، جـ٣ ، ص٦ - ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ١ ، ص ٧٠
٢ - اسحاق بن قبيصة بن ذويب الخزاعي	- كان ناظر ديوان الزمني بدمشق	- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٤ ، ص ٩٢ . - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١ ، ص٢٤٧
٣ - اسماء بن حارثة الأسلمي	- كان يتولى خدمة النبي صلى الله عليه وسلم . - بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم الى قومه يأمرهم بصيام عاشوراء .	- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٢١ . - ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، جـ٢ ، ص٣٩٠ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٥٩ . - الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٢ ، ص ٣٢٥ - السخاوي ، كتاب الفخر المتوالي ، ص ٣٢
٤ - أنيس الأسلمي	- (تنفيذ حد من حدود الله)	- ابونعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، جـ٢ ، ص ٢٣١ . - ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ١٢٣ .

تابع ملحق رقم (١٥)

الاسم	الوظيفة التى قام بها	المصدر
٥ - بديل بن أم اصرم الخزاعى	- سفير لاستنفار خزاعة لفتح مكة	- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ١ ، ص ٢٨٠ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٣٠ . - الكتانى ، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص ٣١٧
٦ - بديل بن ورقاء الخزاعى	- صاحب المغانم يوم حنين بالجعرانة - حراسة المدينة - كان يطوف على أهل المنازل بمنى لنهيهم عن صوم أيام التشريق فانها أيام أكل وشرب	- ابونعيم الاصبهانى ، معرفة الصحابة ، جـ٣ ، ص ١٤٤ . - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ١ ، ص٢٧٨ - ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ١ ، ص ٢٣٠ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ٢٣٢ - الكتانى ، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص ٣١٢ ، جـ١ ، ص ٢٩٣ .

تابع ملحق رقم (١٥)

الاسم	الوظيفة التي قام بها	المصدر
٧ - بريدة بن الحصيب الأسلمي	- عامل الصدقات للرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٩ هـ الى أسلم وغفار - أمير على نوبه سرع في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - مسئول عن أسارى المريسيع - سفير الى أسلم في غزوة تبوك - عين للرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق (رجل مخابرات) - حامل لواء أسلم يوم الفتح - جعل على الغنائم مع على رضى الله عنه في غزو اليمن - حامل لواء في جيش اسامة في عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه . - كاتب للرسول صلى الله عليه وسلم	- ابن سعد ، الطبقات ،ج٢ ، ص ١٦ - ابن سعد ، الطبقات ،ج٤ ، ص ٢٤٢ - الذهبى ، سير أعلام النبلاء ، ج٢ ،ص٤٧٠ - المقريزى ، امتاع الاسماع ،ج١ ، ص ١٩٦ - المقريزى ، امتاع الاسماع ،ج١ ،ص ٣٧٣ - المقريزى ، امتاع الاسماع ،ج١ ، ص ٥٠٣ - المقريزى ، امتاع الاسماع ، ج١ ، ص ٥٣٩ - الكتانى ، التراتيب الادارية ،ج١ ،ص ٣١٣ - محمد مصطفى الأعظمى ،كتاب النبى صلى الله عليه وسلم ، ص ٦٥ .

تابع ملحق رقم (١٥)

الاسم	الوظيفة التي قام بها	المصدر
٨ - بسر بن سفيان بن عمرو الكعبي الخزاعي	- عين للمسلمين على قريش في غزوة الحديبية (رجل مخابرات) - عامل الصدقات للرسول صلى الله عليه وسلم في محرم سنة ٩ هـ الى بني كعب - سفير الى بني كعب ليستنفرهم لغزو مكة - حامل لواء بنو كعب في فتح مكة	- الواقدي ، المغازي ، جـ٢ ، ص ٨٠١ - ابن سعد ، الطبقات ، جـ٢ ، ص ١٦٠ - ابونعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، جـ٣ ، ص ١٣٣ . - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ١ ، ص ٢٨٠ - علي بن محمد الخزاعي ، تخريج الدلالات السمعية ، ص ٤٧١ - ابن حجر ، فتح الباري ، جـ٥ ، ص ٣٩٣ - ابن حجر ، الاصابه ، جـ١ ، ص ٢٤٥
٩ - تميم بن أسد الخزاعي	- ولاه النبي صلى الله عليه وسلم تجديد أنصاب الحرم واعادتها	- الواقدي ، المغازي ، جـ٢ ، ص ٨٤٢ - الازرقي ، أخبار مكة ، جـ٢ ، ص ١٢٧ - الفاكهي ، أخبار مكة ، جـ٢ ، ص ٢٧٥ - ابونعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، جـ٣ ، ص ١٩٩ .

تابع ملحق رقم (١٥)

الاســـم	الوظيفة التي قام بهـا	المصـــدر
١٠ - خراش بن أمية الخزاعي	- سفير لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية الى قريش . - حلق رأس الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكان حجاما .	- ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ٢ ، ص ١٢٥ - الكتاني ، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص ١٩٥
١١ - ذؤيب بن حلحلة وهو والد قبيصة	- صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم	- ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٢ ، ص ١٨١
١٢ - سعيد بن سارية بن مرة بن غاضرة الخزاعي	- ولاية الشرطة في عهد علي رضي الله عنه - ولاية اذربيجان في عهد علي بن ابي طالب.	- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٠٢ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ٥ ، ص ١٠ - رمزية عبد الوهاب ، ادارة العراق في عهد زياد ، ص ٢٥٨ .
١٣ - سلمة بن الأكوع	- كان يحضر لبن كل ليلة الى النبي صلى الله عليه وسلم من ذى الجدر	- المقريزي ، امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص ٢٧٤

تابع ملحق رقم (١٥)

الاسم	الوظيفة التي قام بها	المصدر
١٤ - سليمان بن بريدة بن الحصيب الاسلمي	- ولاية قضاء مرو في عهد بني أمية توفي سنة ١٠٥هـ.	- خليفة بن خياط طبقات خليفة ، ص ٣٢٢ - ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص١٢٥ - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ٥ ، ص ٥٢ - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٤ ، ص ١١٩
١٥ - طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي	- والي على سجستان من قبل سلم بن زياد سنة ٦٣هـ	- خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٢٥٠ - البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٩٠ - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٢ ، ص ٣٥٣ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٥ ، ص ١٧
١٦ - عبدالرحمن بن ابزى الخزاعي	- والي على مكة عام ٢٣هـ بالنيابة عن نافع . - ولي على خراسان في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه .	- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٥٠٥ - ابن الاثير ، أسد الغابة ، جـ٣ ، ص ٤٢٢ - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٣ ، ص ١٨٦ - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ٣ ، ص ٢٠١ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ٦ ، ص ٢٥٨ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٦ ، ص ١٣٢ - الكتاني ، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص ٢٤٣

تابع ملحق رقم (١٥)

الاسم	الوظيفة التي قام بها	المصدر
١٧ - عبدالرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعي	- كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن	- ابن عبدالبر ، الاستيعاب، جـ٦، ص ٢٨ - ابن الاثير ، أسد الغابة، جـ٣ ، ص ٢٩٤
١٨ - عبدالله بن أبي حدرد الاسلمي	- عين للمسلمين على هوازن من غزوة حنين (رجل مخابرات)	- الخزاعي ، الدلالات السمعية ، ص ٦٥٤ - الكتاني ، التراتيب الادارية ، جـ١، ص٣٦٢ - محمود سليمان عواد ، الجيش والقتال في صدر الاسلام ، ص ١٢٦
١٩ - عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي	- رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل اليمن - قائد الى فتح اصبهان سنة ٢٣هـ في عهد عمر رضي الله عنه .	- البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٨٣ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ١٠٥
٢٠ - عبدالله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي - ابوسهل المروزي	- قاضي مرو في عهد بني أمية ، توفي سنة ١١٥ .	- ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار، ص١٢٥ - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٤ ، ص ٢٦٣ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٥ ، ص ١٥٧

تابع ملحق رقم (١٥)

الاسم	الوظيفة التي قام بها	المصدر
٢١ - عبدالله بن خلف بن بياضة الخزاعي	- كاتب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان البصرة	- خليفة بن خياط ، كتاب تاريخ خليفة ، ص١٥٦ - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ٦ ، ص ١٦٥ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ٦ ، ص ٧٠
٢٢ - عثمان بن ابي جهم الاسلمي الخزاعي	- كان على ساقة غنائم خيبر يوم فتحت	- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٦ ، ص ٣٨٥
٢٣ - عقبة بن أهبان بن الأكوع السلمي	- كان على صدقات كلب في عهد عمر رضي الله عنه - بعث على صدقات كلب وبلقين وغسان في عهد عثمان - رضي الله عنه -	- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٣٠٨ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ١ ، ص ١٢٥ - ابن حجر ، الاصابة ، جـ٧ ، ص ٢٣٠
٢٤ - علقمة بن الفغواء الخزاعي	- دليل الى تبوك .	- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٤ ، ص ٢٩٥ - المقريزي ، امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص٤٥ - محمود سليمان عواد ، الجيش والقتال في صدر الاسلام ، ص ١١٩ .

تابع ملحق رقم (١٥)

الاسم	الوظيفة التي قام بها	المصدر
٢٥ - عمران بن الحصين الخزاعي	- تولى القضاء على البصرة عام ٥٤هـ - استخلفه ابوموسى الاشعرى على البصرة	- ابن سعد ، الطبقات ،جـ٤ ، ص ٢٨٧ - خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة ،ص ١٥٤ - وكيع ، أخبار القضاة ، جـ١ ، ص ٢٩١ - ابن الاثير ، أسد الغابة ،جـ٤ ، ص ٢٨١ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٢ ، ص ٥٠٨
٢٦ - عمرو بن عبد نهم الأسلمي	- دليل الرسول صلى الله عليه وسلم على طريق ثنيه ذات الحنظل في غزوة الحديبية	- ابن سعد ، الطبقات ،جـ٤ ، ص ٣١٨ - ابن الاثير ، أسد الغابة ،جـ٤ ، ص ٢٥١
٢٧ - عمرو بن الفغواء الخزاعي	- (صاحب بريد) دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم ليبعثه بمال الى ابي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح .	- ابن سعد ، الطبقات ،جـ٤ ، ص ٢٩٦ - سنن ابي داود ، كتاب الادب ،جـ ،ص - الرازي ، الجرح والتعديل ، جـ٦ ،ص٢٥٣ - الخزاعي ، الدلالات السمعية ، ص ٦٦٤

تابع ملحق رقم (١٥)

الاسم	الوظيفة التي قام بها	المصدر
٢٨ - عويم " عويمر " الأسلمي	- استخلفه خالد على عين التمر	- الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٣ ، ص ٣٧٨ - ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ٦ ، ص٣٩٤
٢٩ - قبيصة بن ذؤيب ابوسعيد الخزاعي	- تولى الختم والبريد للخليفة عبد الملك بن مروان	- البلاذري ، أنساب الأشراف ، جـ٥ ، ص ٣٥٦ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ٤ ، ص ٢٨٢
٣٠ - كرز بن علقمه بن هلال بن حبشيه الخزاعي .	- تحديد معالم الحرم في عهد معاويه	- ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ، ص ٤٥٨
٣١ - محمد بن بديل بن ورقاء الخزاعي	- رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل اليمن	- ابن حجر ، الاصابة ، جـ٩ ، ص ١٠٥
٣٢ - محمد بن عبد الله بن لبيد الاسلمي	- ولاية قضاء دمشق	- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، جـ٥ ، ص ٢٩٦
٣٣ - مسلم مشكم الخزاعي	- كاتب لابي الدرداء	- ابن سعد ، الطبقات ، جـ٧ ، ص ٤٥٠ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ١٠ ، ص ١٣٨

تابع ملحق رقم (١٥)

الاســـم	الوظيفة التي قام بهـــا	المصـــدر
٣٤ - معبد الأسلمي	- رسول علي رضي الله عنه الى ابي موسى والي الكوفة .	- الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ٤ ، ص ٤٤٣
٣٥ - ناجية بن الأعجم الخزاعي	- حامل لواء أسلم في فتح مكة	- المقريزي ، امتاع الاسماع ، جـ١ ، ص ٣٧٣
٣٦ - ناجيه بن جندب الاسلمي	- ساق الهدي في حجة الوداع من المدينة	- الترمذي ، تسمية أصحاب رسول الله صلى عليه وسلم ، ص ٩٦ . - الكتاني، التراتيب الادارية ، جـ١ ، ص٣٤٣
٣٧ - نافع بن عبد الحارث بن جبالة الخزاعي	- حاجب للرسول صلى الله عليه وسلم - امير مكة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ٢٣هـ	- كتاب عون المعبود شرح سنن ابي داود ، جـ١٤ ، ص ٩١ . - ابن حجر ، الاصابة ، جـ١٠ ، ص ١٣١ - الفاسي ، العقد الثمين ، جـ٧ ، ص ٣٢٠ - عمر بن فهد ، اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، جـ٢ ، ص ١٣

تابع ملحق رقم (١٥)

الاســم	الوظيفة التي قام بهـا	المصـدر
٣٨ - هند بن حارثه الاسلمي	- كان يتولى خدمة الرسول صلى الله الله عليه وسلم	- السخاوى ،كتاب الفخر المتوالى ،ص ٦٠
٣٩ - الهيثم بن نصر الاسلمي	- " صاحب وضوئه " كان يقوم بمهمة احضار الماء	- الكتانى ،التراتيب الاداريه ،جـ١ ،ص ٢٧
٤٠ - أبوفراس - ربيعة بن كعب الاسلمي المدني	- كان يتولى خدمة الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو صاحب وضوئه	- الذهبى ،تاريخ الاسلام ،جـ٣ ، ص ١٥ - ابن حجر ،تهذيب التهذيب ،جـ٣ ،ص ٢٦٢ - السخاوى ، كتاب الفخر المتوالى ،ص ٤١
٤١ - رفيده (كعيبه) بنت سعد بن سعد ابن كعب الاسلمية	- كانت تداوى الجرحى	- ابن سعد ،الطبقات ،جـ٨ ، ص ٢٩١ - الطبرى ،تاريخ الطبرى ،جـ٢ ، ص ٥٨٦ - ابن حجر ، الاصابه ،جـ١٢ ، ص ٢٥٥ - المقريزى ، امتاع الاسماع ،جـ١ ، ص ٢٤٦
٤٢ - أم سنان الاسلمية	- خرز السقاء اخاطته - مداواة الجرحى في غزوة خيبر	- ابن سعد ،الطبقات ،جـ٨ ، ص ٢٩٢ - ابن حجر ، الاصابة ،جـ١٣ ، ص ٢٢٩

المصادر والمراجع

ثبت بأسماء المصادر والمراجع (١)

اولا : القرآن الكريم

ثانيا : المصادر والمراجع

ابراهيم بن ابراهيم قريبي

١ - مرويات غزوة بنى المصطلق وهى غزوة المريسيع ، الناشر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى - ابن دقماق ت (٨٠٩هـ)

٢ - الانتصار لواسطه عقد الأمصار - تصوير عن طبعة بولاق عام ١٣٠١هـ.

ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبى - أبواسحاق

٣ - الاعتصام تحقيق رشيد رضا ، الناشر دار المعرفة ببيروت ، ١٤٠٥هـ.

احسان النص

٤ - العصبيه القبلية وأثرها فى الشعر الأموى ، الناشر دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٣م.

احمد بن اعثم الكوفى - ابومحمد ت نحو (٣١٤هـ).

٥ - الفتوح - الناشر دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

احمد السباعى

٦ - تاريخ مكة منشورات نادى مكة الادبى . الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ.

أحمد بن داود الدينورى - أبوحنيفة ت (٢٨٢هـ)

٧ - كتاب الأخبار الطوال تحقيق عبدالمنعم عامر الطبعة الاولى عام ١٩٦٠م بالقاهرة ، الناشر وزارة الثقافة والارشاد القومى

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية - ابوالعباس ت (٧٢٨هـ)

٨ - منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدريه ، تحقيق محمد رشاد سالم الناشر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الطبعة الاولى عام ١٤٠٦هـ.

٩ - اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم تحقيق ناصر بن عبدالكريم العقل الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.

١٠- جامع الرسائل تحقيق محمد رشاد سالم الطبعة الثانية ١٩٨٤م الناشر دار المدنى

---

(١) هذا الثبت مأخوذ من هوامش الرسالة
رتب هذا الثبت ترتيبا أبجديا دون اعتبار لكلمة - ابو - ابن - ال .

أحمد بن على بن عبد القادر المقريزى . ت (٨٤٥هـ)

١١ - الخطط المقريزية المسماه كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ، الناشر دار التحرير للطبع والنشر بالقاهرة عن طبعة بولاق عام ١٢٧٠هـ.

١٢ - امتاع الاسماع لما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع الجزء الاول تحقيق محمود شاكر الناشر لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة عام ١٩٤١م.

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن مهران الاصبهانى ت (٤٣٠هـ)

١٣ - معرفة الصحابة تحقيق د . محمد راضى بن حاج عثمان ، الطبعه الاولى عام ١٩٨٨م ، الناشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

١٤ - ذكر أخبار أصبهان الناشر الدار العلمية بالهند الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

أحمد بن على العسقلانى - ابن حجر ت (٨٥٢هـ) .

١٥ - الاصابة فى تمييز الصحابه تحقيق د . طه محمد الزينى الناشر مكتبة الكليات الازهرية بمصر ، الطبعة الاولى عام ١٩٧٠م.

١٦ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، الناشر المطبعة السلفية بالقاهرة الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٧ - تهذيب التهذيب الناشر دار المعارف النظامية بالهند الطبعة الاولى ١٣٢٥هـ.

أحمد بن على القلقشندى - ابوالعباس ت (٨٢١هـ)

١٨ - قلائد الجمان فى التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق ابراهيم الابيارى ، الناشر دار الكتب الحديثه بالقاهرة الطبعة الاولى ١٩٦٣م.

١٩ - نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب تحقيق ابراهيم الابيارى الناشر دار الكتاب المصرى بالقاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٠م - ١٤٠٠هـ.

أحمد بن محمد أحمد جلى

٢٠ - دراسة عن الفرق فى تاريخ المسلمين والخوارج والشيعة ، الطبعة الاولى عام ١٤٠٦هـ. الناشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض.

أحمد بن محمد بن حنبل ت (٢٤١هـ)

٢١ - كتاب المسند الناشر المكتب الاسلامى ببيروت.

٢٢ - كتاب فضائل الصحابة ، حققه وصى الله بن محمد عباس الناشر جامعة أم القرى بمكة المكرمة الطبعة الاولى عام ١٤٠٣هـ.

٢٣ - كتاب المسند تحقيق أحمد محمد شاكر طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥٠م

أحمد بن محمد بن خلكان ت (٦٨١هـ)

٢٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، الناشر دار صادر بيروت عام ١٣٩٧هـ.

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ت (٢٧٩هـ)

٢٥ - فتوح البلدان تحقيق د . صلاح الدين المنجد الناشر مكتبة النهضة المصرية عام ١٩٥٦م.

٢٦ - انساب الاشراف الجزء الرابع والخامس الناشر مكتبة المثنى بغداد ١٩٣٦م

٢٧ - انساب الاشراف الجزء الاول تحقيق د . محمد حميد الله الناشر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ودار المعارف عام ١٩٥٩م بمصر.

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب اليعقوبي ت (٢٨٤هـ)

٢٨ - كتاب تاريخ اليعقوبي الناشر دار صادر بيروت عام ١٩٧٩م.

٢٩ - أخبار العرب مخطوطه بالمتحف العراقي رقم المخطوطه ٨٧٩٤ تحت موضوع تاريخ وسير وتراجم.

اسماعيل بن عمر القرشي - ابن كثير ت (٧٧٤هـ)

٣٠ - البداية والنهايه ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي

٣١ - تفسير القرآن العظيم الناشر دار المعرفة بيروت ١٩٦٩م.

اطهر المباركبوري ، القاضي أبوالمعالي

٣٢ - العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابه والتابعين الناشر ابناء مولوي محمد بن غلام رسول السورتي بالهند عام ١٣٨٨هـ.

أكرم ضياء العمري

٣٣ - بحوث في تاريخ السنه المشرفه الطبعة الرابعة عام ١٤٠٥هـ.

٣٤ - المجتمع المدني في عهد النبوه ، الجهاد ضد المشركين ، الطبعة الاولى عام ١٤٠٤هـ.

ابوبكر بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨هـ).

٣٥ - دلائل النبوه ومعرفه أحوال صاحب الشريعة تحقيق عبد المعطي قلعجي الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ الناشر دار الكتب العلمية بيروت.

بكر أبوزيد

٣٦ - طبقات النسابين الناشر دار الرشد الرياض ١٤٠٧هـ.

ثابت اسماعيل الـراوى

٣٧ - تاريخ الدولة العربية خلافه الراشدين والأمويين الناشر الجامعة المستنصرية بغداد عام ١٩٧٦م.

ثريا حافظ عرفـه

٣٨ - الخراسانيون ودورهم السياسى فى العصر العباسى الاول الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ الناشر تهامه بجدة .

جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى

٣٩ - حسن المحاضرة تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم الناشر احياء الكتب العربية بمصر الطبعة الاولى عام ١٩٦٧

جميل عبد الله المصرى

٤٠ - الموالى ، موقف الدولة الاموية منهم الناشر دار أم القرى بالاردن الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ.

حافظ محمد عبد الله الحكمى

٤١ - مرويات غزوة الحديبية رسالة ماجستير الناشر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الطبعة عام ١٤٠٦هـ.

الحاكم أبوعبد الله النيسابورى

٤٢ - المستدرك على الصحيحين الناشر دار الكتاب العربى بيروت الطبعة الاولى .

ابن حبيب الهاشمى البغدادى ابوجعفر ت (٢٤٥هـ)

٤٣ - المنمق فى أخبار قريش ، تحقيق خورشيد أحمد فاروق الناشر عالم الكتب بيروت الطبعة الاولى سنة ١٤٠٥هـ.

٤٤ - كتاب المحبر تحقيق المستشرقة ايلزه ليختن شتيتر طبعة حيدر آباد ١٣٦٠هـ.

حسين عطوان

٤٥ - كتاب الشعر العربى بخراسان فى العصر الاموى الطبعة الاولى عام ١٩٧٤م الناشر دار الجيل بيروت.

حسين بن مسعود البغوى ت (٥١٦هـ)

٤٦ - كتاب شرح السنه تحقيق شعيب الارنؤوط الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ الناشر المكتب الاسلامى بيروت.

حماد بن الأمين المجلس الموريتاني

٤٧ - تحفة الألباب في شرح الأنساب وعليه التعليق الصواب على تحفة الألباب للشيخ أحمد المختار الجكني الشنقيطي . الناشر عبدالله ابراهيم الانصاري من مطبوعات ادارة احياء التراث الاسلامي بقطر عام ١٩٨٥م / ١٤٠٥هـ.

حمزه بن يوسف السهمي ت (٤٢٧هـ)

٤٨ - تاريخ جرجان تحقيق عبدالرحمن بن يحيى اليماني الناشر عالم الكتب بيروت الطبعة الثالثة عام ١٤٠١هـ.

ابن حمزه الحسيني الحنفي الدمشقي

٤٩ - البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف حققه د . حسين عبدالمجيد هاشم الناشر دار الكتب الحديثة مصر بدون تاريخ للطبع .

حميد بن مخلد ابن زنجوية الازدي ت (٢٥١هـ)

٥٠ - كتاب الاموال تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض الناشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

خالد بن محمد بن علي الحاج

٥١ - السنه مفتاح الجنة الطبعة الاولى عام ١٤٠١هـ.

خالد محمد يماني

٥٢ - رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي بعنوان صلح الحديبية جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ.

خضر عباس فياض الجميلي

٥٣ - دور قبيلة قريش قبل الاسلام رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية سنة ١٤٠٦هـ اشراف الدكتور نزار عبداللطيف الحديثي

خليفة بن خياط العصفري ت (٢٤٠هـ)

٥٤ - تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق اكرم ضياء العمري . الناشر دار طيبة بالرياض الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٥٥ - طبقات خليفة بن خياط. تحقيق اكرم ضياء العمري الناشر دار طيبه بالرياض الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

خير الدين الزركلي

٥٦ - الاعلام ، الطبعة السادسة ١٩٨٤م. الناشر دار العلم للملايين - بيروت

رمزية عبد الوهاب الخيرو

٥٧ - ادارة العراق فى عهد زياد رسالة ماجستير بجامعة بغداد عام ١٩٧٥م اشراف الاستاذ الدكتور خالد العسلى

ساميه فراج محروس

٥٨ - رسالة ماجستير بعنوان ولاية مصر تحت اسرة مسلمة بن مخلد الانصارى (٤٧ - ٦٢هـ) اشراف د . محمد جبر ابوسعده عام ١٤٠٣هـ كلية الشريعة جامعة أم القرى .

سعد زغلول عبد الحميد

٥٩ - تاريخ المغرب العربى الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية .

سعدى أبوحبيب

٦٠ - كتاب مروان بن محمد واسباب سقوط الدولة الاموية . الناشر دار الفكر دمشق عام ١٤٠٢هـ .

سليم عبد الله حجازى

٦١ - منهج الاعلام الاسلامى فى صلح الحديبية رسالة ماجستير، الناشر دار المنار جدة الطبعة الاولى عام ١٩٨٦م - ١٤٠٦هـ .

سليمان بن حمد العوده

٦٢ - كتاب عبد الله بن سبأ واثره فى أحداث الفتنه فى صدر الاسلام الناشر دار طيبة بالرياض الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .

٦٣ - السيرة النبوية فى الصحيحين وعند ابن اسحاق دراسة مقارنة فى العهد المكى رسالة دكتوراه من جامعه الامام محمد بن سعود بالرياض عام ١٤٠٧هـ

سليمان السعود

٦٤ - أحاديث الهجرة رسالة ماجستير مقدمه للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

سليمان بن موسى الكلاعى الأندلسى ت (٦٣٤هـ)

٦٥ - حروب الردة - تحقيق د . أحمد غنيم الناشر دار الاتحاد العربى بالقاهرة الطبعة الثانية ١٤٠١هـ .

٦٦ - الاكتفاء فى مغازى الرسول صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء تحقيق مصطفى عبد الواحد الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة عام ١٩٧٠م .

السيد أحمد ابوالفضل عوض

٦٧ - مكه فى عصر ماقبل الاسلام الناشر مطبوعات دارة الملك عبد العزيز بالرياض الطبعة الثانيه ١٤٠١هـ .

السيد عبدالعزيز سالم

٦٨ - دراسات في تاريخ العرب الناشر مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندريــة .

سيد قطب

٦٩ - في ظلال القرآن ، الناشر دار الشروق ببيروت ، الطبعة الثامنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

سيده اسماعيل كاشف

٧٠ - مصر في فجر الاسلام من الفتح العربي الى قيام الدولة الطولونية الناشـــر دار النهضة العربية بالقاهرة ، الطبعة الثانية ،عام ١٩٧٠م.

سيف بن عمر الضبي الأسدي ت (٢٠٠هـ)

٧١ - الفتنة ووقعة الجمل جمع وتصنيف احمد راتب عرموش الناشر دار النفائـــس بيروت الطبعة السادسة ١٤٠٦هـ.

شكري فيصل

٧٢ - المجتمعات الاسلامية في القرن الاول الناشر مكتبة المثنى بغداد عام ١٣٧١هـ

٧٣ - حركة الفتح الاسلامي في القرن الاول الناشر دار العلم للملايين بيـــروت الطبعة الخامسة عام ١٩٨٠م.

صفي الرحمن المباركفوري

٧٤ - الرحيق المختوم الناشر / رابطة العالم الاسلامي بمكة الطبعة الاولـــى ١٤٠٠هـ.

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ت (٧٦٤هـ)

٧٥ - الوافي بالوفيات الجزء التاسع تحقيق يوسف فان اس ، الناشر جمعيـــــة المستشرقين الألمانية عام ١٣٩٤هـ.

٧٦ - الوافي بالوفيات الجزء الخامس عشر تحقيق بيرند راتكة الناشر لجنـــــة المستشرقين الألمانية عام ١٣٩٩هـ.

صلاح الدين محمد

٧٧ - اقباس من اخبار الخلفاء الراشدين الناشر مطبعة العاني بغداد بـدون تاريخ للنشر.

عاتق بن غيث البلادي

٧٨ - نسب حرب الطبعة الاولى ١٩٧٧م.

٧٩ - على طريق الهجرة دار مكة للنشر ١٣٩٨هـ.

عبد الحي بن العماد الحنبلي ت (١٠٨٩)

٨٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب الناشر دار الفكر الطبعة الاولى عام ١٣٩٩هـ.

عبد الحي الكتاني

٨١ - نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتيب الادارية نسخة مصورة عن طبعة الرباط عام ١٣٣٦هـ الناشر المطبعة الوطنية بالرباط.

عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت (٣٢٧هـ)

٨٢ - الجرح والتعديل الناشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى عام ١٩٥٢م.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ت (٢٥٧هـ)

٨٣ - فتوح مصر وأخبارها ، الناشر دار التعاون بالقاهرة عام ١٩٧٠م.

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ت (٥٨١هـ)

٨٤ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام تحقيق طه عبد الرؤوف سعد بيروت ١٩٧٨م الناشر دار المعرفة بيروت.

عبد الرحمن بن محمد ابن حبيش ت (٥٨٤هـ)

٨٥ - كتاب الغزوات تحقيق ونشر د أحمد غنيم النشرة الاولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت (٨٠٨هـ)

٨٦ - العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم بدون مكان وتاريخ النشر.

عبد العزيز السلوى

٨٧ - ديوان الجند الناشر مكتبة الطالب الجامعي الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

٨٨ - مقدمة كتاب الحداثة في ميزان الاسلام الناشر دار هجر بالقاهرة الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ.

عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي ت (٩٢٢هـ)

٨٩ - غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام تحقيق فهيم محمد شلتوت الناشر جامعة أم القرى الطبعة الاولى عام ١٤٠٦هـ.

عبد الكريم بن محمد السمعانى ت (٥٦٢هـ)

٩٠ - الأنساب حقق نصوصه وعلق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى الناشر محمد أمين دمج بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

عبد الله عمر الدميجى

٩١ - الامامة العظمى عند أهل السنة والجماعة الناشر دار طيبة بالرياض الطبعة الاولى عام ١٤٠٧هـ.

عبد الملك بن قريب الأصمعى ت (٢١٧هـ).

٩٢ - تاريخ العرب قبل الاسلام تحقيق محمد حسن آل ياسين الطبعة الاولى بغداد سنة ١٣٧٩هـ.

عبد الملك بن هشام ت (٢١٨هـ)

٩٣ - السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى بدون تاريخ أو مكان للنشر .

عبد الواحد ذنون طه

٩٤ - الفتح والاستقرار العربى الاسلامى فى شمال أفريقيا والاندلس الناشر دار الرشيد بغداد عام ١٩٨٢م.

عبد الوهاب بن منصور

٩٥ - قبائل المغرب الناشر المطبعة الملكية بالرباط عام ١٩٦٨م.

عروة بن الزبير

٩٦ - كتاب مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حققه محمد مصطفى الاعظمى ، الناشر مكتب التربية العربى لدول الخليج بالرياض، الطبعة الاولى عام ١٤٠١هـ.

عز الدين بن الاثير الجزرى ت (٦٣٠هـ)

٩٧ - اللباب فى تهذيب الانساب ، الناشر دار صادر بيروت ١٩٨٣

٩٨ - الكامل فى التاريخ الناشر دار الكتاب العربى بيروت الطبعة الثالثة عام ١٤٠٠هـ.

٩٩ - أسد الغابة فى معرفة الصحابه ، تحقيق محمد ابراهيم البنا وآخرون طبعة دار الشعب مصر.

على بن أحمد بن سعيد بن حزم ت (٤٥٦هـ)

١٠٠ - جمهرة أنساب العرب تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون الطبعة الرابعة الناشر دار المعارف بمصر

١٠١ - كتاب جوامع السيرة . تحقيق احسان عباس طبعة باكستان .

على الحسنى النـدوى

١٠٢ - كتاب السيره النبوية الناشر دار الشروق جدة الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ

على بن الحسن بن هبه الله ابن عساكر ت (٥٧١هـ)

١٠٣ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير . هذبه ورتبه الشيخ عبدالقادر بـدران الطبعة الثانية عام ١٣٩٩هـ الناشر دار المسيرة بيروت .

١٠٤ - تاريخ مدينة دمشق تحقيق سكينه الشهابى الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق .

على بن الحسين بن على المسعودى ت (٣٤٦هـ)

١٠٥ - مروج الذهب ومعادن الجوهر تحقيق د . مفيد محمد قميحة الناشـر دار الكتب العلميه بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ .

على بن الحسين الهاشمى الخطيب

١٠٦ - تاريخ من دفن فى العراق من الصحابة الناشر دار الثقافة بيـروت الطبعة الاولى عام ١٣٩٤هـ .

على بن على الحرسي

١٠٧ - منهج الدعوة النبوية فى المرحلة المكية ، رسالة ماجستير مقدمـة لجامعة أم القرى فرع العقيدة ١٤٠١هـ .

على بن محمد الخزاعى التلمسانى ت (٧٨٩هـ)

١٠٨ - تخريج الدلالات السمعيه على ماكان فى عهد رسول الله صلى الله عليـه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعيه ، تحقيق الشيخ أحمـد محمد ابوسلامة ، الناشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهـرة عام ١٤٠١هـ .

على بن هبه الله ابن ماكولا ت (٤٧٥هـ)

١٠٩ - كتاب الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الاسماء والكنـى والانساب تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمى ، الناشر محمد اميـن دمج بيروت .

عمر رضا كحالة

١١٠ - العرب من هم وما قيل عنهم الطبعة الثالثة ١٩٨٣م بيروت .

عمر سليمان العقيلى

١١١ - خلافة معاوية بن أبى سفيان الطبعة الاولى عام ١٤٠٤هـ بالرياض .

عمر بن شبه النميرى ت (٢٦٢هـ) .

١١٢ - تاريخ المدينة المنوره تحقيق فهيم محمد شلتوت الناشر السيد حبيب محمود أحمد الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ.

عمر بن فهد بن فهد ت (٨٨٥هـ) .

١١٣ - اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق فهيم محمد شلتوت الناشر جامعة أم القرى الطبعة الاولى ١٩٨٣م ، ١٤٠٣هـ.

عون الشريف قاسم

١١٤ - شعر البصرة فى العصر الاموى ، الناشر دار الثقافة بيروت عام ١٩٧٢م

فاروق عمر

١١٥ - التاريخ الاسلامى وفكر القرن العشرين دراسات نقديه فى تفسير التاريخ الناشر مكتبة النهضة بغداد الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

١١٦ - العباسيون الاوائل (٩٧ - ١٧٠هـ) الطبعة الاولى ١٩٧٠م الناشر دار الارشاد بيروت.

١١٧ - الخلافة العباسية ، دراسه فى التاريخ السياسى للفترة منذ بداية الدعوة العباسية حتى بدايه عهد الرشيد الناشر دار القلم دبى الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.

القاسم بن سلام ت (٢٢٤هـ)

١١٨ - كتاب الأموال تحقيق محمد خليل هراس الناشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

كثير عزة

١١٩ - ديوان كثير عزه ، جمعه وشرحه د . احسان عباس ، الناشر دار الثقافة بيروت ١٣٩١هـ.

مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر التيمى ت (١٧٩هـ) .

١٢٠ - كتاب الموطأ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى الناشر دار احياء الكتب العربية عام ١٩٥١م.

المبارك بن محمد ابن الاثير الجزرى ت (٦٠٦هـ)

١٢١ - جامع الاصول فى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الناشر دار الفكر بيروت ، الطبعة الثانية عام ١٤٠٣هـ.

محمد احمد باشميل

١٢٢ - كتاب بعنوان صلح الحديبية

محمد بن أحمد بن تميم التميمي ت (٣٣٣هـ)

١٢٣ - كتاب المحن تحقيق ودراسة د . عمر سليمان العقيلي الناشر دار العلوم للطباعة والنشر الرياض عام ١٤٠٤هـ.

محمد بن أحمد الفاسي ت (٨٣٢هـ)

١٢٤ - العقد الثمين في تاريخ البلد الامين تحقيق محمد حامد الفقي الطبعة الثانية ١٩٨٦م بيروت.

١٢٥ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام الناشر دار الكتب العلمية بيروت.

محمد بن أحمد الذهبي ت (٧٤٨هـ).

١٢٦ - تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام الناشر مكتبة القدسي بالقاهرة عام ١٣٦٨هـ.

١٢٧ - العبر في خبر من غبر حققه وضبطه ابوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول . الناشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٩٨٥م.

١٢٨ - سير أعلام النبلاء تحقيق واشراف شعيب الارنؤوط الطبعة الثانية ١٩٨٢م.

١٢٩ - دول الاسلام الناشر عبد الله الانصاري بدولة قطر

١٣٠ - التاريخ الكبير (قسم المغازي) تحقيق محمد عبد الهادي شعيرة طبعة القاهرة ١٩٧٣م.

١٣١ - تذكرة الحفاظ تحقيق عبد الرحمن المعلمي الناشر دار احياء التراث العربي بيروت.

محمد بن اسحاق بن عباس الفاكهي ت (٢٧٩هـ)

١٣٢ - أخبار مكة من قديم الدهر وحديثه تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الطبعة الاولى عام ١٤٠٧هـ.

محمد بن اسماعيل البخاري ت (٢٥٦هـ)

١٣٣ - التاريخ الصغير ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، الناشر دار المعرفة بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله التلمساني

١٣٤ - الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشر تحقيق محمد التونجي ، الطبعة الاولى ، الرياض ١٩٨٣م.

محمد بن أبى بكر ابن القيم الزرعى ت (٧٥١هـ)

١٣٥ - زاد المعاد فى هدى خير العباد تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط الناشر دار احياء التراث بقطر ، الطبعة العاشرة ١٤٠٥هـ.

١٣٦ - اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان تحقيق حامد الفقى الناشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ.

محمد بن جرير الطبرى ت (٣١٠هـ)

١٣٧ - تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ابوالفضل ابراهيم ، الطبعة الرابعة ١٩٧٠م الناشر دار المعارف بمصر.

محمد جمال الدين القاسمى

١٣٨ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، الناشر دار احياء الكتب العربية بمصر ، بدون تاريخ للطبع.

محمد بن حبان البستى ت (٣٥٤هـ)

١٣٩ - السيرة النبوية واخبار الخلفاء صححه وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء ، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ بيروت.

١٤٠ - تاريخ الصحابه الذين روى عنهم الأخبار ، تحقيق بوران الضناوى الناشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٩٨٨م.

١٤١ - مشاهير علماء الامصار عنى بتصحيحه مرفلا يشهمر الناشر دار الكتب العلمية.

محمد بن الحسن بن دريد ت (٣٢١هـ)

١٤٢ - الاشتقاق تحقيق عبدالسلام هارون الناشر الخانجى مصر طبعة ١٣٧٨

محمد بن الحسن بن زبالة ت (١٩٩هـ).

١٤٣ - منتخب من كتاب أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، رواية الزبير بن بكار ت (٢٥٦هـ) تحقيق أكرم ضياء العمرى الناشر الجامعة الاسلامية بالمدينة الطبعة الاولى ١٤٠١هـ.

محمد بن حميد الله

١٤٤ - مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة الناشر دار النفائس بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ.

محمد بن خلف بن حيان وكيع ت (٣٠٦هـ)

١٤٥ - كتاب أخبار القضاة تحقيق عبدالعزيز مصطفى المراغى / الناشر عالم الكتب بيروت.

محمد عبد الباقي الزرقاني

١٤٦ - شرح المواهب اللدينه الطبعة الاولى بالمطبعة الازهرية المصرية عام ١٣٢٥هـ.

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ت (١٣٥٣هـ)

١٤٧ - تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي الناشر المكتبه السلفيه بالمدينة الجزء العاشر

محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت (٩٠٢هـ)

١٤٨ - كتاب الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي ضبط نصه مشهور حسن محمود سليمان، الناشر مكتبة المنار الاردن الطبعة الاولى عام ١٤٠٧هـ.

محمد بن سعد الزهري ت (٢٣٠هـ)

١٤٩ - الطبقات الكبرى ، دار بيروت للطباعة والنشر عام ١٩٨٥م بدون مرات الطبع ، تسع مجلدات.

١٥٠ - الطبقات الكبرى ، تحقيق زياد منصور الناشر الجامعة الاسلامية بالمدينة .

محمد بن شمس الحق العظيم آبادي

١٥١ - عون المعبود بشرح سنن أبي داود تحقيق عبد الرحمن عثمان الناشر المكتبة السلفية الطبعة الثالثة عام ١٣٩٩هـ.

محمد بن عبد الحي شعبان

١٥٢ - الثورة العباسيه ، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي ، الناشر دار الدراسات الخليجية

محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي

١٥٣ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار تحقيق رشدي الصالح ملحس الناشر دار الأندلس بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨٣م.

محمد بن عبد الله الأزدي ت (٢٣١هـ)

١٥٤ - كتاب فتوح الشام تحقيق عبد المنعم عبد الله عامر ، الناشر مؤسسة سجل العرب بالقاهرة عام ١٩٧٠م.

محمد بن عبد الله بن سيد الناس الاندلسي ت (٧٣٤هـ)

١٥٥ - عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي الناشر دار الآفاق الجديده بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨٢م.

محمد بن عذارى المراكشى

١٥٦ - البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب الجزء الاول تحقيق ج . س كولان وا . ليقى بروفنسال ، الناشر ليدن عام ١٩٤٨م .

محمد العربى التبانى

١٥٧ - محادثه أهل الأدب بأخبار وأنساب جاهليه العرب طبعة القاهـــرة عام ١٣٨٠هـ .

محمد عجاج الخطيب

١٥٨ - السنه قبل التدوين ، الناشر دار الفكر بيروت الطبعة الثانيه عام ١٣٩١

محمد بن عمر الواقدى ت (٢٠٧هـ) .

١٥٩ - كتاب المغازى ، تحقيق مارسدن جونس الناشر دار الكتب بيروت .

محمد بن عيسى الترمذى ت (٢٧٩هـ)

١٦٠ - تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحقيق عماد الديـــن أحمد حيدر الطبعة الاولى عام ١٤٠٦هـ الناشر دار الجنان بيروت .

محمد الغزالى

١٦١ - فقه السيرة ، عنى بطبعه ونشره عبدالله بن ابراهيم الانصارى الناشـــر دار احياء التراث بدولة قطر عام ١٩٨٧م .

محمد محمد زيتون

١٦٢ - اضواء من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم الطبعة الاولى بمصر عام ١٣٩٥هـ

١٦٣ - موقف المجتمع المكى من الدعوة بحث مقدم الى المؤتمر الدولى الرابـــع للسيرة النبويه الذى عقد فى القاهرة ١٤٠٥هـ .

١٦٤ - الخلفاء الراشدون الناشر دار الوفاء بمصر

محمد بن مسلم الزهرى ت (١٢٤هـ)

١٦٥ - كتاب المغازى النبوية ، تحقيق د . سهيل زكار الناشر دار الفكـــر دمشق الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ .

محمد مصطفى الاعظمى

١٦٦ - دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه الناشر المكتب الاسلامـــى بيروت عام ١٤٠٠هـ .

محمد بن يحيى بن أبى بكر الاشعرى ت (٧٤١هـ)

١٦٧ - التمهيد والبيان فى مقتل الشهيد عثمان ، تحقيق د . محمود يوســف زايد الناشر دار الثقافة بالدوحة الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .

محمد بن يزيد ابن ماجه ت (٢٧٥هـ)

١٦٨ - كتاب سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الناشر دار احياء التراث العربي عام ١٩٧٥م.

محمد بن يزيد المبرد ت (٢٨٥هـ)

١٦٩ - نسب عدنان وقحطان تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي خادم العلم بجامعه عليكرة بالهند ، الناشر لجنة التأليف والترجمه والنشر بمصر عام ١٩٣٦م.

محمد بن يزيد ت (٢٧٣هـ).

١٧٠ - تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد مطيع الحافظ الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى عام ١٩٧٩م.

محمود أحمد محمد سليمان عواد

١٧١ - الجيش والقتال في صدر الاسلام الناشر مكتبة المنار الاردن ، الطبعة الاولى ١٩٨٧م - ١٤٠٧هـ.

محمود أحمد بن موسى العيني ت (٨٥٥هـ)

١٧٢ - عمدة القاري (شرح صحيح البخاري) الناشر دار احياء التراث العربي بيروت .

محمود شيت خطاب

١٧٣ - عمر بن الخطاب الفاروق القائد - الناشر مكتبة الحياه بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري

١٧٤ - صحيح مسلم بشرح النووي ، الناشر دار احياء التراث العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

المصعب بن عبد الله الزبيري (١٥٦ - ٢٣٦هـ)

١٧٥ - نسب قريش ، تحقيق أ . ليفي بروفنسال ، الناشر دار المعارف للطباعة والنشر الطبعة الثالثه مصر .

مؤرج بن عمرو السدوسي

١٧٦ - كتاب حذف من نسب قريش ، تحقيق صلاح الدين المنجد الناشر دار العروبة بالقاهرة .

نزار عبد اللطيف الحديثي

١٧٧ - اليمامه وردة مسيلمة ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاداب بجامعة بغداد عام ١٩٧١ اشراف د . جواد علي

١٧٨ - أهل اليمن في صدر الاسلام دورهم واستقرارهم في الأمصار ، رسالة دكتوراه في التاريخ من جامعة بغداد عام ١٩٧٥م. اشراف د. صالح أحمد العلي .

هاشم دفتردار المدني ومحمد علي الزعبي

١٧٩ - كتاب الاسلام والمسيحية في لبنان طبع عام ١٤٠٧هـ بيروت.

أبوالهلال العسكري

١٨٠ - كتاب الاوائل ، تحقيق وليد قصاب ومحمد المصري . الناشر دار العلوم بالرياض الطبعة الثانية عام ١٤٠١هـ.

ياقوت بن عبد الله الحموي ت (٦٢٦هـ)

١٨١ - المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق د . ناجي حسن الطبعة الاولى ١٩٨٧م العراق .

يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الازدي ت (٣٣٤هـ)

١٨٢ - تاريخ الموصل تحقيق د . علي جبيه ، الناشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة عام ١٩٧٦م.

يعقوب بن سفيان الفسوي ت (٢٧٧هـ)

١٨٣ - المعرفة والتاريخ ، تحقيق أكرم ضياء العمري الناشر مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

يوسف بن عبدالله بن محمد ابن عبدالبر (٣٦٨ - ٤٦٣هـ)

١٨٤ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب تحقيق د . طه محمد الزيني الناشر مكتبة الكليات الازهرية الطبعة الاولى

١٨٥ - جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، الناشر دار الفكر بيروت ، بدون تاريخ للطبع .

١٨٦ - الانباه على قبائل الرواه ، حققه وقدم له ووضع فهارسه ابراهيم الابياري الناشر دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الاولى ١٩٨٥م.

١٨٧ - الدرر في اختصار المغازي والسير الناشر دار الكتب العلمية بيروت بدون تاريخ للطبع .

يوسف العش

١٨٨ - الدولة الأموية والاحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداء من فتنة عثمان الناشر دار الفكر بدمشق الطبعه الثانية ١٤٠٦هـ.

١٨٩ - تاريخ عصر الخلافة العباسية الناشر دار الفكر بدمشق ، الطبعة الاولى ٤٠٢ ١هـ.

يوسف المزى ت (٧٤٢هـ)

١٩٠ - تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، الناشر المكتب الاسلامى بيروت ، الطبعة الثانية عام ١٩٨٣م.

يوسف بن محمد بن ابراهيم البياسي ت (٦٥٣هـ)

١٩١ - الاعلام بالحروب الواقعة فى صدر الاسلام ، تحقيق د . شفيق جاسر أحمد محمود الطبعة الاولى ٤٠٧ ١هـ. الناشر المحقق بالاردن .

ثالثا : المعاجم

ابراهيم بن اسحاق الحربى ت (٢٨٥هـ)

١ - المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة تحقيق حمد الجاسر الطبعة الثانية ١٤٠١هـ الناشر دار اليمامة بالرياض

ابراهيم انيس وعبد الحليم منتصر وعطيه الصوالحى ومحمد خلف الله أحمد

٢ - المعجم الوسيط الناشر ادارة احياء التراث الاسلامى بقطر بعناية عبد الله بن ابراهيم الانصارى ١٩٨٥م.

اسماعيل بن حماد ت (٣٩٣هـ)

٣ - الصحاح تحقيق أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثالثه ٤٠٢ ١هـ.

جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ت (٧١١هـ)

٤ - لسان العرب الناشر دار صادر بيروت .

السيد محمد مرتضى الزبيدى

٥ - تاج العروس تحقيق عبد الكريم الغرباوى طبعة الكويت ١٩٨٣م.

عاتق بن غيث البلادى

٦ - معجم معالم الحجاز - الناشر دار مكة الطبعة الاولى ٤٠٢ ١هـ.

٧ - معجم المعالم الجغرافية فى السيره النبوية الناشر دار مكة ، الطبعة الاولى سنة ٤٠٢ ١هـ.

عبد الله بن عبد العزيز البكرى ت (٤٨٧هـ)

٨ - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع تحقيق مصطفى السقا الناشر عالم الكتب بيروت .

كى لسترنج

٩ - بلدان الخلافة الشرقيه ترجمة كوركيس عواد وبشير فرنسيس ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ. الناشر مؤسسة الرسالة بيروت.

ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى ت (٦٢٦هـ) .

١٠ - معجم البلدان ، الناشر دار احياء التراث العربى بيروت ١٣٩٩هـ.

رابعا : الدوريات

زهيـر أحمـد

١ - مقال بعنوان رايات العرب والمسلمين وبنود هم وأعلامهم وبيارقهم ، مجلة المورد المجلد الخامس ، العدد الثالث عام ١٩٧٦م. تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ببغداد .

صالح أحمد العلى

٢ - مقال بعنوان طرق المواصلات فى الحجاز بمجلة العرب - الجزء الحادى عشر عام ١٣٨٨هـ.

٣ - مقال بعنوان امتداد العرب فى صدر الاسلام بمجلة المجمع العلمى العراقى . المجلد الثانى والثلاثون فى ربيع الاول سنة ١٤٠١هـ.

عاتق بن غيث البلادى

٤ - مقال بعنوان أشهر أوديه الحجاز من مجلة العرب ، الجزء الثالث والجزء التاسع ، السنة الثامنة ١٣٩٣هـ ، تصدر عن دار اليمامه للبحث والترجمة والنشر بالرياض شهرية .

٥ - مقال بعنوان مكة المكرمة جبالها وثناياها وأحياؤها بمجلة العرب عدد رجب ١٣٩٥هـ.

محمد الناصـر

٦ - مقال بعنوان مفهوم الجاهلية فى الشعر الجاهلى بمجلة البيان ، العدد الاول سنة ١٩٨٦م، تصدر من لندن عن المنتدى الاسلامى .

٧ - مقال بعنوان موقف الاسلام من العصبية القبلية بمجلة البيان ، العدد السابع ذى الحجة سنة ١٤٠٧هـ.

نزار عبد اللطيف الحديثى

٨ - مقال بعنوان صلح الحديبية بمجلة الاداب جامعة بغداد العدد الرابع والعشرون عام ١٩٧٩م.

مُحْتَوَيَاتُ الرِّسَالَةِ

محتويات الرسالـــــة

الموضـــوع	الصفحة